العدد العاشر ـ رجب ١٤٤٣هـ الموافق: فبراير ٢٠٢٢م

أنصار

تعبوية ـ ثقافية ـ عامة تصدر عن دائرة الثقافة الجهادية



الشهيد القائد

((شخصية فذة، ومشروعٌ حضاريٌ تنويري وتعبوي شامل))

[ملف العدد]



اليمنيون

أنصار النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأنصار أهل البيت

في الداخل



يجب أن نثقف أنفسنا ثقافة نستطيع أن نواجه الحرب على الإسلام،، والمسلمين،، ليس فقط الحرب على لبنان، أو إيران، أو العراق،، أو السعودية، أو اليمن، أو غيرها

الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه



الشهيد القائد؛ انتصر

بقلم: عبد الله المستكا

قال الله جل علاه: {وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ} **دائمًا ما يكون هناك سابقون بالخيرات في كل عصر، ولا يخلو زمنٌ من عظيم وهادٍ، يدعو إلى الله ويهدي إليه، ويسعى جاهدًا لتقديم الحكمة قولاً وعملاً، وفق منهجية الله، رحمةً من الله بالناس، فإن شكروا الله على ما هداهم، وقدروه على ما أولاهم، واستجابوا له لما دعاهم، وساروا ملتزمين ومتمسكين بهداتهم سيرعاهم، ويزيدُهم من فضلِه، وإن لم يلتفتوا إليه شاكرين قولا وعملا، ومقدرين لنعمه استجابة والتزامًا فربما يبوؤون بالفشل والخسر، وتتوالى عليهم النكبات تلو النكبات وتقل الخيرات والبركات، ويُدَالُ منهم العدو؛ وشواهدُ ذاك كثيرة.**

ومما ذكر الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه وسلامه، في محاضرة « من وحي عاشوراء» : إن من أعظم نكبات الأمة أن تفقد عظماء كالحسين وعلي وزيد والحسن وأمثالهم من أعلام الهدى، خسارة عظيمة.

إن استهداف الشهيد القائد في ٢٠٠٤م أمرٌ أمريكي، وهدفُه استهداف مشروعِه التنويري، وقد خابوا في ذلك، إذ لا يزال مشروعُه وفكرُه، وما غرسه فينا ينمو وينمو كشجرةٍ طيبة، رغم خسارتنا الفادحة، بارتقائه شهيدًا إلى ربه فائزًا برضوانه..

نعم؛ أيها القائد الهادي، والسيد الفادي، إنها لخسارة عظيمة منيت بها الأمة بفقدك وفقد أمثالِك، كيف لا وهي كانت بأمس الحاجة لحفنةٍ من عزةٍ وهداية وحكمة أمام ما تواجهه من أحداث، وقد دعوتَ يا سيدي إلى العودة إلى الله وإلى القرآن، والتحلي بالمسؤولية أمام الظروف القاهرة والهجمات الظالمة علينا كأمة مسلمة، ولم تزل مذكرًا إلى إحياء روحية الجهاد في سبيل الله التي كانت قد خبت لولا جهادُك، وظللت تحيي مفاهيم الإيمان الواعية، وأرسيت دعائم مشروع قرآني عالمي وجهاديٍ عظيم، وحضاريٍ بنّاء، من نأى عنه أو حاربهُ فمآلُهُ الضياع.

وحريٌ بنا وكل أبناء الأمة العودة إلى الدروس والمحاضرات التي ألقاها الشهيد القائد، والاطلاع بتأمل وعناية، إن موقف اليمنيين العزيز أمام عدوان وتحالف أمريكا العسكري على اليمن طيلة سبع سنوات لجدير بدراسة الأسباب والمنهج الذي جعل أمريكا ومن معها حيارى ويائسين عن تحقيق أهدافهم، وعاجزين عن إخضاع الشعب الذي أبى أن يخضع، وآلى إلا التمسك بأعلام الهدى والقرآن، وألا يكون التفريط ومآلاته مرتعًا يرتعون فيه التيه والإذلال، فإن التفريط في توجيهات الله والأعلام ـ خاصة أمام الأحداث ـ معول هدم فتاك.

إن الأمة لو التزمت بتوجيهات الله والرسول ولو اجتنبت التفريط وابتعدت عنه لما مسها الضر، ولما حكمها طغاة بني أمية قرابة الثمانين عاماً يسومونها الويل، ويسفكون الدماء، ولو عادت بعد ذلك ووقفت مع الحق لما عانت قرابة خمسمائة عام من جور سلاطين العباسيين، ولو.. ولو!.. إن التفريط اليوم وابتعادنا عن هدى الله وهداته سيجعلنا عبيدا لأمريكا إلى قيام الساعة، فيكفينا ما حصل بعد وفاة النبي ومع الإمام علي، وما حصل مع الحسن، وما حصل مع الحسين وما حصل مع زيد، وما حصل مع النفس الزكية، وما حصل مع الحسين بن بدر الدين سلام الله عليهم أجمعين؛ الذي قال: من حسن حظنا نحن المسلمين الذين نحن آخر الأمم أن كان بين أيدينا رصيد عظيم، رصيد مهم مليء بالعبر والدروس، مليء بالمواقف المتماثلة، والمواقف المتباينة، كلها دروس مهمة، تراث مهم.. فمن العجيب، ومن الغريب أن تضل أمة بين يديها هذا التراث العظيم، هذا الرصيد المهم الذي عرضه القرآن الكريم بين يديها.

نستغفر الله من كل ذنب، ونعوذ به من الزلل، وهدانا بلطفه إلى ما يرضيه، ورزقنا إيمانًا كاملا ويقينا راسخًا، وثابتًا..

المحتويات



مناسبة جمعة رجب 4-17



ملف العدد 18-39

الأنصار

تعبوية ـ ثقافية ـ عامة تصدر عن دائرة الثقافة الجهادية

فريق التحرير

عبد الله المستكا

قاسم البهكلي

عادل أبو طالب

صادق البهكلي

الإخراج الفني

صادق البهكلي

إصدار:

دائرة الثقافة الجهادية



اليمنيون
أنصار النبي محمد
وأنصار أهل البيت



الانصار
الحرب الشيطانية
الهوية الإيمانية



الانصار



الانصار
إسرائيل على شفا حفرة من النار



الإيمان يمان

عيد جمعة رجب



بقلم / الاستاذ حمدي زياد
عضو رابطة علماء اليمن

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين رضاء نفسه وزنة عرشه وعدد خلقه ومداد كلماته، وصلوات الله وسلامه على سيدنا و سيد الأولين والآخرين وخيرة خلق الله أجمعين محمد رسول الله الأمين وعلى آله الأكرمين المطهرين

وبعد .... تمر علينا جمعة رجب بذكراها الغالية والعظيمة بمرور سنيّ حياتنا فنستعيد الذاكرة التاريخية كلّما وقفنا على مشارف عيد جمعة رجب، فنجد ونحن نقلب صفحات التاريخ أنه في آخر السنة الثامنة وأول التاسعة للهجرة بَعث رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- إلى اليمن الإمام علياً بن أبي طالب -سلام الله عليه- وهو بعثه الأول إلى همدان الكبرى؛ فأسلمت على يده قبائل همدان كلها، فكتب إلى رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- بذلك، فلمّا قرأ رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- الكتاب خرَّ ساجدا لله تعالى ثم رفع رأسه وقال: {السلام على همدان، السلام على همدان، السلام على همدان} ثلاث مرات، وروي عنه صلوات الله عليه وآله أنه قال: {نعم الحي همدان، ما أسرعها إلى النصر، وأصبرها على الجهد، وفيهم أبدال، وفيهم أوتاد}.



وكذلك وجدنا في التاريخ أن وفداً كبيراً من اليمن من قبيلة يام وشاكر وخارف وغيرهم وفدوا على رسول الله صلوات الله عليه وآله في المدينة في السنة التاسعة، واحتفى بهم وعلّمهم تعاليم الإسلام وأعادهم غانمين، وأمَّر عليهم مالك بن نمط الأرحبي، ويروى أن كثيراً من قبائل اليمن وفدت على النبي ومنهم وفد مذحج، ووفد بني الحارث، ووفد خولان، وكل هؤلاء عاد من عند النبي صلوات الله عليه وآله مهتدين غانمين سعداء في قومهم بدينهم وشرف رؤية نبيهم.

ومما ذكر المؤرخون أن وفد خولان كانوا عشرة فقالوا للنبي: **«نحن على من وراءنا من قومنا، ونحن مؤمنون بالله عز وجل، مصدقون برسوله، وقد ضربنا إليك آباط الإبل، وركبنا حزون الأرض وسهولها، والمنّة لله ولرسوله علينا»** فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **(أما ما ذكرتم من مسيركم إلينا فإن لكم في كل خطوة خطاها بعير أحدكم حسنة، وأما قولكم زائرين لك فإن من زارني بالمدينة كان في جواري يوم القيامة).** ثم أكرمهم المصطفى، وعلمهم الفرائض، وأوصاهم بتعاليم الإسلام، ثم ودعهم سالمين غانمين في شرف عظيم، وفوز كبير، ودعا لهم.

في المحفوظ من الروايات والمتأمل في صفحات الكتب التاريخية يجد أن قبائل اليمن مذ أسلمت على يد الإمام علي الذي جاءهم بجاذبية الإسلام العظمى، ظلت هذه القبائل تتقاطر بوفود متفرقة إلى المدينة المنورة لتحظى بشرف اللقاء بالمصطفى، وتكحّل عيونَها برؤيته صلوات الله عليه وآله، وظلت كذلك تقطع الفيافي والقفار، راجلةً وراكبة على ظهور الخيل والإبل؛ لتطّلع عن قرب على هذا النور العظيم الذي ملأ أرجاء الأرض، ودحض ظلمات الجاهلية بكل مساوئها وتراثها البغيض.

لكن أهل اليمن في حجة الوداع اغتنموها فرصة عظيمة سانحة ليحجوا مع الإمام علي -عليه السلام-من اليمن وهذا الهدف الأول قضاء الفريضة، والهدف الثاني الأعظم أن يحظوا بشرف وعظمة لقاء رسول الله صلوات الله عليه وآله، والهدف الثالث صحبة حبيبهم ومربّيهم وسفير رسول الله صلى الله عليه وآله إليهم وهو الإمام علي عليه السلام الذي فتح القلوب بنور الإسلام، وفتح الأرض والذي أسلمت على يديه أرض اليمن بغير ضربة سيف، ولا طعنة رمح، ولا رمية سهم، وإنما بجاذبية الإسلام، وتقديم القدوة العظمى من الإمام علي عليه السلام

أيها القارئ انتبه وتصفح مسار اليمنيين عبر تاريخ الإسلام تجد أنهم آمنوا بيقين، وفهموا الدين بعمق، وانطلقوا في سبيل الله بإخلاص، وارتبطوا برسول الله صلى الله عليه وعلى آله، وارتبطوا بأهل بيته عبر



> ❞
> - **برز أهل اليمن مع الإسلام من عصر النبوة، ثم برزوا بقوة من بعد وفاة النبي حيث قدموا إلى المدينة المنورة بعشرات الآلاف، وتجندوا مع الإسلام، وفتحوا الأرض شرقا وغربا،**
> - ثم لما اشتد الصراع في الداخل الإسلامي كان أهل اليمن في صف الإمام علي وذريته إلى هذا الزمن
> ❝



"أعطوا المناسبة حقها العظيم؛ لتسهم المناسبة في الحفاظ على الهوية الإيمانية وحمى الأمة الإسلامية، وإلى جانب ذلك الحمد الجزيل على النعمة والفرحة الحقيقية بذكراها ودوامها"

التاريخ؛ بل نجد أن اليمنيين كانوا -بحق- صمام الأمان للحفاظ على الإسلام وتياره المخلص المضحي المحق المتمثل في أهل بيت النبوة ومن معهم.

وبرز أهل اليمن مع الإسلام من عصر النبوة، ثم برزوا بقوة من بعد وفاة النبي حيث قدموا إلى المدينة المنورة بعشرات الآلاف، وتجندوا مع الإسلام، وفتحوا الأرض شرقا وغربا، ثم لما اشتد الصراع في الداخل الإسلامي كان أهل اليمن في صف الإمام علي وذريته إلى هذا الزمن -بفضل الله وتوفيقه- امتثالا لقول الله تعالى: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (٥٥) وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الغَالِبُونَ (٥٦)) وامتثالا لقول الله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى العَالَمِينَ(٣٣) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٣٤)). وقوله تعالى: (قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ المَوَدَّةَ فِي القُرْبَى) وامتثالا لقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: **{إن الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله}**، وقول المصطفى صلوات الله عليه وآله: **{إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي أبدا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، إن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض}** وامتثالا لقوله صلوات الله عليه وآله: **{أهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجى، ومن تخلّف عنها غرق وهوى}**. والأدلة كثيرة وإنما أوردنا هذه باختصار.

ونحن نقول من فهمنا في آيات الله في الصراع التاريخي وفي الآفاق والأحداث إلى زمننا هذا أنه لا يُعترض أبداً على الرواة الذين قالوا نزل في أهل اليمن الكثير من القرآن لتشكيلهم القوة التاريخية المستدامة مع الإسلام والإخلاص في مثل قول الله تعالى(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ(١) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجاً (٢) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً (٣))، وفي مثل قوله تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى المُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)، وغيرها، وغيرها من آيات الله، فلك الحمد يا رب العالمين.

وأما من يعترض على الاحتفال بعيد جمعة رجب فهو غشيم جاهل ولهذا يُعلم ويُنور إن كان فيه الأمل أو هو غافل



عاص يخدم أعداء الإسلام ونحن لا نعبأ به، لكنّا نتهمه هكذا بأن الإسلام لا قيمة له في قلبه، أو لا يمثل لديه نعمة، ولا يعتبر المناسبة فرحة، وفي الحقيقة لديه أولويات تافهة أو محرّمة حتى لو قرأنا عليه قول الله تعالى(قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ)، أو قرأنا عليه قول الله تعالى: (لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ)، أو تلونا عليه قول الله تعالى: (وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) أو قرأنا عليه قول الله تعالى: (بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلإِيمَانِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ) فلن يصغي إلينا.

لكن أنتم أيها الصادقون أعطوا المناسبة حقها العظيم؛ لتسهم المناسبة في الحفاظ على الهوية الإيمانية وحمى الأمة الإسلامية، وإلى جانب ذلك الحمد الجزيل على النعمة والفرحة الحقيقية بذكراها ودوامها، وكذلك تعزيز جبهتنا جبهة الحق مع سليل الإمام علي، حفيد المصطفى، البائع من الله نفسه وماله، الحابس نفسه على دين الله، رجل العلم والدين والقيم والشيم، المولى السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي -حرسه الله- بعين عنايته، وأطال في عمره ونصره، وجعلنا من جنده المخلصين، الساعين في مرضاة رب العالمين.

هذا -وفي الأخير-لا ننسى أن نهيب بكل العلماء والخطباء والمثقفين والمجاهدين وجميع المقتدرين بتفعيل المناسبات الدينية بقوة، وبفكر نيّر، وبتبليغ واسع في المنابر والإعلام والمدارس والمجالس والجامعات وقاعات الوزارات والمؤسسات وفي كل مكان لتكون هذه المناسبات محطةً عملاقة للتزود بتعاليم الإسلام ومفاهيمه الصحيحة، ومساره النقي، وللمحافظة على هوية الإسلام والإيمان -ولاسيما-ونحن في عصر الذوبان والطغيان والفساد والتضليل والتشويه.

اللهَ اللهَ أن تكونوا -يا عباد الله-في هذا الزمن حماة الدين، وحراس العقيدة، وصائني الأرض والعرض والسيادة والحرية بقوة ثقافتكم، وعظيم عزمكم، وكبير شجاعتكم وجهادكم وإخلاصكم مع الحق وأعلام الهدى.

والحمد لله رب العالمين، ولا عدوان إلا على الظالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد رسول الله وعلى آله الأكرمين الميامين الطاهرين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

> - برز أهل اليمن مع الإسلام من عصر النبوة، ثم برزوا بقوة من بعد وفاة النبي حيث قدموا إلى المدينة المنورة بعشرات الآلاف، وتجندوا مع الإسلام، وفتحوا الأرض شرقا وغربا،
> - **ثم لما اشتد الصراع في الداخل الاسلامي كان أهل اليمن في صف الإمام علي وذريته إلى هذا الزمن**

مصطلح الهوية الإيمانية كان غائباً تماماً عنا و عن الطرح الثقافي و التوعوي و التربوي و التعليمي مع أنه أهم عامل لنهضة الأمة و حضارتها و قوتها و وحدتها و تماسكها وصمودها فمن الله علينا بقرين القرآن الشهيد القائد المولى السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه الذي أحيا فينا العديد من المصطلحات و المفاهيم و القيم القرآنية المهمة و التي نحن في أمس الحاجة إليها و إلى استيعابها جيدا و من ضمن هذه المفاهيم و المصطلحات هو مصطلح الهوية الإيمانية في ملزمته المعروفة ب ((الهوية الإيماني)) و ليأتي بعده المولى السيد القائد يحفظه الله لنفهم من محاضراته حول الهوية الإيمانية سعة

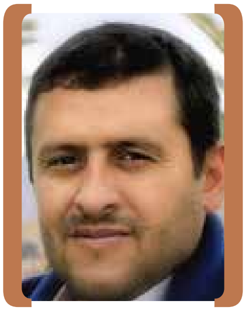


الهوية الإيمانية

بين تقصير المؤمنين واستهداف الكفار و المنافقين

مناسبات

هذا المفهوم و أهميته و حاجتنا الماسة إليه بل إنه يقول أن العدو يسعى إلى استعبادنا و قهرنا و إذلالنا من خلال التركيز على استهداف هويتنا الإيمانية بما تعنيه من عقائد صحيحة و ثقافات سليمة و أخلاق عظيمة ومبادئ راسخة و قيم مترسخة والتي هي بمجموعها الذي لا يتجزأ أهم سبب للتأييد الإلهي و الرعاية الإلهية لأن الهوية الإيمانية هي الصلة بيننا و بين الله، ولذا يعمل اليهود على استهدافها لفصلنا عن الله وبالتالي عن تأييده ونصره ورعايته بل و أكثر من ذلك نصبح محط سخط الله ومستحقين لغضبه وانتقامه -نعوذ بالله-وحينها يسهل عليهم السيطرة الكاملة علينا وبأقل التكاليف، بل وبأموالنا و دمائنا سيسيطرون علينا لأن الإنسان الفارغ من القيم و الأخلاق و الساقط في مستنقع الرذائل و الشهوات لن تجد فيه ذرة من مروءة أو شهامة أو غيرة على دينه وعلى وطنه وشرفه بل سيكون هو المعول الذي سيهدم به العدو صرح الأمة، والسلاح الذي سيفتك بالأمة أعظم وأخطر من كل الأسلحة التي بأيدي العدو حتى وإن كانت أسلحة ذرية أو نووية، ولذلك فالعدو قد صنع نوعين من الأسلحة لاستهدافنا النوع الأول هو الأسلحة العسكرية، والنوع الثاني هو الأسلحة الناعمة وهي الأكثر فتكاً وتأثيراً وتدميراً وكما يقول السيد القائد عليه السلام ((**نحن إذا فقدنا هويتنا فقدنا كل شيء، إذا بتنا وصرنا أمةً لا هوية لها، أو شعباً انسلخ عن هويته؛ خلاص اعتبرنا انتهينا، اعتبرنا قضي علينا، لا يبقى لنا كيان، لا يبقى لنا منعة، لا يبقى ارتباط، لا يبقى لنا عوامل قوة، لا يبقى لنا أي شيء، نهائيا، خلاص انتهينا، يتحول الناس الذين انسلخوا عن هويتهم، يتحولون إلى حيوانات مسخرة، عاجزة، مستسلمة، مستغلة، لا تفكير لها، لا إرادة لها، لا استقلال لها، لا حرية لها، لا كرامة لها، مطوّعون، يصبح الإنسان في هذه الحياة حاله حال أي حمار، أو جمل، أو أي حيوان آخر، أو كبش، تتوزع الأدوار بحسب طبيعة الاستغلال: البعض يستغل كما يستغل الحمار، البعض يستغل كما يستغل الجمل، البعض يستغل كما يستغل الكبش، البعض يستغل كما يستغل... وهكذا بقية الحيوانات**)) ويقول الشهيد القائد رضوان الله عليه ((**نقول لشبابنا، نقول لشاباتنا، نقول لبنينا وبناتنا** في كل مكان: أنتم وراء من تسيرون؟ وبمن تقتدون؟ كلنا - سلمنا - وراء بني إسرائيل .. لكن وراء من؟ إنكم تسيرون وراء أولئك الذين يبيعون بناتهم، ويبيعون أعراضهم من بني إسرائيل .. لماذا لا تسيرون بسيرة يوسف نبي الله؟. لماذا لا تسيرون هذه السيرة لتحصلوا على ما وعد الله به نبيه يوسف عندما قال: {وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْماً وَعِلْماً وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ} (يوسف:٢٢)؟ كونوا محسنين بعفتكم، كونوا محسنين بطهارتكم وستحصلون على الحكمة، وستحصلون على العلم، العلم الذي تزكو به نفوسكم، والعلم الذي تبنون به أمتكم، العلم الذي تبنون به اقتصادكم وحياتكم.



بقلم/الدكتور قيس الطل
ناشط ثقافي

أما أن تسقطوا في مستنقع الجريمة، وتسيرون وراء أولئك الذين يريدون أن تضلوا السبيل، أولئك الذين هم أعداء لكم، فإنهم يعلمون علم اليقين أنكم عندما تسيرون في هذا الطريق، وتسقطون في هذا المستنقع فإنكم ستكونون وسيلة لضرب نفوسكم، وضرب أمتكم، وضرب شعوبكم، وأنكم ستكونون وسيلة لتدمير أنفسكم، وتدمير أمتكم، وأنكم ستصبحون أجساداً لا قيمة لها يدوسونها بأقدامهم وهي تبتسم، وتقبِّل تلك الأقدام.

وهكذا متى يمكن أن تتوقع لشاب همه أن يجري وراء البنات سواء في ساحات الجامعة، أو في الشوارع، هل تتوقع لشاب نفسيته غارقة في هذا المستنقع أن يحمل همّ أمة؟!.، أن يتألم إذا ما قلت له اليهود يدوسونك بأقدامهم؟!. إنه لا يمانع أن تدوسه يهودية جميلة بأقدامها اللينة

- **إذا فقدنا هويتنا فقدنا كل شيء، إذا بتنا وصرنا أمةً لا هوية لها، أو شعباً انسلخ عن هويته؛ خلاص اعتبرنا انتهينا**
- متى يمكن أن تتوقع لشاب همه أن يجري وراء البنات سواء في ساحات الجامعة، أو في الشوارع، هل تتوقع لشاب نفسيته غارقة في هذا المستنقع أن يحمل **همّ أمة؟**



مباشرة!!. فكيف تريد منه أن يتحرك؟. سيقبل قدما تدوسه، وهم فعلاً قد يصلون بالشباب إلى هذه.

وللأسف الشديد فقد استطاع اليهود تحقيق نجاحات كبيرة جدا مستخدمين هذا النوع من الأسلحة الذي يستهدف أخلاق وعقائد وثقافات وقيم الشعب اليمني أو ما نسميه ب((الهوية الإيمانية))

و سنذكر بعض ما يشتغل عليه اليهود و حققوا فيه بعض النجاحات

ففي المسار الثقافي -التحريف-فقد استطاع اليهود وعملاؤهم نشر وصناعة الكثير من الفرق الضالة والمنحرفة ومن أبرزها كما هو معلوم الفرق والجماعات التكفيرية من أمثال الوهابية السلفية والإخوانية وأهل الدعوة....الخ، وكل فرقة من هؤلاء مفرقة إلى فرق، وكل فرقة بالتأكيد قد أخذت نسبة من الشعب وشكلت تكتلا معينا وبين هذه الفرق من الاختلاف و التناحر الشيء الكثير مع أنهم جميعا في الأخير أياد تخدم المشاريع الصهيونية بشكل أو بآخر ويهدفون إلى تشويه الإسلام و إلى فصل المسلمين عن النبي صلوات الله عليه وآله وعن أعلام الهدى من أهل البيت عليهم السلام وإلى تفريق المسلمين مذهبياً وتغذية الصراعات المذهبية فيما بينهم تحت عناوين كثيرة منها التكفير والبدعة والشرك..الخ.

كذلك أسس اليهود فرقا كفرية كثيرة ودعموها ونشروها، ومنها البهائية والتي أصبح لها وجود في العاصمة وفي بعض المحافظات وكذلك الأحمدية وهاتان الجماعتان تعتقدان بأنبياء و رسل غير النبي صلوات الله عليه و آله وكتب مقدسة (عندهم) غير القرآن وعندما تم القبض على زعيم البهائية في صنعاء القديمة انزعجت إسرائيل وأدانت هذا الاعتقال بحجة حقوق الإنسان وبالطبع فقد اقتطعت هاتان الجماعتان نسبة من أبناء الشعب اليمني المسلم.

كذلك هناك العلمانية و العلمانيون وهم الذين يسخرون من الدين ومن التوجيهات الإلهية ويتهمون الدين بأنه سبب تخلف المسلمين وأنه أفيون الشعوب ويدعون إلى اللحاق بركاب الحضارة الغربية و يقدمونها كبديل عن المنهجية القرآنية ويقدمون للأمة أعلاماً آخرين-غير أعلام الهدى بالطبع-بل أعلاماً ضالين مضلين منحطين وفي كل المجالات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والإعلامية وغيرها، وعنوان دعوتهم هو فصل الدين عن الدولة، وإبقاء القرآن مسجوناً في المساجد، لأنه كما يزعمون لا ينفع لواقع الحياة و ليس لديه رؤية سياسية واقتصادية للحكم، وهذا بالتأكيد إساءة بالغة ومن الكفر بالله المالك الحق لهذا الكون ومدبر شؤونه، والعالم بكل ما فيه وللأسف الشديد فأبرز دعاة العلمانية يتواجدون في الجامعات و ينشرون أفكارهم ويبثون سمومهم لطلابنا وطالباتنا في الجامعات ولا يتخرج الكثير منهم إلا وهو مشبع بهذه الأفكار الضالة والكفرية ولكم أن تتخيلوا الأعداد الكبيرة من الخريجين كل عام وهم يحملون هذه الأفكار وهم نسبة من أبناء الشعب و الله المستعان

وهناك استهداف لهويتنا الإيمانية بالتبشير بالنصرانية وهذا بعض مما تقوم

> استطاع اليهود وعملاؤهم نشر وصناعة الكثير من الفرق الضالة والمنحرفة ومن أبرزها كما هو معلوم الفرق والجماعات التكفيرية

به بعض المنظمات في استغلال معاناة الناس وضعف إيمانهم وانعدام وعيهم فيدعونهم بعد تقديم بعض المساعدات السخيفة لهم إلى الارتداد عن الدين و الدخول في المسيحية النصرانية بحجة أن من يقتلكم هو السعودي والإماراتي وهم مسلمون، وأما نحن -المسيحيين-فنقدم لكم المساعدات ونريد لكم السلام هكذا يقولون لهم و للأسف فهذا الكلام التافه قد أثر في الكثير وهناك الآلاف من الشباب والشابات قد أعلنوا تنصرهم وفي عدة محافظات يمنية وخلال سنوات العدوان فقط-والله المستعان-وعندما نرى الكثير من الشباب والشابات في عيد الكريسمس يشترون شجرة الميلاد ليحتفلوا بهذا العيد مع بقية المسيحيين فهذا دليل على الميل القلبي إلى النصارى و التأثر بثقافتهم و الانبهار بهم و للأسف الشديد فقد أصبح هناك كنائس للنصارى في صنعاء ولو أنها بشكل سري حاليا، ولا تنسوا أن هؤلاء كذلك قد اقتطعوا نسبة من أبناء الشعب اليمني المسلم.

وهناك الكثير والكثير من الفرق الضالة التي انتشرت خلال سنوات العدوان في اليمن بشكل ملحوظ مثل المهدوية والاثنا عشرية واليمانية والشحرورية...الخ.

و صدق رسول الله صلوات الله عليه و آله و سلم عندما قال **((إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي أبدا كتاب الله وعترتي أهل بيتي إن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض))** وهذا يشكل ضمانة من أي ضلال.

أما في المسار الاخلاقي-الانحراف- فحدث بما يدمي القلب ويؤلم الفؤاد إلى أي درجة من الإنحلال والانحطاط قد وصل إليها كثير من شباب وشابات اليمن الحبيب الذين أصبحوا أسرى المخدرات وتجار المخدرات، وأسرى الخمور والمعسلات والشيشة وأصبح لها محلات خاصة يتجمع فيها الشباب والبنات، كذلك نتحدث عن انتشار محلات الكافيهات والبوفيهات المختلطة والتي تعتبر أماكن تشجع على الاختلاط بين الجنسين وكما يحصل في معاهد اللغات وفي كليات اللغات التي وصل الحال فيها إلى أن يجبر فيها المدرسون الطلاب و الطالبات على التعارف والتقارب فيما بينهم لكسر كل حواجز الحياء و تحطيم زكاء النفس وتدمير بقايا الإيمان في قلوب أجيال اليمن ولا ننسى ما تحتويه مناهج تلك المعاهد من نشر للرذيلة و تمجيد لتقاليد الغرب الكافر.

أما عندما نتحدث عن المسلسلات الهابطة فنجد أن الآلاف من شبابنا أصبحوا أسرى المسلسلات التركية التي تلمع لهم العثماني من جهة ومن جهة أخرى تنشر الانحلال والانحطاط الاخلاقي بكل الصور والوسائل الممكنة وبأبشع مما نتخيل وبما لا يمكن أن نذكره حياء من القراء المجاهدين الطاهرين وإنما نذكر بعض المعلومات لنعرف الواقع الذي يعيشه الكثير من الشباب، يقول الشهيد القائد عليه السلام **((نشتري الضلالة كما اشتراها بنو إسرائيل، هم يريدون أن نضل السبيل, بل أن نصل إلى ما وصلوا إليه أن نشتري الضلالة، أوليست وسائل إعلامنا تشتري الضلالة بمبالغ كبيرة؟ تشتري الأفلام من المصريين، ومن السوريين، ومن غيرهم لتعرضها أمام نسائنا في بيوتنا، أليس هذا اشتراء للضلالة؟ أليست هذه هي النفس التي حكى الله بأن اليهود يحملونها؟ {يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ} إذا هذه واحدة أخرى))**

كما أن المسلسلات الهندية والأجنبية المدبلجة أصبح لها رواج كبير بين الشباب و تقوم بدورها بجانب التركية في هدم الأسرة المسلمة وإحداث الكثير من المشاكل مثل الشكوك بين الرجل وزوجته، واحتقار أحدهما للآخر بسبب المقارنة مع أبطال ونجوم المسلسل ما أدى إلى زيادة حالات الطلاق وانتشار التبرج والزنا والعنف وانتشار ثقافة الدياثة وهي انتزاع الغيرة من الرجل على زوجته وأهله وما الصور السيئة التي نراها



نشتري الضلالة كما اشتراها بنو إسرائيل، هم يريدون أن نضل السبيل بل أن نصل إلى ما وصلوا إليه أن نشتري الضلالة، أوليست وسائل إعلامنا تشتري الضلالة بمبالغ كبيرة؟ تشتري الأفلام من المصريين، ومن السوريين، ومن غيرهم لتعرضها أمام نسائنا في بيوتنا، أليس هذا اشتراء للضلالة؟



في صنعاء من تبرج واختلاط وفساد إلا أثر بسيط من أثر المسلسلات الهابطة والأفلام الفاضحة، ولذلك أصبحنا نرى نسبة المتبرجات تزيد يوما بعد يوم، وإنزال البالطوهات المزينة والضاغطة والكاشفة وتحت عنوان الموضة إلى كل الأسواق، أصبح من المؤكد أنه وفق خطط منظمة من غرفة عمليات الحرب الناعمة لليهود والنصارى، وكما يقول الشهيد القائد رضوان الله عليه **((المرأة التي أصبحت متبرجة .. من أين جاء هذا؟ هل القرآن هو الذي قال لها؟ أم القرآن هو الذي أمر رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) أن يأمر نساءه وبناته ونساء المؤمنين أن يدنين عليهن من جلابيبهن، وأن يضربن بخُمُرهن على جيوبهن، وأمرهن بأن يحفظن فروجهن، وأن يغضضن النظر عن الرجال الأجانب، أليس هذا هو منطق القرآن؟. من أين جاء التبرج؟. من أين جاء السفور؟. ألم يأت من عند من يشترون الضلالة ويريدون أن تضلوا السبيل؟. أولم نضل؟.))** ويقول عليه السلام **((نقول للمرأة عندما تخرجين متبرجة، عندما تخرجين سافرة لوجهك وبدنك مكشوف هل رحموكِ؟. هل رحموها؟ هل كفوا عن تدمير منزلها؟. لأنها أصبحت قد لحقت بركابهم؟ إنهم يرْكُلُون كل من لحق بركابهم من عندنا. هل كفوا عن ابنها؟. هل كفوا عن زوجها؟ ثم هل تريدين أنت أن يكف الله عنك وأنت من تسيرين وراء ضلالة هؤلاء أكثر مما تسيرين وراء هدي الله؟ الله لن يكف عنك، الله لن ينقذك وأنت من تسيرين وراء من يريدون أن تضلي، ويريدون أن تعاني، ويريدون أن تظلمي، وأنت تقلدينهم في كل مظاهر الحياة. أليس هذا هو ما يحصل؟ إن الله لن يكف عن تلك النساء)).**

القرآن هو الذي أمر رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) أن يأمر نساءه وبناته ونساء المؤمنين أن يدنين عليهن من جلابيبهن، وأن يضربن بخُمُرهن على جيوبهن، وأمرهن بأن يحفظن فروجهن، وأن يغضضن النظر عن الرجال الأجانب

حتى الأطفال لم ينسهم اليهودي وليسوا بعيدين عن استهداف اليهود بل إنهم يحسبون لهم ألف حساب و يخافون من أي طفل ينشأ نشأة صالحة مجاهدة و لذلك عمل اليهود على إفسادهم من خلال بعض مسلسلات الأطفال التي تتضمن الكثير من الصور و المقاطع الإباحية أو الألعاب الإلكترونية التي تحتوي على مقاطع إباحية وهناك ألعاب تحتوي على مشاهد الشرك بالله وضرب الرصاص على المصحف الشريف وألعاب تعلم الطفل وتعوده على قتل المسلمين وألعاب تسبب الإدمان وتدفع الطفل إلى الانتحار، وهناك أعداد كبيرة من الأطفال قد انتحروا بالفعل وهناك من أصيبوا بحالات نفسية والخوف من الاختلاط بالناس نتيجة اللعب المتواصل لساعات يوميا والانفصال تماما عن الواقع الحقيقي وعيشهم لسنوات في العالم الإفتراضي بكل ما فيه من مخاطر وتهديدات، وهنا الحديث عن صنعاء وعن اليمن و ليس عن دولة عربية أخرى أو أجنبية.

أما الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي فحدث عن ملايين التائهين والأسرى في هذا العالم الافتراضي وليس الواقعي وللأسف أصبح الكثير حتى من المجاهدين أسرى التغريدات والاعجابات والمنشورات والشائعات والمقاطع الفاضحة وتصفح المواقع الإباحية...الخ والله المستعان.

وكذا ما سببه الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي مع غياب استشعار الرقابة الإلهية من الكثير من تدمير لجوء الأسرة فالأب مشغول والأم مشغولة والولد مشغول والبنت مشغولة، ولكن ليس ببعضهم ولا بما يهمهم وإنما بالنت والمواقع والبرامج و..الخ، وكذا نسف النت العلاقات الاجتماعية بين الأهل والأصحاب وجعلها فقط علاقة افتراضية مقتصرة على الرسائل والصور ومقاطع سيلفي وكسر حواجز الحياء بين الرجال والنساء مع سهولة المراسلات بين الجنسين والتي تأتي تحت عناوين كثيرة منها أسباب تتعلق بالتعارف وبالعمل وبالضرورات و...الخ، ولكن عند غياب الضوابط والحياء من الله

تبدأ مراسلات الحب والغرام وتبدأ خطوات الشيطان التي تعتبر وسيلة جرجرة شيطانية إلى ارتكاب الفواحش والسقوط في مستنقع الرذيلة وحينها يكون الإنسان قد فقد إيمانه بالكامل وأصبح جنديا ومجندا مع اليهود.

وبالنتيجة نجد أن ملايين الشباب والبنات والرجال والنساء والأطفال يصدق عليهم فعلا مصطلح (التيه) وفعلا هم تائهون وغافلون إلى درجة رهيبة جدا عن كل الأحداث الساخنة التي يعيشها اليمن اليمنيون من عدوان وتضحيات وشهداء وجرحى وأسرى وقوافل ومسيرات وصناعات وانتصارات.

بالإضافة إلى كل هذا فالعدو يستفيد من مراسلاتنا و تصفحاتنا في جمع المعلومات عن كل واحد يستخدم النت ومعرفة ميوله ونقاط ضعفه ومدى تأثيره وكيف سيتم التأثير عليه واستقطابه أو تجميده، كما يعمل العدو على الاستفادة من التلفونات الحديثة (اللمس) في الرصد و التجسس على المجاهدين وعلى نسائهم للتأثير عليهن وعليهم بهن.

وفي الأخير لنعلم يقيناً أننا نواجه زحوفات هي أخطر وأكثر من كل الزحوفات العسكرية التي يتصدى لها رجال الرجال في كل الجبهات، أما الزحوفات التضليلية والإفسادية فقد وجه السيد القائد-يحفظه الله-مناشدته إلى رجال هذا الميدان قائلاً لهم وموجهاً ومعبراً عن خطورة هذه الحرب**((أنا أناشد كل رجال ميدان الحرب الناعمة، أناشدهم بالله: لا تكونوا أضعف وأقل اهتماماً في هذا الميدان من أولئك الشرفاء والأبطال العظام والأخيار والصامدين والصابرين في الميدان العسكري، وإن كانوا هم أيضاً مستهدفين بالحرب الناعمة، لكنهم هناك في صمودهم وثباتهم العظيم، عليكم أن تكونوا أنتم صامدون في حربكم الثقافية والفكرية والإعلامية، والمنبر الإعلامي اليوم منبر مهم، منبر مهم))** وعن خطورة عدم التحرك من المؤمنين لمواجهة هذه الحرب الخطيرة يقول الشهيد القائد عليه السلام **((حتى وإن كنت تحمل اسم مؤمن أنت في نفسك قابل لأن تروض حتى يصبح كل شيء أمامك طبيعي وغير مثير، يصبح كل شيء أمامك طبيعي))** وهنا يكمن الخطر، ولكن الأمل في كل المؤمنين الصادقين الغيورين على هويتهم الإيمانية وعلى أخلاقهم وعلى شرفهم ويقدمون في سبيل الدفاع عن هذا كله أرواحهم ودماءهم لن يقصروا بإذن الله في مواجهة هذه الحرب الشرسة ولن يقصروا في ترسيخ مبادئ ومظاهر وأسس الهوية الإيمانية في شعب الإيمان و الحكمة برجاله و نسائه و أطفاله وبكل الوسائل الثقافية والإعلامية والتربوية والتعليمية، لن يقصر-بإذن الله-رجال هذا الميدان في ترسيخ الهوية الإيمانية وفي فضح وكشف كل مؤامرات الأعداء وكل أساليبهم ومخططاتهم الخبيثة



((حتى وإن كنت تحمل اسم مؤمن أنت في نفسك قابل لأن تروض حتى يصبح كل شيء أمامك طبيعي وغير مثير، يصبح كل شيء أمامك طبيعي))

والشيطانية وحينها سيعود شعبنا إلى إصلاح كل ما أفسدته هذه الحرب وتتلاشى كل المظاهر السيئة التي تحدثنا عنها أعلاه، ويعود كل أبناء شعبنا إلى هويتهم وإلى أصالتهم وإلى أخلاقهم وعاداتهم وقيمهم اليمانية الإيمانية، فالباطل زهوق بطبيعته إذا ما واجهه الحق بقوته، وكماله وجاذبيته، والشعب اليمني يحتاج فقط إلى التذكير المستمر وهو شعب مؤمن ستنفعه الذكرى ولكن المهم هو تقديم الهدى بقوة وحكمة في نفس الوقت، فالقوة وحدها دون حكمة تكون طيشا و حماقة، والحكمة وحدها دون قوة تذهب أدراج الرياح، والقرآن الكريم لو تأمله فالنسبة الأكبر من آياته هي عبارة عن توعية وتربية وترسيخ قناعات، والنسبة الأقل من آياته هي إجراءات وحدود ولذلك فلا بد من الاستفادة من هذه المنهجية في مواجهة الحرب الناعمة حتى نتجنب الأخطاء التي يتصيدها أعداء الله ويستغلونها للتشويه بنا من جهة، ومن جهة أخرى حتى نحقق النجاحات والانتصارات في هذا الميدان المهم والخطير لأنه لو هزمنا في الحرب الثقافية والأخلاقية فلن ننتصر إطلاقا في الحرب العسكرية.

ونختم الحديث بكلام لعلم الهدى قال فيه ((لماذا صمد شعبنا خلال هذه السنوات من العدوان، وحجم هذه المعركة بشكل كبير فهي اليوم أكبر معركة قائمة على وجه الأرض، تحالفت فيها قوى الشر من الكافرين والمنافقين، بإمكاناتهم الهائلة، واستخدموا فيها أفتك الأسلحة، واستخدموا فيها الحرب الاقتصادية الشرسة، وكل الوسائل المتاحة التي أمكنهم أن يستخدموها لإذلال شعبنا وتحطيمه؛ بهدف السيطرة عليه، وفشلوا، مع أنهم الأكثر مالاً، الأكثر عدداً وعدةً، الأقوى إمكانيات، الأكثر خبراء، وإمكانات متنوعة، وحشدوا لهذه المعركة من أسبابها المادية ما كان سيكفي لحسمها، لماذا فشلوا في السيطرة علينا كشعب يمني؟ هل لأنه كان لدينا مال أكثر منّ أموالهم، إمكانات أكثر من إمكاناتهم؟ إلا؛ بل لأننا امتلكنا هذا الرصيد الأخلاقي والمعنوي، لهذا الإيمان الذي هو صلة بيننا وبين الله؛ لأننا قومٌ توكلنا على الله، ووثقنا به، والتجأنا إليه، واعتمدنا عليه، ووثقنا بوعده بالنصر، ولذلك كانت مواقفنا قوية بقوة هذا الإيمان، وكان صمود شبابنا ورجالنا في كل الجبهات بهذا الانتماء الإيماني، بهذه الروح المعنوية الإيمانية، يوم كان الرجل منَّا من أبناء شعبنا يقف في الميدان في الجبهة، سواءً في السهل، أو في الجبل، أو في الصحراء، أو في الوادي، أو في البر، أو في البحر، والأعداء يأتون بكل إمكاناتهم الهائلة، بطائراتهم الحديثة، بأحدث الطائرات، بأفتك الأسلحة، فلا يتزحزح، ثابت، وصامد، ومقاتل، ومستبسل، ومتفان، ويصعد رجالنا الأبطال ليعتلوا الدباباتِ الأمريكية المحطَّمة بأحذيتهم، ويوجهوا إليها بنادقهم، ويرفعوا عليها رايات الشعار، ورايات التكبير، ورايات الوطن، هذه القوة ما منبعها؟ ما أساسها؟ ما سببها؟ هو الله -سبحانه وتعالى- ولماذا؟ {هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ}[الفتح: من الآية٤]، هويتنا الإيمانية فلاح، هويتنا الإيمانية قوة، انتماؤنا الإيماني ثبات، وتماسك، وصلابة، وحضارة، وعزة، وكرامة، وهذا ما يجب أن نحافظ عليه، وأن نحميه؛ لأنه مبادئ، ولأنه أخلاق، ولأنه قيم، ولأنه سلوكيات، ولأنه عادات، ولأنه تقاليد يجب أن نحافظ عليها، وأن نربي عليها، وأن نتحرك في هذا المسار بكلنا: علماؤنا الأفاضل والأبرار، وكذلك مثقفونا، وكذلك الأكاديميون... في كل واقع حياتنا، أن يكون لنا النشاط الواسع الذي يعزز هذا الانتماء، ويحافظ على هذا الانتماء، ويرسِّخ هذا الانتماء؛ حتى نورِّثه لجيلنا القادم؛ لأن جيلنا القادم يواجه الكثير من التحديات والمخاطر على هويته الإيمانية.

وبهذا سنواصل مشوار حياتنا بين كل عواصف الأخطار والتحديات مهما كانت، بكل قوة، بكل صلابة، بكل ثبات؛ لأن قوة الإيمان لا تماثلها قوة، والانتماء الإيماني هو أعظم حصن، وأعز حصن؛ ولذلك سنحرص على ذلك، ونحن نعي الشرف الكبير، لن نتنكر لنعمة الله، لن نتنكر ولن نجحد هذا الوسام العظيم هذا الشرف الكبير: (الإيمان يمان، والحكمة يمانية).

وبإذن الله، وبتوفيق الله -سبحانه وتعالى- سنلقى الله يوم القيامة، ونلقى رسوله -صلوات الله عليه وعلى آله- في ساحة المحشر ببياض الوجوه، وبهذا الإيمان على الحوض، حيث يُحْلَؤُ الناس؛ ليتقدم أهل اليمن على ذلك الحوض، ليشربوا منه في يوم الظمأ، بإذن الله سنرد هذا المورد بإيماننا.

> **هويتنا الإيمانية** فلاح، هويتنا الإيمانية قوة، انتماؤنا الإيماني ثبات، وتماسك، وصلابة، وحضارة، وعزة، وكرامة



الإيمانُ يمانٍ

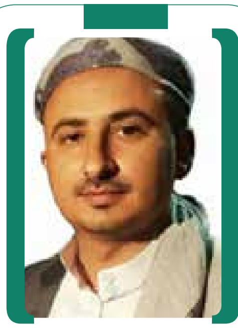
الهويـة الإيمانيـة مثَّلـت أهميـةً كبـيرة في صناعـة دور الشـعب اليمـني في ماضيـه، وفي حـاضره، وفي صناعتـه في المسـتقبل، والـتي إن أضعناهـا؛ ضعنـا، وإن فقدناهـا؛ خسرنـا، وإن تخلينـا عنهـا؛ كنـا متنكريـن للنعمـة، جاحديـن للفضـل، وخاسريـن في حياتنـا.

السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي





استهداف الأعداء للأمة الإسلامية في هويتها الإيمانية



بقلم /العلّامة فؤاد حسين ناجي
نائب وزير الإرشاد وشؤون الحج والعمرة

صراع الحق والباطل قائم منذ الأزل، ومستمر إلى الأبد، وقد كلف الشيطان الرجيم نفسه بمهمة محاربة الحق، وإضلال الناس، ووقف معه في معركته هذه من استطاع استقطابهم إلى صفه من الضحايا أوليائه كاليهود، ونحن كأمة إسلامية لم تنم عنا عيون الأعداء يوماً الذين يحاولون ويسعون جادين لتجريدنا من كل عوامل القوة التي نمتلكها، والتي في مقدمتها الهوية الإيمانية التي هي روح الإسلام وجوهر الدين، ولب الهداية وأساس الاستقامة وعلامة الحق، وليست محاولاتهم هذه وليدة اللحظة، بل هي قديمة بقدم الإسلام، حتى أن الله -سبحانه- حذرنا منها في القرآن الكريم، وقد حاول اليهود ذلك حتى بكل وقاحة وجرأة مع الرسول المصطفى صلوات الله عليه وعلى آله.



كما قال سبحانه {إذ هَمَّت طَّآئِفَةٌ مُّنهُمْ أَن يُضِلُّوكَ}النساء١١٣ أما أمة هذا الرسول الكريم (صلوات الله عليه وعلى آله) فقد ذكر القرآن الكريم أن أعداءنا من اليهود يسعون بكل ما أوتوا من إمكانات لسلخنا عن مبادئنا وفصلنا عن أصالتنا وحرفنا عن طرق هدايتنا قال سبحانه { وَلاَ يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىَ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُواْ }البقرة٢١٧ .

وقال جل شأنه {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوَاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقاً مِّنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ }آل عمران١٠٠،وقال جل جلاله { وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ } وقال جل جلاله { وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَاء} وقال عز من قائل سبحانه {إذ هَمَّت طَّآئِفَةٌ مُّنهُمْ أَن يُضِلُّوكَ }النساء١١٣، ولذلك ذكر الله عنهم أنهم أشد الناس عداوةً لنا، لأن عداوتهم لنا ليست على ما لدينا من إمكانات مالية، أو على رفاهية العيش الذي ننعم به، ولا على حطام الدنيا فقط؛ وإنما على الدين والهداية والنور والاتّباع لله سبحانه وحسداً لنا على ما مَنّ الله به علينا من الهدى، كما قال سبحانه {حَسَداً مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِمْ}، وكما قال جل شأنه {أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكاً عَظِيماً }النساء٥٤.

وبعد هذا السرد القرآني لنفسية اليهود نحونا ينبغي علينا من باب الإحساس بالمسؤولية أن نستشعر تلك الخطورة، وأن نحس بتلك الأخطار التي يحيكها الأعداء ضدنا، وأن نستيقظ؛ فالتحذيرات لم تأتنا من جهة شخص له مشاكل مع اليهود؛ ويريد أن يحرضنا ضدهم، وإنما جاءت التحذيرات من الله رب العالمين وأرحم الراحمين، الذي فضلهم في فترة من الفترات على العالمين عندما استقاموا، وعندما أصبحوا يشكلون خطراً على عباده، حذّر عباده المؤمنين من منطلق الرحمة بعباده واللطف بهم.

ومن خلال الآيات القرآنية السابقة يتضح لنا أن أكثر ما يحيكه الأعداء علينا ويسعون لاستهدافنا فيه هو في فصلنا عن تعاليم ديننا وحرفنا عن توجيهات ربنا كما قال سبحانه {وَاللّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُواْ مَيْلاً عَظِيماً} النساء٢٧ وكما ذكرت الآيات السابقة فإنهم يستهدفون الأمة الإسلامية في دينها من خلال نموذجين سلبيين وهما الانحراف والتحريف، فإما أن ينحرف الفرد المسلم فيترك تعاليم الطهارة والحشمة والعفة والأمانة والنزاهة والعدل.

واما أن يتجه المسلم نحو الإسلام المحرّف عن مضامينه ومعالمه وركائزه الأساسية وهاذان الاتجاهان يتولى كبْرهما في هذا العصر أنظمة العمالة والخيانة والتطبيع كالنظامين السعودي والإماراتي واللذين يقدمان نماذج أبعد ما تكون عن جوهر الإسلام وروحه.

والسبب نفسه هو ما لأجله يعتدون على شعب الايمان والحكمة.

إلا أن من الواجب معرفته أنه وبالتوازي مع الحرب العسكرية والاقتصادية هناك جبهة تدور فيها معارك ضروس من الغزو الثقافي، ونشر الفساد الأخلاقي، يستخدم فيها العدو اليهودي والأمريكي إمكاناته الضخمة من وسائل الاتصال والتواصل لنشر الرذيلة ومحاربة الفضيلة.

وأن على المسلم والمسلمة أن يعوا أنه تدور رحى تلك المعارك في تلك الوسائل الحديثة من التلفونات والقنوات وبطريقة ليّنة وناعمة، وسلاحها الفتاك هو صور العري والانحلال ومقاطع الفيديو الخادشة للحياء، وهذا ما حكاه الله سبحانه عنهم {وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الأَرْضِ مَرَّتَيْنِ} الإسراء ٤.

ومع هذا الإفساد سيظهر عباد الله الذين وعد بهم ليقضوا على فساد هؤلاء المفسدين اليهود {وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوْاْ تَتْبِيراً}.

ولكي نكون ممن وعد الله بهم يجب أن نكون على درجة عالية من الالتزام والاستقامة والوعي في معركة الحرب الناعمة والفساد الأخلاقي واليقظة من الوقوع ضحايا أو جرحى أو أسرى لدى العدو في معركته المفتوحة على وسائل الاتصال والتواصل وأو ليائه المفسدون وسيأتي وعد الله حتما.

{إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً }

ذكر الله عنهم أنهم أشد الناس عداوةً لنا، لأن عداوتهم لنا ليست على ما لدينا من إمكانات مالية، أو على رفاهية العيش الذي ننعم به، ولا على حطام الدنيا فقط؛ وإنما على الدين والهداية والنور والاتّباع.

الشهيد القائد



ملف العدد

لمحة عن شخصية

الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه



✦ مـاذا يعنـي الحديـث عـن السـيد حسـين ؟

الحديث عن السيد حسين هو حديث عن الإنسان الذي جسد كل معاني الإنسانية في حياته، هو حديث عن الرجل الذي تجلت فيه أسمى آيات الرجولة، حديث عن الشجاعة التي أذهلت الجميع، حديث عن الإباء والعزة الإيمانية، حديث عن القيم العظيمة والمبادئ السامية، حديث عن السمو في أمثلته العليا، هو حديث عن القرآن الكريم ببصائره وبيناته وهداه، تتجلى لك عظمتها من خلال هذا الرجل، هو حديث عن العظماء الذين قلّ أن يجود بهم الزمان.

ولذلك فليس من السهل التحدث عن هكذا شخصيات لأنك تجد ما تكتبه من عبارات تعد قاصرة عن حقيقة ما تعرفه عنهم وما لهم من مكانة في نفسك وستجد نفسك خجولا أمامهم وتشعر بالتقصير مهما بالغت في اختيار العبارات وترتيب الجمل.



بقلم / الأستاذ يحيى قاسم أبو عوّاضة

✦ السـيد حسـين محـط إعجـاب كل مـن عرفـه

السيد حسين -رضوان الله عليه -كان شخصية قوية وجذابة جدًّا ومؤثرة يحيطه هالة كبيرة من العظمة تجعله محط إعجاب كل من يراه، فبعضهم أعجب به لكرمه وسخائه، وآخرون كان محط إعجابهم شجاعته الكبيرة، والبعض الآخر ملك قلوبهم تواضعه وكرم أخلاقه، وفريق آخر اندهش لعلمه ومعرفته فوجد نفسه أمام بحر من العلم لا يدرك قعره، أما بعضهم فمدح فيه حكمته وبعد نظره، وآخرون أحبوه لحبه للناس واهتمامه بهم، والكثير الكثير دخل قلوبهم لمواقف الإحسان التي تميز واشتهر بها.. لكنهم كلهم متفقون

مناسبات
ملف العدد
دارسات
كتابات
حقائق وأرقام
أدب
الواحة



عرف **السيد حسين- رضوان الله عليه** بين الخاصة والعامة بالورع والتقوى والمسارعة في الأعمال الصالحة وكان كثير الاهتمام بإرشاد الناس وإصلاحهم وتعليمهم أمور دينهم ودنياهم وحل جميع مشاكلهم

على محبته والإعجاب به وإجلاله وتقديره، وعلى أنه الوحيد الذي حاز كل هذه المزايا والصفات.. وهكذا كان السيد/ حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه -كما أراد الله له أن يكون.

ولن أكون مبالغًا عندما أقول بأن السيد حسين -رضوان الله عليه-كان يمتلك نظرة واعية وحكيمة في كل شيء فكل مفردات الحياة كنت أجد للسيد حسين نظرة ثاقبة فيها ومن يقرأ دروس السيد حسين وكيف تناول كل مجالات الحياة وتحدث عن كل واحد من هذه المجالات وكأنه متخصص فيه وصاحب تجربة طويلة.

✦ من هو والده؟

عندما نعود إلى معرفة والده سنعرف بأن هذه الشخصية لم تأت من فراغ.

والده: هو السيد المجاهد فقيه القرآن العالم الرباني/ **بدر الدين بن أمير الدين بن الحسين بن محمد الحوثي** - رضوان الله عليه - وعلى آبائه الكرام.

فأبوه هو الذي عرف بين الجميع بعلمه وتقواه وخشيته من الله واستشعاره للمسؤولية، وجرأته في قول الحق، وبأنه لا يخشى في الله لومة لائم، ينطبق عليه قول الله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا اسْتَكَانُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ (آل عمران:١٤٦) وتعرف من خلاله معنى قول الله تعالى:﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾(فاطر:٢٨).

كما عرف بين الخاصة والعامة بالورع والتقوى والمسارعة في الأعمال الصالحة وكان كثير الاهتمام بإرشاد الناس وإصلاحهم وتعليمهم أمور دينهم ودنياهم وحل جميع مشاكلهم، وكان يولي الفقراء والمحتاجين اهتمامًا خاصًّا. وكان بيته عامرًا بطلاب العلم وأصحاب الحاجات وحل المشاكل وقضاء الحوائج، وكان يستخدم منبر الجمعة والمناسبات الدينية لتربية الناس وتوعيتهم وتوجيههم.

أما اهتمامه بأسرته وتربيتهم على البر والتقوى وعلى الشعور بالمسؤولية والاهتمام بأمر الأمة فإنه بحق يذكرك بآبائه العظام من أهل بيت الرسالة يذكرك بعلي والحسن والحسين وزين العابدين صلوات الله عليهم.

وفي ظل هذه الأسرة الكريمة وفي كنف هذا الرجل العظيم ولد السيد/ حسين بدر الدين الحوثي - رضوان الله عليه -.

✦ مكان وتاريخ ميلاده

ولد في تاريخ شهر شعبان ١٣٧٩هـ (فبراير ١٩٦٠م) بمنطقة الرويس بني بحر التابعة لمديرية ساقين بمحافظة صعدة.. تلك المنطقة المعروفة بجمال مدرجاتها الخضراء المكسوة بأشجار البن ووديانها التي تغطيها أشجار الموز والمتميزة بعذوبة نسيمها وتنوع تضاريسها وطيبة أهلها.

وكما فتح السيد حسين - رضوان الله عليه - عينيه على الدنيا على نور الإيمان والتقوى فإنه نشأ وترعرع في رحاب القرآن الكريم وعلوم أهل بيت النبوة - صلوات الله عليهم - فنهل من هذا المعين الصافي النقي وتعلم من أبيه العلم والعمل معًا والشعور بالمسؤولية العظيمة تجاه أمته ودينه، وكلما شب وكبر كبر معه هذا الشعور حتى أصبح رجلًا متميزًا منحه الله من العلم والوعي والحكمة والبصيرة والكرم والأخلاق العالية والتعقل والصبر وسعة الصدر والشجاعة وغيرها من صفات الكمال ما يبهر كل من عرفه وجالسه.

ولم يخف السيد حسين الدور العظيم لوالده إلى درجة أنه كان يقول: بأن كل ما لديه هو من بركات والده الذي رباه تربية قرآنية.

✦ شخصيته المتميزة

لقد كان السيد حسين- رضوان الله عليه - جديرًا ومؤهلًا بأن يؤتيه الله ما آتاه من العلم والحكمة والبصيرة والوعي والقدرة على القيادة كثمرة **لما كان يحمله في عمق روحه الطاهرة من مؤهلات العظمة والقيادة فإحسانه وشجاعته ومروءته وكرمه ورحمته بالناس وثقته القوية بالله واستشعاره للمسؤولية وإخلاصه ووفاؤه كلها مؤهلات وكمالات ومميزات برزت واضحة في حياته وممارساته** وهذه سنة إلهية ثابتة أن الله يختار من عباده أعلامًا للهدى يمنحهم العلم والحكمة والبصيرة ويترافق مع ذلك التأهيل مسؤولية عظيمة تنتهي في الأخير في مصلحة البشرية وتأهيلها لتكون بمستوى النهوض بمسؤوليتها الملقاة على عاتقها.

✦ الإسهامات المبكرة للشهيد القائد

✦ ـ مسيرته الجهادية

المسيرة الجهادية للسيد حسين بدأت مبكرًا أولًا مع والده السيد العلامة المجاهد بدر الدين الحوثي الذي تصدى للمد الوهابي المدعوم من الدول الخليجية وبعض الدول الغربية وعلى رأسها أمريكا وبريطانيا هذا المد الذي هو مقدمة الاستعمار لليمن وللعالم الإسلامي فقد كان السيد حسين يدرك أهمية هذا العمل وخطورة هذا المد الوهابي في مسخ هوية الناس الدينية واستبدالها بأفكار باطلة ومنحرفة تخدم العدو وتهيئ الساحة له؛ فتحرك مع والده يسانده بطباعة ونشر ردوده والتحرك في توعية الناس على أساسها وعمل بكل جد واهتمام يساعد والده في هذا العمل العظيم والمهم لمواجهة التضليل الذي يمارسه الوهابيون مستغلين الأوضاع التي تعيشها اليمن ومستخدمين مؤسسات الدولة التي سلمت لهم؛ لفرض الفكر الوهابي على أهل اليمن عن طريق الترغيب والترهيب وشراء الضمائر، فكشف السيد حسين ووالده زيف وباطل الوهابيين وما يمثله من خطورة بالغة على الأمة بالكلمة الصادقة والفكر النير، وتعرضوا بسبب ذلك للإقصاء والمحاربة والتصفية من قبل السلطة وأزلامها الذين وقفوا مع الفكر الوهابي نتيجة الضغوطات التي مورست عليهم من قبل النظام السعودي المدعوم أمريكيًا وعشقًا للسلطة والمال الذي حصلوا عليه مقابل هكذا مواقف وصنعوا لهم ولأتباعهم وبالذات في جبل مران العديد من المشاكل محاولة منهم لثنيهم عن السير قدمًا في نصرة الحق ودفع الباطل.

وكما عمل السيد حسين ووالده على كشف ضلال الوهابيين ودجلهم وكذبهم فقد عملا أيضًا على استنهاض همم العلماء والمثقفين في أبناء هذا البلد من أجل التحرك العلمي والثقافي لتحصين المجتمع بالفكر الصحيح المستمد من القرآن الكريم وقرنائه بدءًا بالرسول محمد - صلوات الله عليه وعلى آله - ومرورًا بالأعلام من أهل بيت النبوة؛ حتى يكون مجتمعا لا يقبل بضلال الوهابيين، ويفهم خطورة هذا الفكر على مستقبله في الدنيا والآخرة، فتحرك هنا

> ❞ المسيرة الجهادية **للسيد حسين** بدأت مبكرًا أولًا مع والده السيد العلامة المجاهد بدر الدين الحوثي الذي تصدى للمد الوهابي المدعوم من الدول الخليجية وبعض الدول الغربية وعلى رأسها أمريكا وبريطانيا
>
> **كان السيد حسين- رضوان الله عليه -** جديرًا ومؤهلًا بأن يؤتيه الله ما آتاه من العلم والحكمة والبصيرة والوعي والقدرة على القيادة كثمرة لما كان يحمله من مؤهلات العظمة والقيادة. ❝



وهناك وساهم في بناء المدارس العلمية وشارك في إقامة الدورات والحلقات العلمية التي تحصن المجتمع أمام الحرب الثقافية التي تستهدف أبناءه وتمثل خطرًا كبيرًا على هويتهم الدينية وعقائدهم الأصيلة.

وكان أحد أبرز مؤسسي حركة [الشباب المؤمن] والتي شكلت نهضة علمية كبيرة جداً وغير مسبوقة في تاريخ الزيدية وشكلت نقلة كبيرة في الوعي والبصيرة للمجتمع وتحصينه أمام تحركات الأعداء وغزوهم الفكري ومسخهم الثقافي، وقد استهدفت بعد الحرب الأولى من قبل السلطة الظالمة والعميلة ودمرت مدارسها ومراكزها.

يوم الخميس ١٧ يناير ٢٠٠٢م هو بلا شك يوم حاسم في تاريخ الأمة، يوم يمثل منعطفًا تاريخيًّا مهمًّا في العصر الحديث فهو اليوم الذي حطم فيه **السيد حسين بدر الدين الحوثي - رضوان الله عليه** - جدار الصمت والخنوع والذلة، هو اليوم الذي هز السيد حسين فيه عرش الطاغوت بصرخته المدوية

✦انطلاقة المشروع العملي القرآني

وفي يوم الخميس ١٧ يناير ٢٠٠٢م هو بلا شك يوم حاسم في تاريخ الأمة، يوم يمثل منعطفًا تاريخيًّا مهمًّا في العصر الحديث فهو اليوم الذي حطم فيه السيد حسين بدر الدين الحوثي - رضوان الله عليه - جدار الصمت والخنوع والذلة، هو اليوم الذي هز السيد حسين فيه عرش الطاغوت بصرخته المدوية في وجه الإمبراطورية التي أصبحت تتصور نفسها إلهًا يعبد من دون الله وأنها قد وصلت مستوى لا أحد من البشر يجرؤ أن يقف في وجهها أو يعصي لها أمرًا، إلا أن السيد حسين أطلق صرخة الحق والعزة في وجهها وفي وجه ربيبتها المدللة إسرائيل معلنا بأنه لا يزال هناك نفوس أبية تأبى الذل والخنوع والاستسلام والخضوع لغير الله.

في هذه الفترة الزمنية الحرجة والخطيرة انطلقت من فم السيد حسين هذه الصرخة المدوية صرخة الكرامة والحرية والإباء صرخة: (اللّه أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام) ليعلن بذلك ولادة فجر جديد لا مكان فيه للذل والهوان والخوف والاستكانة والخنوع.

إنه يوم رسم فيه السيد حسين - رضوان الله عليه - للأمة مسار العزة والحرية والمواقف المشرفة التي ستعيد للأمة مجدها وسيادتها وتخلصها من تحت أقدام

أعدائها، وترفعها من المستنقع الذي قد انغمست فيه، يوم فتح فيه السيد حسين باب العلم والمعرفة والوعي من كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، من البحر الذي لا يدرك قعره، يوم رفع فيه السيد حسين راية الجهاد في سبيل الله عالية خفاقة ضد الاستكبار العالمي ومفسدي هذا العالم من اليهود والنصارى حتى يتحقق وعد الله بالتمكين لأوليائه الصالحين بقوله سبحانه وتعالى: {وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ}(القصص:٦،٥) وقوله تعالى: {وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ} (الأنبياء:١٠٥).

إنه جهاد في سبيل الله حقيقي وشامل مبني على وعي كامل بهذا العدو من خلال ما قدمه القرآن الكريم من رؤى حكيمة وناجحة في الصراع مع هذا العدو؛ ولذلك سيظل تاريخ هذا اليوم محفورًا في ذاكرة الأمة وفي وجدانها وفي حياتها وفي ذاكرة الأجيال الآتية ما اختلف الليل والنهار.

✦ قوى النفاق والعمالة تقف في مواجهة هذا المشروع

بدأت جبهة النفاق والعمالة حربها على هذا المشروع بدءًا بالاعتقالات، بدءًا بفصل الموظفين وقطع مرتبات البعض منهم وأشكال متعددة من الاستهداف والضغوط في مواجهة هذا المشروع؛ لكنهم فشلوا في القضاء عليه وفشلوا في إسكاته، فتوجهوا للعدوان والاستهداف، الاستهداف لهذا المشروع باستهداف حملته وفي مقدمتهم السيد القائد الشهيد رضوان الله عليه.

وهكذا استهدف ذلك الرجل الذي نادى بصوت الحق، ودعا الأمة إلى الحق، وكان غيورًا على أمته يريد لها الخلاص، استهداف بكل وحشية ليل نهار لم تكن تسكت آلتهم العسكرية، الدبابات، الطائرات، كل أنواع العتاد العسكري، في نهاية المطاف حتى الغازات بكل أنواعها التي توفرت لهم، حتى محاولة حرق الناس بالنار كما فعل ذو نواس الحميري اليهودي يوم أحرق المؤمنين في نجران.

تخلقوا بأخلاق أولئك الذين يتولونهم، رأينا فيهم وحشية أمريكا وإسرائيل، رأينا فيهم في ممارساتهم، في سلوكهم، في طغيانهم وهم يقتلون حتى الأطفال، وهم يقتلون الأسرى، وهم يحاولون حرق الناس بالبنزين في داخل الجروف طغيان أمريكا وإسرائيل وأخلاق اليهود.

بل دفعت بهم أمريكا وإسرائيل إلى أن يقدموا أنفسهم وبالوحشية تلك. وبذلك الأسلوب والطريقة والسلوك الإجرامي استمروا في حربهم وطغيانهم حتى سيطروا على مران ووصلوا إلى ذلك الرجل العظيم في اليوم الذي وصلوا إليه فيه، يوم السادس والعشرين من شهر رجب لعام ١٤٢٥هـ الموافق العاشر من سبتمبر ٢٠٠٤م.

وصلوا إليه مثخنًا بجراحه، وصلوا إليه مزملًا بدمائه، وصلوا إليه منهكًا بكل ما فيه من جراح، جراح القلب على وضعية هذه الأمة، وجراح الجسد العليل، وصلوا إليه مستهدفين له بقتله، يريدون بذلك إسكات صوت الحق، يريدون بذلك الذل للأمة والهوان للأمة، يريدون بذلك أن يجعلوا منه قربانًا إلى من؟ أرادوا أن يجعلوا من قرين القرآن قربانًا إلى أمريكا وإسرائيل.

ولم تضع تضحياته رضوان الله عليه، ولم تستطع القوى الظلامية أن تطفئ هذا النور الرباني الذي سطع نوره من جبل مران بل كان دمه الطاهر الزكي وقوداً لهذه المسيرة القرآنية فشقت طريقها رغم الأمواج العاتية لم يستطع الطواغيت القضاء عليها بل هي من قضت على طغيانهم وجبروتهم. وها هي اليوم تخوض أكبر معركة على مستوى الدنيا بكلها، وتسقط هيبة الطغيان والاستكبار العالمي بكل أنواعه وأشكاله وأدواته.

فسلام الله عليه، وجزاه عن هذه الأمة خير الجزاء، ووفقنا للسير على خطاه واقتفاء أثره.

> **لم تستطع القوى الظلامية أن تطفئ هذا النور الرباني الذي سطع نوره من جبل مران بل كان دمه الطاهر الزكي وقوداً لهذه المسيرة القرآنية فشقت طريقها رغم الأمواج العاتية لم يستطع الطواغيت القضاء عليها بل هي من قضت على طغيانهم وجبروتهم.**



"نرى فيه بحق عظمة القرآن الكريم، وأثر القرآن الكريم؛ ولأنه قرين القرآن، وعاش مع القرآن الكريم، ومن خلال القرآن الكريم قيم هذا الواقع بكله، ونظر إليه النظرة القرآنية، وقيمه التقييم القرآني، ففعلاً نرى فيه عظمة القرآن الكريم في عمق الفكرة، وصوابية النظرة، والرؤية الصائبة، والدقة في التقييم، وبعد ذلك نرى فعلاً عظمة المشروع الذي قدمه لخلاص الأمة من هذا الواقع ولتغييره.

الشهيد القائد

((شخصية فذة، ومشروعٌ حضاريٌ تنويري وتعبوي شامل))



أولاً: معالم هذه الشخصية الفذة والعظيمة

كان إدراكه للواقع إدراكاً عميقاً وقوياً، فهو استوعب هذا الواقع ونظر إليه بروح المسؤولية، وقليلون من الناس، قليلون من أبناء الأمة من يهتمون بذلك، لقد كان الواقع العام والحالة السائدة بالنسبة للأمة هي التجاهل واللامبالاة تجاه هذا الواقع المرير، والغفلة الكبيرة عما يحاك لهذه الأمة من مؤامرات، وما يدبر لها من مكائد، وما يعصف بها من أخطار، الحالة السائدة كانت هي حالة الغفلة الكبيرة، وغلب على معظم أبناء الأمة الانهماك والغرق في أشياء محدودة، وأشياء جزئية وأشياء تافهة، بعيداً عن الهم العام والواقع العام والأخطار الكبيرة والتحديات الجسيمة.

نرى المعالم الأساسية الإيمانية بارزةً في واقعه وفي حياته وفي سلوكه وفي مواقفه، وفي مقدمتها

(١) الخوف من الله سبحانه وتعالى، فقد كان على درجة عظيمة وعالية من الخوف من الله سبحانه وتعالى شأنه شأن المؤمنين الكاملين في إيمانهم وفي مقدمتهم أنبياء الله، ثم ورثتهم الحقيقيون الذين نهجوا نهجهم واقتبسوا من روحيتهم.

(٢) الرحمة والإحساس والشعور الحي فهذا الرجل العظيم كان رحيماً بأمته وبشعبه،يتألم ويعاني لكل ألم أو معاناة عندما يشاهد الظلم عندما يشاهد معاناة الأمة، عندما يشاهد تلك المظالم الفظيعة والوحشية بحق الأمة، سواء في داخل شعبه أو خارج شعبه، فالكل أمة واحدة يجمعها عنوان واحد هو الإسلام، وارتباط واحد وأساس واحد وأرضية واحدة هي الإسلام.

(٣) العزة، فقد كان عزيزاً وكما قال الله سبحانه وتعالى:{ وَلِلَّـهِ الْعِـزَّةُ وَلِرَسُـولِهِوَلِلْمُؤْمِنِينَ} (المنافقون:من٨) بإيمانه المتكامل كان عزيزاً وأبياً، لا يقبل بالذل ولا يقبل بالهوان، ولا يقبل بالقهر، ولا يستسيغ لا يستسيغ الظلم أبداً. ولا يستسيغ الهوان أبداً. عزيزاً يشعر بالعزة تملأ جوانحه، وتدفعه حالة العزة للموقف العزيز والكلام العزيز.

(٤) الإحسان، كان من عباد الله المحسنين، ونهج نهج أنبياء الله واقتدى بهم في الإحسان إلى الناس، فكان شخصاً ذاب في خدمة الناس وتجاوز نهائياً ذاته وأنانيته وواقعه الشخصي، ليعيش بكل فكره، بكل توجهه بكل اهتمامه لله وفي الناس، لله وفي عباد الله فكان:

السيد حسين بدر الدين الحوثي - رضوان الله عليه كان من عباد الله المحسنين، ونهج نهج أنبياء الله واقتدى بهم في الإحسان إلى الناس، فكان شخصاً ذاب في خدمة الناس وتجاوز نهائياً ذاته وأنانيته وواقعه الشخصي

- **على المستوى التربوي التثقيفي والتعليمي والتنويري.**
- **على مستوى الخدمة العملية** في ما كان يعمله على قدر ما يستطيع، وفي حدود الممكن، كان يتحرك بكل رغبة للإحسان إلى الناس، والاهتمام بشأن الناس،وأمر الناس قبل كل شيء.
- **تضحيته حتى بالنفس في سبيل الله** سبحانه وتعالى، وفي سبيل المستضعفين في مواجهة الظلم الذي يعاني منه الناس، في مواجهة الأخطار التي تحيط بالناس، في مواجهة التضليل للناس، في مواجهة الهجمة الاستكبارية للسيطرة على الناس، كان أحد الدوافع المهمة والأساسية في مواجهة كل ذلك؛ لأنه يحمل روحية الإحسان وا لمحسنين .

(٥) إيمان واع، إيمان حقيقي، إيمان بمبادئ الإيمان وأخلاق الإيمان الوعي العالي والنظرة الصائبة والعميقة، وهذا شيء أساسي بالنسبة للإنسان المؤمن، الإيمان لا يقبل أبداً أن يكون المؤمن أحمقاً أو غبياً أو نظرته إلى الواقع نظرةً مغلوطة هذه مسألة، لا تتركب مع الإيمان، ولا تنسجم مع الإيمان، لا يمكن أن يكون هناك مؤمن غبي أحمق جاهل بالواقع، بعيد عن الحكمة، لا.

ثانيا: الواقع الذي تعيشه الأمة

لم يكن هناك أبداً من رهان على أي طرف بالنسبة للحكومات والأنظمة، الحال معروف وبين، معظم الأنظمة والحكومات جعلت خيارها في العمالة وجعلت خيارها في أن تكون جزءاً من المشروع التآمري على الأمة، فتحولت هي إلى أداة من أدوات الأعداء في استهداف الأمة على كل المجالات، وأداة خطرة ومؤثرة وضارة.

عندما أصبحت الأنظمة بنفسها والحكومات بنفسها الحكومات والأنظمة التي يفترض بها أن تكون هي من تحمي الأمة، من تحمي الشعوب، من تدافع عن الشعوب، من تقوم بخدمة هذه الشعوب،من تدبر هذه الشعوب في شؤون حياتها وفي واقعها في كل المجالات وعلى كل المسارات، عندما أصبحت هي أداة بيد الأعداء تشتغل لمصلحة الأعداء، تنفذ هي مؤامرات الأعداء، فتحت المجال لأعداء الأمة لأن تدخل مؤامراتهم ومكائدهم في كل تفاصيل شؤون هذه الأمة. نافذة خطيرة على الأمة، دخل من خلالها الأعداء الحكومات والأنظمة؛ لأن الحكومات والأنظمة وهي المؤثر الأول داخل هذه الشعوب، في واقع هذه الشعوب هي التي تصنع هذا الواقع بكل تفاصيله، هي التي تتحكم بالسياسة العامة، السياسة الاقتصادية، السياسة التعليمية، السياسة الإعلامية، هي التي تدير شؤون هذه الشعوب، بالتالي دخل كيد الأعداء ودخلت مؤامراتهم ونفذت مكائدهم إلى داخل التفاصيل كلها، فأصبحت هذه الأمة تدار في واقعها، وفي شؤونها في كل تفاصيل حياتها وفي كل شأن من شؤونها، بما يخدم أعداءها،بما يضربها، بما يزيدها ذلاً وهواناً، بما يهيئها أكثر للقهر والاستعباد، بما يهيئها أكثر لاستحكام سيطرة أعدائها عليها، فعظم البلاء، وعظم الخطر، واستفحل الشر، وأصبحت المسألة خطرة جداً جداً.

إذا كان أحد يريد أن يراهن على الحكومات أو يراهن على الأنظمة، فعلى أي أساس يمكن أن يراهن عليها، وهي أصبحت محكومة فيما تفعل وفي سياساتها وفي توجهاتها وفي ممارساتها العامة بما يضرب الأمة، بما يزيد من هوان الأمة، بما يخدم أعداء الأمة، على مستوى الشعوب نفسها، الشعوب أصبحت ضحية، معظم الشعوب لا يوجد من يتحرك من داخلها، الحالة الاستثنائية كانت في لبنان وفي فلسطين وتبعها أيضاً في العراق فيما بعد الاحتلال، الحالة الاستثنائية التي نرى فيها تحرك من داخل الشعوب نفسها.

أصبحت الشعوب ضحية خاضعة مستسلمة، تفعل بها الحكومات ما تشاء وتريد فيما يخدم أعداءها، فيما يزيدها ذلاً وهواناً وضعفاً وعجزاً، وتعمل الأنظمة وتعمل الحكومات لكل ما يخدم الأعداء

في كل المستويات، حتى على المستوى التعليمي، حتى على مستوى المناهج الدراسية، حتى على مستوى السياسة الإعلامية.

فالحالة الاستثنائية كانت في حركات المقاومة، تلك الحركات المتحررة المجاهدة المتميزة بموقفها والتي تآمرت عليها الأنظمة، تآمرت عليها بقية الأنظمة، ألم تتآمر الحكومات والأنظمة على حزب الله في لبنان؟أو ليست مستمرةً على ذلك؟ ألم تتآمر الأنظمة والحكومات العربية على المقاومة الفلسطينية، وعلى الشعب الفلسطيني المظلوم بما يخدم إسرائيل،ويعزز من سيطرة إسرائيل، واستحكام قبضتها وهيمنتها في فلسطين،وفي المنطقة عموماً؟ بلى هذا ملموس.

في واقع الشعوب بقية الشعوب نفسها كذلك أصبحت ضحية، فلا النخب تحركت، ولا القوى السياسية حملت هم شعوبها وتحركت بالشكل المطلوب، وإذا كان هناك تحرك لبعض القوى السياسية فعادة ما يكون تحركاً محدوداً عابراً غير مستمر، وليس في إطار مشروع عملي مستمر بما تتطلبه المرحلة.

تحرك عابر، إما إطلاق موقف محدود، أو تصريح معين، أو خطاب سياسي معين، أو في إطار موقف سياسي محدود ومتواضع وخجل، لكن أمام السطوة الأمريكية والإسرائيلية سرعان ما يتراجع الآخرون ويتجهون في اتجاهات أخرى، بينما البعض سقطوا في فخ العمالة والارتهان للأعداء ولخدمة الأعداء.

فالشعوب أصبحت ضحية واقعها، ضحية تآمر حكوماتها وأنظمتها عليها، ضحية سكوت وجمود نخبها،الفئات التي يفترض بها أن تبرز وتنهض لتعمم حالة الوعي، ولتكون في المقدمة لتقود الأمة في الموقف المطلوب لمواجهة هذا الخطر العظيم، كان الغالب عليها هو إما السكوت أو الحيرة أو التحرك المحدود، ولكن ليس في إطار مشروع عملي مستمر وقائم على أساس رؤية صحيحة.



ثالثًا: المعالم الأساسية والبارزة للمشروع القرآني الذي تحرك به أمام هذه الحالة

تحرك السيد/ حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه في الوقت الذي آثر فيه الآخرون القعود، ونطق وصدع بالحق حينما سكتوا وآثروا السكوت، وهكذا كان موقفه متميزاً في مرحلة حساسة وظرف معروف.

> تحرك السيد/ حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه في الوقت الذي آثر فيه الآخرون القعود، ونطق وصدع بالحق حينما سكتوا وآثروا السكوت.



> **السيد حسين بدر الدين الحوثي - رضوان الله عليه** قدم الرؤية المتكاملة من خلال القرآن الكريم، في المعالم الأساسية لهذه الرؤية عمد أولاً إلى تعزيز الثقة بالله سبحانه وتعالى، وبحكم تقييمه لواقع الأمة كان يرى هناك أزمة ثقة، أزمة ثقة بالله تعيشها هذه الأمة.

وعندما تحرك تحرك ضمن هذا المشروع القرآني، ونتحدث الآن عن بعض المعالم الأساسية لهذا المشروع العظيم الذي تحرك به في أوساط الأمة، ونادى به في أمة جده.

(١) دعوة الأمة إلى القرآن الكريم، وكان يستغرب لماذا ليس هناك دعوة للأمة للعودة إلى القرآن؟! أولا يمكن أن يكون هناك حل في القرآن؟! وقدم الرؤية المتكاملة من خلال القرآن الكريم، في المعالم الأساسية لهذه الرؤية عمد أولاً إلى تعزيز الثقة بالله سبحانه وتعالى، وبحكم تقييمه لواقع الأمة كان يرى هناك أزمة ثقة، أزمة ثقة بالله تعيشها هذه الأمة.

(٢) إحياء الشعور بالمسؤولية، الحالة المؤسفة في واقع الأمة هي غياب الشعور بالمسؤولية، بل ماتت هذه الحالة في نفوس الناس، الغالب على الكثير من الناس أنه لا يستشعر مسؤوليته، لا في إقامة عدل، ولا في مواجهة ظلم، ولا في مواجهة طغيان، ولا يرى أي شيء، يهمه فقط واقعه الشخصي في الحدود الشخصية وفي المستوى الشخصي، ولا يدرك الأثر العام أثر الواقع العام حتى على واقعه الشخصي وعلى مستوى واقعه الشخصي لا يرى الخطر العام والأثر العام على ذلك.

ما الذي ساعد على ذلك؟ هو عدم الشعور بالمسؤولية.

لماذا هذه الحالة من التهاون؟ من التخاذل؟ من اللامبالاة؟ لماذا هذه الحالة من عدم الإحساس والشعور الحي؟ لماذا هذه الحالة من اليأس والنظرة الفردية لدى أكثر من مليار وستمائة مليون مسلم؟غاب الشعور بالمسؤولية حتى على مستوى النخب؟

النشاط التثقيفي والنشاط التعليمي ساهم في إخماد هذه الروحية، روحية الاستشعار للمسؤولية، في إماتة الشعور بالمسؤولية من وجدان الأمة، ساعد على أن ينظر الناس إلى أنهم غير معنيين، أو ساعد على تعزيز الشعور بالإحباط والعجز واليأس، وبالتالي أصبح الكثير من الناس يكتفي بالتفرج على الأحداث مع أنه مسلم.

(٣) إحياء الروحية الجهادية

التي كانت قد خبت في نفوس الأمة، والأمة التي لها أعداء تحتاج إلى هذه الروحية، الأمة التي لها أعداء يتآمرون عليها يقتلون أبناءها يستهدفونها بكل أنواع وأشكال الاستهداف، قتلاً وتدميراً وانتهاكاً للعرض واحتلالاً للأرض ومساساً بالمقدسات، تحتاج هذه الأمة إلى أن تحمل الروحية الجهادية، لتستطيع الدفاع عن نفسها ومبادئها ومقدساتها وعرضها وأرضها ووجودها الحضاري.

إذا لم تحمل الروحية الجهادية التي تهيئها للبذل والتضحية والموقف مهما كان حجم التضحية، ومهما كان حجم الموقف تكون أمة عاجزة مكسورة محطمة، يعمل بها أعداؤها ما يشاؤون ويريدون.

والتجربة واضحة، لم يستطع أن يغير الواقع الذي كان سائداً في لبنان من سيطرة مباشرة للإسرائيليين إلا التحرك الجهادي الذي قام به حزب الله والمقاومة هناك، وكذلك الحال في فلسطين ما الذي جعل غزة وواقع غزة مميزاً عما عداه في فلسطين؟ هي الروحية الجهادية، هي الروحية الجهادية التي تجعل عند الأمة طاقة وقوة وإرادة واستعدادا عاليا لمواجهة التحديات كيفما كانت والتضحية بدون حدود أو قيود.

(٤) إحياء المفاهيم الإيمانية الواعية؛ لأنه للأسف كان هناك أو أصبح في الأعم الأغلب وفي الحالة السائدة في واقع الأمة تصور مغلوط للواقع الإيماني، وأصبح الواقع الإيماني بمعزل عن المسؤولية، بمعزل عن المشروع الإلهي الكبير في إحقاق الحق وإقامة العدل، أصبح الواقع الإيماني مقتصراً على الحالة الروحية في عبادات أربع محصورة.

(٥) تعميم حالة الوعي، وأن أحوج ما تحتاج الأمة إليه هو:

الوعي، وفي مقدمة كل شيء وفي قبل كل شيء، الوعي أولاً في مواجهة التضليل والخداع الكبير الذي يتحرك به أعداء الأمة لضرب الأمة، في مواجهة الحالة القائمة أساساً لدى الأمة، حالة ونخجل ونألم أن نسميها حالة غباء كبير، غباء كبير في مواجهة الأعداء ومؤامرات الأعداء ومكائد الأعداء.

- الفهم الصحيح للواقع، الفهم الصحيح للدين، الفهم السليم للدين.
- الوعي بالواقع بكل ما فيه من أخطار وتحديات.
- الوعي عن الأعداء ومؤامراتهم ومشاريعهم ومكائدهم بكل أشكالها.
- الوعي بالمسؤولية.
- الوعي بما يجب علينا في مواجهة كل ما يعمله الأعداء.
- وقدم رؤية أساسية في هذا الجانب وهي أنه لا يمكن أن يصنع للناس وعياً أي ثقافة أو أي فكر أو أي مشروع كما هو القرآن الكريم.

أيضاً قدم مشروعه المهم جداً الذي هو:

(٦) الشعار والمقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية، ليواجه به مشروع التدجين وفرض حالة الولاء والتسليم المطلق لأمريكا، والإذعان لها ولإسرائيل؛ لأنه تفرع عن المشروع الأمريكي الإسرائيلي الغربي في السيطرة على الأمة، تفرع عنه مشروع النفاق من داخل الأمة، القوى الأنظمة والحكومات والقوى السياسية التي حذت حذوها، والتي ارتبطت عملياً بالمشروع الأمريكي في السيطرة على الأمة في حالة يوصّفها القرآن الكريم بأنها حالة نفاق.

مشروع الشعار ومشروع مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية

أ. يواجه المشروع النفاقي.
ب. ويفعل الأمة في حالة من التعبير عن العداء والسخط.
ج. ويهيئ الأمة لأي موقف تحتاج إليه بالتالي لمواجهة العدو.
د. خطوة أساسية تخرج بها الأمة من حالة اللاموقف إلى الموقف.
ه. وتمنع من حالة العمالة وحالة النفاق.
و. وتمنع من حالة الهيمنة والقبول بالهيمنة من داخل الأمة نفسها.

مشروع النفاق والعمالة من داخل الأمة يحاول:

- أن يفرض على الأمة القبول بالهيمنة الأمريكية، والتسليم لها، وعدم الاعتراض عليها، وعدم تبني أي موقف تجاهها.
- يحاول أن يفرض حالة الصمت، وحالة القبول، وحالة الخضوع، وحالة الإذعان، وحالة الاستسلام.

(٧) تصحيح المفاهيم الثقافية المغلوطة

فهي ساهمت بشكل كبير في ضرب الأمة، الأمة أسيرة قناعاتها الثقافية،

> وتحرك السيد/ حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله ليواجه به مشروع التدجين وفرض حالة الولاء والتسليم المطلق لأمريكا، والإذعان لها ولإسرائيل.

مفاهيمها المغلوطة بأي شكل كان، سواء رؤية -تقدم رؤية- مغلوطة، أو ثقافة مغلوطة، أو قناعة مغلوطة،اكتسبت من كتاب أو من معلم أو من مدرسة دينية أو نظامية أو أي شيء.

الأمة أسيرة ورهينة لثقافاتها وقناعاتها، والإنسان لا يتحرك اتوماتيكياً بدون شعور، الإنسان يتحرك بشعوره وشعوره تصنعه قناعة وقناعته تصنعها ثقافة، وبالتالي تلعب الرؤى والمفاهيم المغلوطة في واقع الأمة تلعب دوراً أساسياً في الواقع السيء والمظلم للأمة، وكلما تصحح مفهوم كلما تصحح وراءه سلوك، وتصحح وراءه عمل، وتصحح وراءه موقف، وبالتالي يصنع نتيجة صحيحةً وسليمة.

رابعًا: أبعاد استهداف الشهيد القائد

لقد كان هذا الرجل العظيم الذي استهدفوه استهدافاً منهم لمشروعه العظيم، واستهدافاً منهم للمبادئ العظيمة التي يحملها.

هذا الرجل الذي كان بحق حليف القرآن، ومن القرآن الكريم قدم للأمة رؤية فريدة مسددةً جمعت بين العمق والوضوح والمصداقية وسعة الأفق والفاعلية والتأثير، وكشف بها زيف الأعداء ومكائدهم ومؤامراتهم، وقدم الحل في زمن اللاحل، في عصر الحيرة وعزز الأمل في دنيا اليأس وفي زمن الإحباط.

لقد كان الاستهداف لهذا الرجل العظيم والعدوان عليه بما يمثله من مبادئ وقيم ومواقف استهدافًا للحق استهدافاً للحرية، استهدافاً للقرآن الكريم، وكان بهدف إسكات صوت الحق، وكان بهدف إطفاء نور الله، وسعت السلطة في ذلك وحذت حذو بني إسرائيل في استهداف الآمرين بالقسط من الناس.

لقد جعل الله في كتابه الكريم استهداف الآمرين بالقسط من الناس وقتلهم، جريمة كبيرة وعظيمة وفادحة بعد جريمة قتل الأنبياء صلوات الله عليهم.

وهكذا حذا هذا النظام الظالم المتأثر في واقعه حالاً على مستوى الزمن والعصر بالإسرائيليين والأمريكيين حذا حذوهم على مستوى العصر، وعلى مستوى التاريخ، في استهداف الآمرين بالقسط من الناس، في العمل على إسكات صوت الحرية، في السعي لاستمرارية حالة الظلم، وحالة القهر وحالة الاستبداد، وحالة الطغيان، وحالة السيطرة على الشعب.

هذا الرجل الذي كان بحق رجل المرحلة، يعي هذه المرحلة التي يمر بها شعبه وتمر بها أمته عموماً، يعيها جيداً، يعي خطورتها، يعي ما تتطلبه هذه المرحلة، يعي تداعياتها ويعي ما يجب أن تكون عليه الأمة في مواجهة هذا الواقع وفي الخروج منه، وفي مواجهة تلك التداعيات.

وكان بحق رجل المسؤولية، يعي مسؤوليته، ومسؤولية الأمة من حوله تجاه هذا الواقع المرير، تجاه هذه المرحلة الخطرة، ويحمل روحية المسؤولية بما تحتاج إليه، من عزم ومن إرادة ومن صدق ومن جد ومن اهتمام ومن وعي ومن إيمان ومن عزيمة.

وكان واسع الأفق، كان عالمي الرؤية والنظرة والاهتمام، فلم ينحصر أبداً اهتمامه أو نظرته أو توجه في محيطه، لا محيطه المذهبي، ولا محيطه الجغرافي، ولا محيطه العشائري، ولا بأي مقياس من المقاييس المحدودة والصغيرة؛لأنه استنار بالقرآن الكريم، فكان فعلاً عالمياً بعالمية القرآن في رؤيته الواسعة، في اهتمامه الواسع، في نظرته الواسعة، وفي أفقه الواسع.

كان أمة من الأخلاق والقيم، رجلاً متكاملاً في إيمانه، في وعيه، في أخلاقه، في سؤدده، في قيمه وأدرك الواقع على المستوى العالمي، وعلى مستوى واقع الأمة، وأدرك بعمق حجم المأساة التي تعيشها أمته، ويعيشها شعبه، وخطورة الوضع، وخطورة المرحلة، شخّص المشكلة وقدم الحل في زمن لم نسمع فيه من يقدم الحل، ومرحلة غلب عليها حالة اليأس، تغلبت عليها حالة اليأس، وغلب فيها الإحباط والحيرة.

> **السيد حسين بدر الدين الحوثي - رضوان الله عليه** كان بحق حليف القرآن، ومن القرآن الكريم قدم للأمة رؤية فريدة مسددةً جمعت بين العمق والوضوح والمصداقية وسعة الأفق والفاعلية والتأثير، وكشف بها زيف الأعداء ومكائدهم ومؤامراتهم.



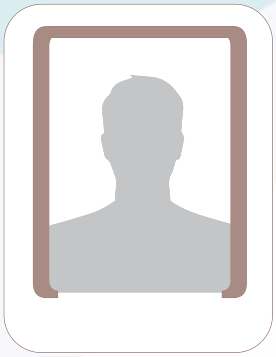
خسارة كبيرة جداً
أن تبيع دينك بمصلحة لك شخصية مهما كانت، أما أن تبيع دينك ووطنك من أجل مصلحة آخرين

فستكون أشقى الأشقياء.

الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه



الشهيد القائد..
ملهِمُ الشهداء فـ



للكاتب/ عباس القاعدي
نقلا عن المسيرة نت

يحتفي اليمنيون -قيادةً وشعباً-هذه الأيّامَ بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد، التي تُجَسِّدُ أسمى معاني الفداء والتضحية في سبيل الله؛ دفاعاً عن الوطن، وتحملُ في طياتها الوفاءَ للشهداء الذين بدمائهم الزكيةِ تحققت للشعب اليمني العزةَ والكرامة والاستقرار، فمن فيض عطائهم وعَبَق أرواحهم الطاهرة نتنفَّسُ نَفَسَ الحرية ونعيشُ حياةَ الكرامة.

وخلال سنوات العدوان الأمريكي السعوديّ على بلادنا وما سبقها من مواجهات بين الحق والباطل، برز رجالٌ أبطالٌ، سطّروا أروعَ المواقف والملاحم البطولية، منطلقين في ذلك من ثقافة راسخةٍ أسَّسها قائدُ المسيرة القرآنية السيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه-والتي كانت وفقاً للمنهج القرآني السليم.

ويقول رئيسُ جامعة البيضاء، **الدكتور أحمد العرامة**: إن الشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي -رضوان الله عليه-يعني للأُمَّة الإسلامية بشكل عام والشعب اليمني خَاصَّةً أهميّةً كبيرةً ونهضةً وطنيةً وإسلامية، خُصُوصاً بعد سبع سنوات من العدوان. مؤكّداً أن الشهيدَ القائد برز بمشروعه القرآني التوعوي والعملي الرامي لبناء أُمَّة جديرة بمواجهة أعدائها والاعتماد على نفسها في شتّى المجالات، في مرحلة كانت الأُمَّة في حالة من التيه الكبير، وبعيدةً كُلَّ البُعد عن الثقافة القرآنية ومقيّدةً بأنظمة تخدُمُ المشروعَ الأمريكي المهيمن على معظم دول العالم وعلى وجه الخصوص الدول العربية وأبرزها اليمن التي كانت سياسةُ نظامها إبّان حكم الخائن علي عفاش تنسجمُ بشكل كبير مع التوجُّهات الأمريكية، وتحت وَصايتها وتخدم مشروعَها، حتى وصل الحالُ إلى أن تتلقى الأوامرُ والتوجيهات من الإدارة الأمريكية بما يخدُمُ مصالحَ ومشروعَ الأخيرة ويضرُّ بهُويَّة وثقافة الشعب اليمني وباقتصاد بلده وإضعافه عسكريًّا والتحكم بجيشه.

ويؤكّد الدكتورُ العرامة، أن الشهيدَ القائد حسين بدر الدين الحوثي، كان يرى أن الأُمَّة في ذلك الحين قد وصلت



ـــي التضحية والفداء

إلى مرحلة من الانحطاط الكبير، وأصبحت بشكل كامل تحتَ سيطرة أعدائها بالعكس المُراد لها، باستثناء حركات المقاومة في لبنان وفلسطين، ما دفعه إلى التحَرّك لانتشالها من وضعيتها تلك بدءًا من منطقة مرّان بصعدة مقر إقامته في أواخر القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين وعمل بالدرجة الأولى إلى دعوة الأمَّة إلى القرآن الكريم وتعزيز الثقة بالله من خلال القرآن الكريم.

وعن المشروع القرآني، يوضح رئيس جامعة البيضاء العرامة أن الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رسم المشروع القرآني بمسارات واضحة ومحدّدة للنهضة بالأمة ووضع أُسساً تقوم عليها تلك النهضةُ على المستويات الاقتصادية والسياسية والإعلامية والاجتماعية، ولهذا أصبح الشهيدُ القائد يعني لنا النهضةَ والقوة والحرية في ظل العدوان الأمريكي السعوديّ والحصار المُستمرّ على الشعب، حَيثُ أعاد لنا حُبَّ الجهاد لتحرير الوطن وحب الزراعة لكسر الحصار، لافتاً إلى أن المشروعَ القرآني واسعُ الأُفُقِ وعالميُّ النظرة، فهو يحمل رؤيةً ثقافيةً وتربويةً، وسياسية، وإعلامية واقتصادية واجتماعية، وأمنية وعسكرية بخلفية ومنطلقات الرؤية والثقافة والمنهجيّة القرآنية.

وحول طريقة ومنهج هذا المشروع بوصفه مشروعاً ثقافيًّا فكرياً حضارياً، يؤكّـد العرامة أن هذا المشروعَ استطاع أن يقدّمَ قراءةً شاملةً للخطاب القرآني ليعيدَ تقديمه في الواقع كمنهجٍ للحياة ينهضُ بالأمة ويعيدُ بناءَها ويحصِّنُها ضد الأخطار المحدقة بها ويستعيد رؤيتها لذاتها وللآخر وَيستنهضُها لمسؤولياتها ليس في مواجهة عدوها وحسب، بل ولدورها الحضاري الحقيقي والمُغيَّب في هذه الحياة، مبينًا أن المشروع القرآني جاء في مرحلة من أخطر المراحل في حلقات مسلسل المؤامرات الأمريكية الإسرائيلية للسيطرة الشاملة على المنطقة وفق خطوات منظمة ومدروسة وكانت المرحلة التي هي من أخطر المراحل ما بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، إذ توجّـهت أمريكا بكل ثقلها وقدراتها وإمْكَاناتها على نحوٍ غير مسبوق وتحَرّكت في كُـلّ الاتّجاهات لاحتلال المنطقة العربية تحت هذا الغطاء.

كل ذلك جعل الشهيدَ القائدَ يسارع في تقديم المشروع القرآني للأُمَّـة، حَيثُ كانت المرحلة تقتضي وجودَ مثل هذا الدور، فالمشروع كان نتيجةَ استشعار المسؤولية والانتماء للإسلام الذي لا يسمحُ بالسكوت تجاه الخطر الكبير والشر المحدق بالأمة.

حريةٌ واستقلال

وحول الشهداء يقول وكيل وزارة المغتربين وعميد عمادة البيئة وخدمة المجتمع بجامعة ٢١ سبتمبر للعلوم الطبية والتطبيقية، **الدكتور إبراهيم محمد الحمدي**، في تصريح خاص للمسيرة: إن الشهداء فخر لنا بكل ما تعنيه الكلمة؛ لأَنَّهم جسدوا انتماءهم الإنساني والإسلامي والوطني، فهم عظماؤنا الذين تركوا الدنيا بما فيها، وقدموا أرواحهم ليحيا

> الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رسم المشروع القرآني بمسارات واضحة ومحدّدة للنهضة بالأمة ووضع أُسساً تقوم عليها تلك النهضةُ على المستويات الاقتصادية والسياسية والإعلامية والاجتماعية



الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي برز بمشروعه القرآني التوعوي والعملي الرامي لبناء أُمَّة جديرة بمواجهة أعدائها والاعتماد على نفسها في شتّى المجالات.

الشعب اليمني في عزة وكرامة واسترخصوا دماؤهم؛ دفاعاً عن الوطن ورفضاً لمشاريع الوَصاية والعُبُودية.

ويضيف: "ولنا في سيد الشهداء الشهيد القائد حسين بن بدر الدين الحوثي خيرُ دليل على عظمة هؤلاء الشهداء، فقد جسّد بمشروعه مشروعَ عطاء مشروع عزة وكرامة مشروع يرفُضُ الذُلَّ والهوان والاستكانة لقوى الجبروت، ويكفينا من هذا المشروع أنه فضح كُلَّ المشاريع الهدامة وما تحمله من تدمير للشعوب العربية والإسلامية، ليأتي لنا بمشروع نور وهداية وبصيرة، فله منا كُلّ الإجلال والإعزاز والتعظيم ولكل شهدائنا العظماء الذي يجب علينا مبادلتُهم الوفاءَ بالوفاء والتضحية بالتضحية والسير على نهجهم، ولهذا وبعد سبع سنوات من العدوان، أصبح الشهيدُ القائدُ للشعب اليمني يعني الحرية والاستقلال.

ومع كُلّ ذكرى سنوية للشهيد يشدّد الدكتور الحمدي، على أن نتذكَّرَ هؤلاءِ الرجالَ العظماءَ وعطاءَهم وأن نبادلَهم الوفاءَ بالوفاء، من خلال الاهتمام بأسرهم وذويهم وتلمس احتياجاتهم؛ تقديراً لتضحياتهم العظيمة التي توَّجَها اللهُ بالنصر والصمود، فموقف هذه الأسر مشرف ومحط فخر واعتزاز، فمواقفُ أسر الشهداء وما هي عليه من العظمة والثبات والشموخ، الممزوجةُ بزغاريد أُمهات الشهداء التي تجعلُ جسدَ الإنسان يقشعرُ لها إجلالاً وتعظيماً؛ لأَنَّ تلك الزغاريد قد لخّصت لنا أشياءَ كثيرةً عن مكانة الشهيد وعظمة ما قام به.

رَجُلُ المرحلة

وفيما يخُصُّ الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- يقول **الدكتور أنيس الأصبحي**: عندما نتحدث عن الشهيد القائد فَإنَّنا قبل ذلك يجب أن ندركَ أننا نتحدَّثُ عن شخصية قرآنية متميزة وفريدة في عصرنا، مؤكّداً أن الشهيدَ القائد كان رجلَ المرحلة، حَيثُ نطق في زمن الصمت والخنوع، ووقف في زمن الانبطاح، تحدث للأُمَّة من منطلق الرحمة وحمل المسئولية التي ينبغي أن تحملَها الأُمَّة.

وبحسب الدكتور الأصبحي، فمنذ أحداث 11 سبتمبر دخل العالم مرحلةً جديدةً من الاستعمار والهيمنة الأمريكية الصهيونية، حَيثُ جعلت أمريكا من أكذوبة 11 سبتمبر خديعةً كبرى وشرعنت من خلالها التدخُّلَ في شئون العالم تحت ما يسمى مكافحة الإرهاب الذي صنعته هي لتجعلَ منه ذريعةً للهيمنة المباشرة في كُلّ المجالات سواءً الاقتصادية والثقافية والسياسية والأمنية والعسكرية، وأرغمت العالَمَ على منحها شرعيةَ مكافحة الإرهاب، وكان في مقدمة المسارعين لمنح أمريكا هذه الشرعيةَ هم قادة وحكام العرب لتتزعمَ أمريكا بذلك حملةً عسكريةً كبرى ضد أفغانستان والعراق جعلت منها حدثاً مهولاً لزرع الهزيمةِ واليأس والهزيمة النفسية في قلوب الحكام الذين يعكسون هزيمتَهم على شعوبهم لإسكاتها من تبنِّي أي صوت يناهِضُ السياسةَ الأمريكية والصهيونية تحت مسمى الحفاظ على أمنهم.

وفي ظل كُلّ هذه المتغيرات الخطيرة التي تصب في مصلحة الصهيونية العالمية، وأذنابها، يقول الأصبحي: شاء الله سبحانه وتعالى أن يهيئ للأُمَّة الإسلامية قائداً محمدياً، يعيد إليها هيبتَها ويحيي أصالتَها وقيمها ومبادئها السمحاء، ويحبط ويعري مخطّطات الأعداء، ويكشف خبث وكيد الصهاينة وعملائهم الذين زرعتهم الدول الاستعمارية ليشرعنوا مخطّطات لتدمير هُويَّة الأُمَّة الإسلامية وتشويه الإسلام وبلقنة العالم العربي والإسلامي وتجزئته لصالح مشروع الكيان الصهيوني المزيف، فكان السيد الشهيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- هو أولَ المحذِّرين



من خطورة المرحلة التي وصل إليها الأعداء من استهداف الدين والمنطقة العربية والقضية الفلسطينية والمؤامرة على اليمن الجيواستراتيجية والاقتصادية، فعمل بكل قوة على توعية الناس وإرشادهم، لكن الأعداء عرفوا خطورته على مشروعهم التدميري، فشنوا عليه الحرب التي أدَّت إلى استشهاده.

لكنهم لم يحسبوا حساباً لمكر الله سبحانه وتعالى الذي هيأ قائدًا جديدًا للمرحلة وشبلاً حيدرياً جديراً بقيادة الأُمَّة وإعادتها إلى مكانها الطبيعي بين أمم الأرض، فكان السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، الذي واصل مشوار الشهيد القائد، وبذل المستحيل في سبيل حماية الدين وإحياء روحِه السمحاء، وإفشال مخطّطات الأعداء الذين يشنون اليومَ حرباً عدوانية على اليمن بقيادة للولايات المتحدة الأمريكية والدول الاستعمارية وكيانهم الصهيوني وعبر فواعلهم بالمنطقة الكيان السعوديّ والإماراتي.

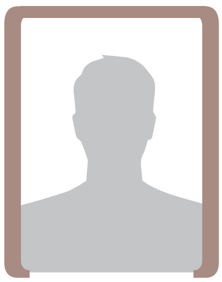
وسيظل الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه-نبراسَ الأُمَّة وملهِمَ الشهداء بالتضحية والفداء والتصدي لكل المؤامرات والعدوان على اليمن -جغرافيةً وشعباً-وكل ما تحدث عنه مبكراً نشاهده الآن من خلال الحروب العدوانية الأمريكية الصهيونيةِ على اليمن والعالم العربي والإسلامي.

الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي شخصية قرآنية متميزة وفريدة في عصرنا، نطق في زمن الصمت والخنوع، ووقف في زمن الانبطاح، تحدث للأُمَّة من منطلق الرحمة وحمل المسؤولية التي ينبغي أن تحملَها الأُمَّة.





الشهيد القائد
رجل مرحلة ومشروع نجاح



بقلم /أ: قاسم البهكلي

أسباب التحرك وأنواع الاستهداف

لقد أحدث النصر الذي حققه حزب الله عام ٢٠٠٠م وما مثله من انعكاسات إيجابية على مستوى الساحة والنفسية العربية وسلبية على ساحة العدو ونفسيته فتحرك العدو لتفادي ذلك الانعكاس من خلال تحرك واسع وشامل بهدف تثبيت سيطرته بشكل كامل وفق مخطط شيطاني يحقق له مجموعة من الأهداف أهمها:

أولاً: صنع حاجز نفسي وثقافي تجاه هذا النموذج الناجح.

ثانياً: تفريخ القاعدة والتكفيريين بهدف ضرب الإسلام وتشويهه ولكي تتصدر الواجهة في تنفيذ المشروع الاستعماري الجديد ونشرها كسلاح قوي لا ترده حدود ولا تحده قيود، فاستباح بها كل البلدان ما عدا إسرائيل كما هدف من خلالها توجيه بوصلة العداء نحو أقطار وجماعات معادية لليهود وكذلك خدع بها الكثير من أبناء الأمة ولأن القاعدة صناعة أمريكية فقد سمح الأمريكيون أن يوازي تحركها تحركهم من حيث الهمجية والوحشية والإجرام وبشاعتهم وسوئهم.

وبالفعل تحرك الإعلام الأمريكي وصنفوا اليمن على أنها البلد الثالث المحتمل احتلاله والسيطرة عليه بعد أفغانستان والعراق نظرا لموقعه الاستراتيجي، وأهمية ما يمتلكه هذا الشعب من مقومات حيوية ونهضوية هامة جدا سواء من





حيث الثروات الكثيرة والمتنوعة أو من حيث ما يملكه من موانئ وشواطئ بحرية مطلة على البحرين الأحمر والعربي وقد تحرك الأمريكي لتحقيق أمنيته في السيطرة على اليمن من خلال عدة مسارات وعلى أكثر من صعيد أهمها:

السيطرة العسكرية والأمنية

لم يشأ الأمريكيون اجتياح اليمن عسكريا كما فعلوا في العراق وأفغانستان بل فضلوا استخدام الشكل الآخر من أشكال السيطرة العسكرية عبر شراء ولاءات النظام وكبار مسؤولي الدولة وخاصة قادة الجيش اليمني وبالفعل تم شراء تلك الذمم والسيطرة على مقومات الجيش حيث عمد الأمريكي بعدها إلى تغيير ولاءات هذا الجيش وعقيدته القتالية وتصفية ذوي الأهمية من قادته وسلخ هذا الجيش من مبادئه وقيمه الإنسانية وعدته وعتاده الحربي فأحرقوا ما يمتلكه من صواريخ وفجروا الكثير من مخازن الذخيرة وروجوا بعدم جدوائية هذا السلاح وأنه لا ضرورة لامتلاكه حتى أوصلوا المؤسسة العسكرية إلى أحط مستويات الضعف والشتات ووزعوها بين أقطاب النظام الحاكم كحماة لتلك الأقطاب فقط وليس للوطن وما تركته حروب علي صالح وحميد الأحمر من آثار في الحصبة وغيرها خير شاهد على ذلك.

وكذلك كان مصير الأجهزة الأمنية التي قضوا على فاعليتها واستبدلوها بجهاز الأمن القومي الخاضع مباشرة لتصرفاتهم وإدارتهم وشغلوا أفراده كجواسيس لصالحهم، وهذه السيطرة المباشرة سهلت عليهم نشر تنظيم القاعدة في ربوع البلاد وفتح معسكرات لها في أرحب بصنعاء وعمران وصعدة والجوف وحجة وحضرموت وغيرها من محافظات الجمهورية اليمنية وبإشرافهم وتمويلهم نمت تلك المعسكرات وتغلغلت في أوساط الشعب اليمني وكان لها من الأضرار الكبيرة ما كان... سواء من حيث التفجيرات والاغتيالات والتصفيات البشعة أومن حيث الانضواء تحت راية العدوان الأمريكي الصهيوني العربي.

السيطرة الفكرية والثقافية

كما عمد السفير الأمريكي للسيطرة على التعليم والخطاب الديني بهدف السيطرة الثقافية والفكرية، واحتلال العقول والقلوب، والسيطرة على التوجهات، وهذا أخطر أشكال الاحتلال، وأسوأ أشكال السيطرة، وكان من خلال السيطرة على التعليم والإعلام حيث غير المناهج المدرسية ورسم الخارطة الإعلامية لكافة الوسائل الإعلامية سواء القنوات والمحطات الإذاعية أو الصحف والمجلات المنشورة أو المهرجانات واللقاءات الثقافية أو غير ذلك من وسائل التثقيف وأساليبه كما حرص على الإشراف المباشر على صياغة الخطاب الديني من خلال إعداد خطب الجمعة ورسم نقاط محدده للعلماء والمرشدين الدينيين وسن قوانين قاسية على من تجاوزها وكلها خالية من العداء لليهود والنصارى ومشحونة بحب أمريكا وإسرائيل والولاء لهم والتسبيح بحمدهم كحماة للبشرية ومنقذين لليمن وأن العدو الحقيقي للعرب هو الإسلام والقرآن والنبي محمد وأهل بيته وبالتالي ينبغي التخلي عنهم والانضواء تحت عباءة الثقافة الإباحية الجديدة.

ومثلما سعوا للسيطرة على التعليم والإعلام كذلك سعوا للسيطرة والتحكم على القضاء والقضاة لما له من أهمية ودور كبير في ترسيخ الأمن والاستقرار، واستطاعوا بالفعل التأثير على هذا الجانب فصنعوا قضاة لخدمتهم عانى منهم الشعب اليمني كثيرا وما زالت بقايا الفساد القضائي وآثاره موجودة كجراثيم خطيرة تنهش جسد هذا الشعب وتفت من قوته واستقامته لكي يبقى هذا الشعب بعيدا عن العدل كمبدأ وعن الحرية كمنهج وعن الاستقرار والأمان كأسلوب حياة حتى يسهل لهم إثارة الفتن والقلاقل ونشر المظالم متى شاءوا وأرادوا.

السيطرة على الاقتصاد

سعى الأمريكيون للسيطرة على الاقتصاد والثروة النفطية فنهبوها وأنهكوا الاقتصاد اليمني بالقروض الربوية كما أنهكوا المواطن

> سعى الأمريكيون للسيطرة على التعليم والخطاب الديني بهدف السيطرة الثقافية والفكرية، واحتلال العقول والقلوب، والسيطرة على التوجهات

مناسبات
ملف العدد
دارسات
كتابات
حقائق وأرقام
أدب
الواحة



بالجرعات المتتالية والغلاء المستعر يوما بعد آخر فيما هم وأزلامهم يتقاسمون وينهبون ويستبيحون ثروات البلد وموارده التي هي كفيلة بسد العجز المالي للدولة لو روعي فيها جانب العدالة وحسن الإدارة وهم بهذه السياسة إنما وسعوا دائرة الفقر ورسخوا مفهوم أنَّ هذا بلد فقير لا يملك ما يكفيه من الموارد وأن الحل الوحيد هو الاعتماد على الاستيراد الخارجي في كل شيء مع أن الحقيقة هي عكس ذلك فهذا البلد يملك ما لا تملكه كثير من البلدان والدول في العالم كله من تنوع مناخي وجغرافي بري وبحري ولديه من الثروات الكثيرة والمتنوعة ما ليس لدى غيره من دول المنطقة ويملك موقعا استراتيجيا هاما يؤهله بما يملك من سواحل وموانئ ومضيق عالمي لأن يكون البلد الأهم في المنطقة والأكثر عالمية ونجاحا في عمله التجاري.

استهداف النسيج الأخلاقي والاجتماعي

وسعى الأمريكيون أيضا لنشر الفساد الأخلاقي بهدف ضرب الروح المعنوية والأخلاقية، وتمييع وإفساد الشباب والسيطرة عليهم، فأنشأوا شبكات للدعارة بالآلاف كما روجوا للتبرج، والاختلاط الفوضوي، والعلاقات المحرمة بين الجنسين، وكذلك روجوا للخمور والمخدرات، سيما بين كبار المسؤولين حتى صارت هذه العادة السيئة كموضة لديهم تدل على قوة التأثير والاقتدار.

ومن أبرز أنشطتهم التعسفية استهداف النسيج الاجتماعي الذي بنيته الأساسية هي الأسرة، وتعزيز الانقسامات بكل العناوين والفرز الاجتماعي حسب الفئات العمرية والنوعية وعملوا على إنشاء العديد من المنظمات وسعوا أيضاً لاستقطاب الوجاهات الاجتماعية بكل أشكالها وألوانها ترافق مع ذلك إنشاء ديانات وأقليات بين أوساط المجتمع اليمني المسلم بهدف تسييسه لتضييع سيادة الإسلام، فأتوا بالأحمدية والبهائية والملحدين وغيرهم ودعموا مشروع التكفير والتمييز العنصري الفردي والجماعي وشجعوا التعالي والتباهي المطبوع بطابع الاستحقار للآخر وغير ذلك من الأخلاقيات السيئة والأساليب القذرة التي من شأنها تفريق المجتمع وبعثرته.

> ❞
> **سعى الأمريكيون أيضا لنشر الفساد الأخلاقي بهدف ضرب الروح المعنوية والأخلاقية، وتمييع وإفساد الشباب والسيطرة عليهم**
> ❝

كل ذلك التنوع من الاستهداف ترافق معه عمل دؤوب وجاد من قبل السفارة الأمريكية لتوسعة النفوذ الإسرائيلي والتمهيد للتطبيع معه والسعي لتجنيس الصهاينة اليهود بالجنسية اليمنية كما فعلوا في الدول العربية الأخرى من أجل تسهيل نفوذهم ومشاركتهم في صنع القرار في هذا البلد حتى وصلت بهم الوقاحة إلى فرض مرشح يهودي في إحدى الدوائر الانتخابية لعضوية مجلس النواب وكاد هذا الأمر أن يتم بمباركة السلطة الحاكمة آنذاك لولا أن لقي معارضة كبرى من الشارع اليمني.

والخلاصة أنه لو استمر كل هذا النشاط، بدون أي عائق لكانت المسألة خطيرة جدًا؛ ولكان لليمن شكلٌ آخر ووجهٌ آخر، ولكانت المحصلة لكل هذا النشاط هي الوصول بهذا البلد، إلى الانهيار في كل شيء سياسياً، واقتصادياً، وأمنياً، وأخلاقياً، والتمزق الشامل، وهذا يسهل للعدو السيطرة الكاملة على الناس.

فكان لزاما على أبناء هذا الشعب التحرك الجاد والحكيم والفعال لمواجهة هذا النوع من السيطرة والاستعمار إذ ليس من الصواب السكوت على هكذا وضع فمعنى ذلك هو الاستسلام، الذي يعني خسارة كل شيء، يعني العبودية للأمريكي والإسرائيلي وتحويل البشر ومقدراتهم وإمكاناتهم في خدمة مصالح الأمريكي والإسرائيلي، وهذه كارثة كبيرة في الدين والدنيا لذلك قرر الشهيد القائد رضوان الله عليه التحرك والمواجهة لهذا المستعمر الأخطر من سابقيه فكان نتاج ذلك التحرك مشروع قرآني عظيم وفق رؤية قرآنية صحيحة وسليمة ومؤثرة تهدف إلى إحياء ثقافة القرآن الكريم التي غيبت من أوساط الأمة فجهلتها وحوربت

وشوهت من قبل أعداء الإسلام فاستهجنها الكثير من المسلمين حتى صارت في نظر البعض مجرد عبء كبير ومصيبة منيت بها الأمة وعامل أساسي وسبب رئيسي في تخلفها وانحطاطها وتبعثرها وضعفها المادي والمعرفي.

خصائص المشروع القرآني ومميزاته

وإذا ما نظرنا في خصائص ومميزات هذا المشروع القرآني الذي أطلقه الشهيد القائد رضوان الله عليه كنتاج للانتماء الإيماني الصحيح والسليم والذي ضحى من أجله، في وقت كان يرى الكثير من الناس أن السكوت والصمت ومجاراة الواقع ومداراة الخصم الأقوى هو الحل الأمثل والصواب الحقيقي فإننا سنلاحظ ولا ريب مجموعة خصائص ومميزات جعلت من المشروع القرآني مشروعا ناجحا وفاعلا على كل المقاييس والمستويات ومن تلك الخصائص والمميزات ما يلي:

١. مشروع انسجم مع الهوية الإيمانية للشعب اليمني، والأمة بشكلٍ عام، فهو كلمةُ سواء ومشروع قرآني، انطلق على أساس القرآن الكريم، وبحكم الهوية الإيمانية لهذا الشعب فإن من الطبيعي أن يكون هذا المشروع العظيم مستساغا لدى الكثير من أبناء هذه الأمة الذين ليس لهم مطامع غير مشروعة يتعارض معها، أضف إلى ذلك شمولية هذا المشروع، إذ لم يخص مذهباً معيناً، ولا فئةً معينة، ولا محافظةً معينة، بل هو هدىً للعالمين، وكلمة سواء يجتمع عليها المسلمون.

٢. مثّل صلةً بالله تعالى: فالتمسك به يجعلنا على صلةٍ بالله سبحانه وتعالى، نحظى بتأييده، بمعونته، بنصره، برعايته... بكل ما وعد به نتاج ذلك، كما أن له أهمية معنوية عالية وهو مصدر لطاقة إيمانية هائلة، وهذا من متطلبات مواجهة تحدٍّ بهذا الحجم الأمريكي والإسرائيلي، وبتلك الهجمة الشاملة والاستهداف الشامل.

٣. ضرورة للوعي الديني، وللوعي الشامل، في مقابل التضليل لأن هناك تضليل لخدمة أمريكا بالعنوان الديني، مثلما يفعله التكفيريون، وبالعنوان الديني مثلما يفعله المنبطحون المستسلمون لأمريكا المروجون لسيطرتها على الأمة بعناوين دينية، فالوعي الديني من خلال القرآن الكريم ضروري جدًّا للسلامة من تضليل التكفيريين والمنبطحين المستسلمين، وللوعي الشامل؛ لأن فيه تقييم كبير عن الأعداء ومؤامراتهم ومخططاتهم، عن كل عوامل القوة، وعوامل الضعف، عن أسباب النهضة... إلى كل ما نحتاجه في إطار الوعي الشامل.

٤. مشروع شامل في عملية التحصين الداخلي على كل المستويات يعني وعي، بصيرة، فهم، تزكية للنفوس، تربية على المستوى الأخلاقي راقية جدًّا، تعبئة قوية جدًّا، والتحصين الداخلي للأمة هو أكبر متطلبات الموقف، أكبر متطلبات هذه المعركة؛ لأنها تتجه إلى الاستهداف الداخلي، القرآن يصنع هذه الحصانة القوية جدًّا، والتحصين الراقي جداً، وعلى مستوى الوعي، والأخلاق، والإحساس بالمسؤولية.

٥. مشروع تميز بالحكمة مضمونا ومسارا فهو مشروع يعطي الحكمة ويهدي إليها حيث كانت الخطوات العملية في إطار هذا المشروع القرآني حكيمة، جمعت بين التحصين الداخلي، التعبئة المعنوية، وفضح العدو في عناوينه المخادعة، وركَّزت على الجماهير وعلى حشد الطاقات بشكلٍ عام كما أنه مشروع لكل المجتمع، ليس خاصاً بفئة معينة، أو بمذهب معين.

٦. مشروع أثبت جدوائيته ونجاحه منذ انطلاقته بالرغم من كل ما واجهه من تحديات، وبالرغم أنه تحرك بالإمكانات المتواضعة والمتوفرة للذين ينطلقون في إطاره، منذ البداية لم يستند لأي دعم من أي جهة فقد نهض على جهود ودعم أبنائه المنتمين إليه فقط، فالشهيد القائد رضوان الله عليه وكذلك خلفه السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي حفظه الله عندما تحركوا بهذا المشروع لم يستلموا ولم يعولوا على أي جهة خارجة عن إطار هذا المشروع مطلقا فقد اعتمدوا كليا على الله ثم على ما ينفقه أبناء هذه المسيرة المباركة لهذا بقي هذا المشروع صافيا نقيا وبقيت قيادته حرة في قرارها وحركتها وتوجهها لم ولن تخضع لأيٍّ كان سوى لله وحده ودليل ذلك هو صموده وبقاؤه ونماؤه بالرغم من التحديات الرهيبة، والحروب الشديدة، والاستهداف الشامل من الداخل والخارج له، وساهم في إفشال مساعي الأعداء إلى حد كبير في كل تلك المجالات.

كما أن من دلائل نجاح هذا المشروع الحفاظ على موقع متقدم للشعب اليمني في قضايا الأمة؛ ليبقى مع الشعوب البارزة التي لها اهتمام بقضايا الأمة العامة ومنها أيضا إسهامه اليوم بشكل أساسي في التصدي لمحاولات الأعداء فرض الوصاية الخارجية والسيطرة الأجنبية على البلد، وفي التصدي للعدوان.

خصائص المشروع القرآني ومميزاته

- **مشروع انسجم مع الهوية الإيمانية**
- مثّل صلةً بالله تعالى
- **مشروع شامل في عملية التحصين الداخلي على كل المستويات**
- مشروع تميز بالحكمة مضمونا ومسارا
- **مشروع أثبت جدوائيته ونجاحه**



اليمنيون أنصار النبي محمد (ﷺ) وأنصار أهل البيت

مختارات من بحث (دور القبائل اليمنية في نصرة أهل البيت (ع)

> دخل بعضٌ من أهل اليمن الإسلام بعد هجرة الرسول صلوات الله عليه، بشكل متفرق، من مختلف بلدان وقبائل اليمن، وفي فتراتٍ متفرقة

أسلم من قبيلة عَنْس: عمّار بن ياسر وأبوه وأمّه، وكانوا يعيشون يومذاك في مكّة، وكانوا قد تحالفوا مع بني مخزوم، وكان إسلامهم في أوائل الدعوة الإسلاميّة قبل أن يجهر النبيّ صلّى الله عليه وآله بدعوته، كما حضر إلى المدينة رجل من عنس فأعلن إسلامه وبقي في المدينة مدّة من الزمن

أما إسلام الأوس والخزرج

كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يلتقي بقبائل العرب خلال مراسم الحجّ فيدعوهم إلى الإسلام. وقد التقى في مراسم الحجّ للسنة الحادية عشرة من البعثة بستّة رجال من الخزرج، وكانوا قبل ذلك في حروب طويلة مع الأوس وكان سبب إذكاء تلك الحروب اليهود الذين في المدينة، فاستجاب هؤلاء الستّة لدعوة رسول الله صلّى الله عليه وآله على أمل أن يتمكّن الإسلام من إنهاء النزاعات الناشبة بينهم، وأن يُبدل تلك الصراعات بالألفة والمودّة. ثمّ عاد هؤلاء الرجال إلى يثرب، فكانوا نواةً لانتشار الإسلام فيها بين الأوس والخزرج.

وفي مراسم الحجّ في السنة التالية التقى النبيّ صلّى الله عليه وآله في عَقَبة مِنى باثنَي عشر رجلاً من رجال يثرب، عشرة منهم من الخزرج واثنان من الأوس، فبايعوه على أن لا يُشركوا بالله ولا يَزْنوا ولا يَقتلوا أولادهم ولا يعبدوا صنماً ولا يعصوه في معروف، وسُمّيت هذه البيعة « بيعة العَقَبة الأولى » أو « بيعة النساء »

وطلب رجال يثرب من رسول الله صلّى الله عليه وآله أن يُرسل معهم رجلاً لدعوة أهل يثرب إلى كتاب الله تعالى، فأرسل معهم مُصعب بن عُمَير بن هاشم بن عبد مناف، فورد مصعب يثرب وحطّ الرحال في بيت أسعد بن زرارة، وكان يتردّد على محلاّت الأوس والخزرج نهاراً فيدعوهم إلى الإسلام، وكان ذلك سبباً في انتشار الإسلام في يثرب، حتّى لم يكن فيها بيت ليس فيه رجل مسلم أو امرأة مسلمة.

وقد أثمرت جهود مصعب في دعوة أهل يثرب للإسلام، فاستجاب له عدد كبير منهم، حتّى إذا كان موسم الحجّ للسنة الثالثة عشرة من البعثة النبويّة عاد مصعب إلى مكّة ومعه طائفة من مسلمي يثرب، فلمّا انتهت مراسم الحجّ التقى ٣٧ رجلاً وامرأتان (١١ نفراً منهم من الأوس و ٤٦ نفراً من الخزرج) برسول الله صلّى الله عليه وآله عند عقبة مِنى، فبايعوه على أن يمنعوه ممّا يمنعون منه نساءهم وأولادهم، وعاهدوه على الدفاع عنه.

وبهذا تهيّأت ببيعتَي العَقَبة الأولى والثانية مقدّمات هجرة النبيّ صلّى الله عليه وآله والمسلمين إلى يثرب. وكانت الهجرة فصلاً جديداً في تثبيت الإسلام وانتشاره وسبباً في دوامه.

وبعد سنة واحدة من هجرة رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى المدينة انتهى العمل في بناء مسجد النبيّ والحجرات الواقعة في أطرافه، وكان أغلب الأوس والخزرج قد أسلموا ولم يبق على شركه إلاّ طوائف يسيرة من الأوس.

استحقّ هؤلاء الأنصار أن يُثني عليهم الله تبارك وتعالى في قرآنه، في قوله تعالى **«والذين آوَوا ونَصَروا أُولئك هُمُ المؤمنونَ حقّاً لَهُم مغفرةٌ ورزقٌ كريم »**

وفي المقابل استطاع رسول الله صلّى الله عليه وآله بجهوده المتواصلة إنقاذَ الأوس والخزرج (الأنصار) من الشرك، وأحلّ أجواء الصفاء والمودّة بينهم محلّ نير الخلافات والمنازعات، وأبعدهم عن الأخلاق الجاهليّة الذميمة، وأبدلهم بها الأخلاق الإسلاميّة السامية، فأضحوا مضرب الأمثال في الإخاء والمودّة والتفاني والتضحية والإيثار

دخل بعضٌ من أهل اليمن الإسلام بعد هجرة الرسول صلوات الله عليه، بشكل متفرق، من مختلف بلدان وقبائل اليمن، وفي فتراتٍ متفرقة

بعث علي بن ابي طالب عليه السلام إلى اليمن:

الإمام علي (ع) يخاطب رسولَ الله (صلى اللّه عليه وآله وسلم) حينما وجّهه إلى اليمن: **كيف أصلّي بهم ؟ فقال: صلّ بهم كصلاة أضعفهم وكن بالمؤمنين رحيماً.**

وقال له: **يا عليّ، لا تقاتلنّ أحداً حتى تدعوَهُ إلى الله، وايمُ اللّه لأن يهدي اللّه على يديك رجلاً خيرٌ لك ممّا طلعت عليه الشمس وغربت! ولك ولاؤه يا عليّ.**

ذكر الطبريّ في تأريخه أنّ الإسلام قد انتشر في اليمن على يد عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، فقد كتب يقول: عن البراء بن عازب قال: بعث رسول الله صلّى الله عليه وآله خالد بن الوليد إلى أهل اليمن يدعوهم إلى الإسلام، فكنتُ فيمن سار معه، فأقام عليهم ستّة أشهر لا يُجيبونه إلى شيء، فبعث النبيّ صلّى الله عليه وآله عليّ بن أبي طالب وأمره أن يُقفِل (أي يُرجع) خالداً ومن معه، فإن أراد أحدٌ ممّن كان مع خالد بن الوليد أن يعقب معه تركه.

قال البراء: فكنتُ فيمن عقب معه.. فلمّا انتهينا إلى أوائل اليمن بلغ القوم الخبر، فجمعوا له، فصلّى بنا عليٌّ الفجرَ، فلمّا فرغ صفَّنا صفّاً واحداً، ثمّ تقدّم بين أيدينا فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قرأ عليهم كتاب رسول الله صلّى الله عليه وآله، فأسلمت هَمْدان كلُّها في يوم واحد، وكتب بذلك إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله، فلمّا قرأ كتابه خرّ ساجداً، ثمّ جلس فقال: **السلام على هَمْدان، السلام على همدان، السلام على همدان**، ثمّ تتابع أهلُ اليمن على الإسلام وَكَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَسَجَدَ شُكْرًا لِلَّهِ - تَعَالَى.

أحاديث شريفة في فضل علي وشيعته

روي الرسول الأكرم صلّى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السّلام: **يا عليّ؛ أنت وشيعتُك خيرُ البريّة؛ وأنّه قال له: يا عليّ، أنت وأتباعُك في الجنّة؛ وقال له: يا عليّ، أنت وشيعتك تَردون علَيّ الحوض ورداً**؛ وقال له: **((يا عليّ، أنت وشيعتُك تَردون علَيّ الحوض رَواءً مَرويّين مُبيَضّةً وجوهُهم، وإنّ عدوّك يَردون على الحوض ظِماءً مُقْمَحين)).**

(حديث الغدير) المتواتر المشهور، يوم أخذ له البيعة على الجموع الغفيرة من الحجّاج القافلين من بيت الله الحرام، حين نزل عليه قوله تعالى « يا أيّها الرسولُ بلِّغْ ما أُنزلَ إليكَ مِن ربِّكَ وإن لَم تفعلْ فما بلّغتَ رسالتَهُ واللهُ يَعصِمُكَ مِن الناس »، فأخذ صلّى الله عليه وآله بيد عليّ عليه السّلام فرفعها وقال: **«مَن كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، اللهمّ والِ من والاه، وعادِ مَن عاداه».**

ومنها أنّه صلّى الله عليه وآله أثبَتَ لعليّ عليه السّلام ولايةً مقرونة بولاية الله وولاية رسوله،

وكان صلوات الله عليه وآله لا يفتأ يذكّر المسلمين بمناقب أمير المؤمنين عليه السّلام ويحذّرهم من أن يُبغضوه أو يقولوا في شأنه ما لا يليق، حتّى قال لهم إنّ من حارب عليّاً فقد حارب رسول الله صلّى الله عليه وآله، ومن حارب رسول الله صلّى الله عليه وآله فقد حارب الله تعالى.

...

وقال صلّى الله عليه وآله لعمّار بن ياسر ـ وقد دخل عليه يوماً ـ: **((يا عمّار، ستكون في أمّتي هَنات حتّى يختلف السيف فيما بينهم، حتّى يَقتُلَ بعضُهم بعضاً؛ فإذا رأيتَ ذلك فعليك بعلي، إن سَلَك الناسُ كلُّهم وادياً وسَلَك عليّ وادياً، فاسلُكْ وادي عليّ وخَلِّ عن الناس. يا عمّار، عليّ لا يَرُدّك عن هُدى، ولا يَدُلّك على ردى. يا عمّار، طاعة عليٍّ طاعتي وطاعتي طاعة الله))**

استعمل رسول الله صلّى الله عليه وآله خلال حياته الشريفة كلمة « الشيعة » في خصوص أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام وأتباعه، فقد روى عبدالله بن مسعود أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله ضرب (بيده) على منكب عليّ ثمّ قال: **هذا وشيعته هم الفائزون.**

ورُوي عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه قال لأمير المؤمنين عليّ عليه السّلام: **يا عليّ... شيعتُك تُعرَف بحزب الله. يا عليّ، أنت وشيعتك القائمون بالقسط.**

ولمّا نزل قوله تعالى **« إنّ الذين آمنوا وعَمِلوا الصالحاتِ أولئكَ هُم خيرُ البريّة »،** قال النبيّ صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السّلام: **هو أنت وشيعتك**

وبناءً على هذه التسمية التي وضعها النبيّ صلّى الله عليه وآله صار الصحابة منذ ذلك الوقت كلّما شاهدوا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام قادماً قالوا: جاء خيرُ البريّة، ونُقل عن أمّ سَلَمة زوج رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّها قالت: شيعةُ عليّ عليه السّلام هم الفائزون يوم القيامة.

أوائل الشيعة هم: أوائل المسلمين من المهاجرين والأنصار

أبو أيّوب الأنصاريّ: وهو خالد بن زيد بن كُلَيب، من بني النجّار من قبيلة الخزرج. حضر بيعة العقبة الثانية. وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله ضيفه في المدينة في الأشهر الأولى بعد الهجرة.

اشترك أبو أيّوب في حرب بدر، وكان له شرف المساهمة في جميع غزوات النبيّ صلّى الله عليه وآله.

وقف أبو أيّوب في صفّ أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام في حروب: الجَمَل، وصِفّين، والنَّهَروان، وقف أبو أيّوب وسط المهاجرين والأنصار فقال: اتّقوا الله في أهل بيت نبيّكم، ورُدّوا هذا الأمر عليه، فقد سمعتم كما سمعنا في مقام بعد مقام من رسول الله صلّى الله عليه وآلّه وآلّه أنّه أولى به منكم.

أُبَيّ بن كعب: من طائفة بني النجّار من قبيلة الخزرج. حضر بيعة العَقَبة الثانية، واشترك في جميع غزوات النبيّ صلّى الله عليه وآله. كان أُبيّ كاتباً لرسول الله صلّى الله عليه وآله، وقال عنه صلّى الله عليه وآله: أقرأ أُمّتي أُبَيّ.

خاطب المهاجرين والأنصار بقوله: ألستم تعلمون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قام فينا مقاماً أقام فيه عليّاً عليه السّلام فقال: « من كنتُ مولاه فهذا مولاه ـ يعني عليّاً ـ ومن كنتُ نبيَّه فهذا أميرُه » ؟! ألستم تعلمون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: يا عليّ، أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، طاعتك واجبة على مَن بعدي كطاعتي في حياتي، غير أنّه لا نبيّ بعدي ؟!

قيس بن سعد بن عُبادة: كان من شيعة أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام المخلصين، ومن شيعة الحسن بن عليّ المجتبى عليه السّلام. ولمّا اعتزل سعد بن عبادة بعد السقيفة ذكر يوماً من أمر الإمام عليّ عليه السّلام ما يوجب ولايته، فقال له ابنُه قيسُ بن سعد: أنت سمعتَ رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول هذا الكلام في عليّ بن أبي طالب ثمّ تطلب الخلافة، ويقول أصحابك « منّا أمير ومنكم أمير » ؟! لا كلّمتُك واللهِ من رأسي بعد هذا كلمةً أبداً.

ولقيس بن سعد أشعار كثيرة أنشدها في الدفاع عن أمير المؤمنين عليه السّلام وبيان حقّه وأفضليّته، منها قوله:

وعليٌّ إمامنا وإمامٌ لسوانا أتى به التنزيلُ
يوم قال النبيُّ: من كنتُ مولاهُ فهذا مولاهُ خَطبٌ جليلُ
إنّما قالَهُ النبيُّ على الأُمّةِ حَتمٌ ما فيه قالٌ وقيلُ

حُذَيفة بن اليَمان: من بني عبْس في اليمن، هاجر إلى المدينة فصار حليفاً لبني عبد



الأشهَل في الأوس. اشترك مع النبيّ صلّى الله عليه وآله في غزوة أُحد وما بعدها من الغزوات.

كان حذيفة أحد الحاضرين في المجلس الليليّ في محلّة بني بياضة، وقال يومذاك إنّهم يريدون نقض البيعة.

اشترك حذيفة في فتح بلاد فارس، وعُهد إليه بقيادة الجيش في نَهاوَنْد بعد شهادة النعمان بن مقرّن. وقد فتح حذيفة أردبيل سلماً.

وروي عن حذيفة أنّه رقى المنبر بعد قتل عثمان، وكان يومذاك مريضاً ـ فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبيّ صلّى الله عليه وآله: أيّها الناس، إنّ الناس قد بايعوا عليّاً عليه السّلام، فعليكم بتقوى الله وانصُروا عليّاً وآزِرُوه، فو اللهِ إنّه لَعلى الحقّ أوّلاً وآخراً، وإنّه لَخيرُ مَن مضى بعد نبيكم، ومَن بعد نبيّكم، ومَن بقي إلى يوم القيامة.

ثمّ أطبق يمينه على يساره وقال: **اللهمّ إنّي أُشهِدُك أنّي قد بايعتُ عليّاً. وقال: الحمدُ لله الذي أبقاني إلى هذا اليوم**

عبدالله بن مسعود: كان حليفاً لبني زُهرة بن كِلاب، أسلم في مرحلة الدعوة السريّة، وكان يتلو القرآن في مكّة بصوت مرتفع، وكان من مهاجري المرحلة الثانية إلى الحبشة.

اشترك عبدالله بن مسعود في حرب بدر، وحضر جميع غزوات النبيّ صلّى الله عليه وآله، وعُيّن في حكم عمر معلّماً وعاملاً لبيت المال في الكوفة.

نهض ابن مسعود في مسجد النبيّ صلّى الله عليه وآله فقال: وعليّ بن أبي طالب عليه السّلام صاحب هذا الأمر بعد نبيّكم، فأعطوه ما جعله الله له، ولا ترتدّوا على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين.

بُرَيدة بن الحُصَيب الأسلَميّ: رئيس قبيلة أسلَم؛ دخل في الإسلام عندما كان رسول الله صلّى الله عليه وآله قد بلغ « كُراع الغميم » في هجرته إلى المدينة. قَدِم المدينةَ بعد وقعة أُحد، واشترك في سائر الغزوات التي أعقبتها. كان بُريدة من الصحابة الذين خالفوا بيعة أبي بكر، واحتجّ بأنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أمر أصحابه أن يُسلّموا على عليّ عليه السّلام بإمرة المؤمنين.

زيد بن وهب الجُهنيّ: أسلَم زيدٌ في حياة رسول الله صلّى الله عليه وآله، وأضحى في عداد أتباع أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام. روى رواية تدلّ على تشيّعه، قال فيها: كان الذين أنكروا على أبي بكر جلوسَه في الخلافة وتقدُّمَه على عليّ بن أبي طالب عليه السّلام اثنَي عشر رجلاً من المهاجرين والأنصار... فأتوا عليّاً وقالوا: يا أمير المؤمنين، ضيّعت نفسك وتركتَ حقّاً أنت أولى به

أبو ذر الغِفاريّ: جُندَب بن جُنادة الغِفاري، لم يَعبُد صنماً في الجاهليّة، وكان رابع ـ أو خامس ـ من أسلم، وكان إسلامُه بإشارةٍ من أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام.

عاد أبو ذر إلى قبيلته بعد أن أسلم، ثمّ قدم المدينة المنوّرة بعد وقعة تبوك.

قال عنه رسول الله صلّى الله عليه وآله في غزوة تبوك: رحم اللهُ أبا ذر، يسير وحده، ويموت وحده، ويُحشر وحده؛ وقال عنه صلّى الله عليه وآله: ما أظَلَّت الخَضراء ولا أقَلّت الغَبراء على ذي لَهجةٍ أصدقَ من أبي ذر.

وأبو ذر أحد رواة حديث السفينة المعروف، الذي قال فيه رسول الله صلّى الله عليه وآله: مَثَلُ أهل بيتي كسفينة نوحٍ: مَن ركبها نجا، ومَن تخلّف عنها غرق وهوى.

ورُويَ أنّه قام فقال بعد أن حمد الله وأث[...]
معشر المهاجرين؛ لقد علمتُم وعَلِم خيار[...]
الله صلّى الله عليه وآله قال: **« الأمرُ لعل[...]**
للحسن والحسين عليهم السّلام، ثمّ ف[...]
»، فاطّرحتُم قولَ نبيّكم، وتَناسيَتُم ما [...]
واتّبعتُم الدنيا الفانية، وتركتُم نعيمَ الآ[...]
فعمّا قليلٍ تذوقون وَبالَ أمركم، وم[...]
للعبيد.

وقال: أيّتها الأمّة المتحيّرة بعد نبيّها، أ[...]
مَن قَدَّم اللهُ وأخّرتم مَن أخّرَ اللهُ، وأقر[...]
والوراثة في أهل بيت نبيّكم، لأكلتُ[...]
رؤوسكم ومن تحت أقدامكم.

المِقداد بن عمرو: كان المقداد في عد[...]
الأوائل، ومن المهاجرين إلى الحبشة، [...]
وقعة بدر وفي جميع غزوات النبيّ صلّ[...]
وآله. قال عنه رسول الله صلّى الله عليه و[...]
عزّ وجلّ أمرني بحبّ أربعة، وأخبرني أنّه ب[...]
يا رسول الله، سَمِّهم لنا، قال: عليٌّ منه[...]
ثلاثاً ـ وأبو ذر والمقداد وسلمان.

خاطب المقدادُ أبا بكر بقوله: يا أبا بك[...]
نفسك، وقِس شِبرك بفترك، والزَمْ بيتا[...]
الأمرَ إلى حيث جعَلَهُ اللهُ عزّ وجلّ ورسولُ[...]
أنّ هذا الأمر لعليّ عليه السّلام وهو [...]
رسول الله صلّى الله عليه وآله.

وروي أنّ المقداد قال لمّا بايع عبدالرحم[...]
عثمانَ بنَ عفّان: ما رأيتُ مثل ما أُتي إ[...]
البيت بعد نبيّهم! إنّي لأعجبُ من قريش[...]
رجلاً ما أقول إنّ أحداً أعلم ولا أقضى منه[...]
واللهِ لو أجدُ عليه أعواناً. فسأله رجل: رح[...]
أهل هذا البيت، ومن هذا الرجل ؟ قال ا[...]
البيت بنو عبدالمطّلب، والرجل عليّ بن [...]

عمّار بن ياسر: ينتمي عمّار إلى قبيلة [...]
فرع من قبيلة مذحج. قَدِم أبوه من اليم[...]
فأصبح حليفاً لأبي حُذَيفة بن المُغيرة[...]



وعمّار وأبواه من المسلمين الأوائل، حيث استُشهد أبواه إثر تعذيب المشركين لهما في مكّة. اشترك عمّار في وقعة بدر وفي سائر غزوات النبيّ صلّى الله عليه وآله، وقال عنه رسول الله صلّى الله عليه وآله: تقتلك الفئةُ الباغية، وقال صلّى الله عليه وآله عنه: عليكم بابن سُميّة، فإنّه لن يُفارق الحقّ حتّى يموت.

وقال صلّى الله عليه وآله عنه: مَن يُبغض عمّاراً يُبغضه الله، ومن يُعاديه يُعاديه الله.

أمّا موقف عمّار من مسألة تعيين خليفة رسول الله صلّى الله عليه وآله فقد خاطب عمّارٌ أبا بكر فقال له: **يا أبا بكر، لا تجعل لنفسك حقّاً جعله الله عزّ وجلّ لغيرك، ولا تكن أوّلَ مَن عصى رسولَ الله صلّى الله عليه وآله وخالفه في أهل بيته، واردُدِ الحقّ إلى أهلِه تُخِفَّ ظهرَك وتُقِلَّ وِزرَك وتلقى رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو عنك راضٍ، ثمّ تصير إلى الرحمن فيُحاسبك بعملك ويسألك عمّا فعلتَ.**

وروى عمّار عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه قال: **أُوصي مَن آمنَ بي وصَدَّقني.. بولاية عليّ بن أبي طالب، فمن تولاّه فقد تولاّني، ومن تولاّني فقد تولّى الله عزّ وجل.**

سلمان الفارسيّ: وُلد في قرية من قرى إصفهان. عافَ الديانة الزرادشتية وأبى اعتناق المسيحيّة، وسافر إلى بلاد الشام، ومنها إلى الحجاز، ثمّ قَدِم المدينة المنوّرة فأسلَم على يدَي رسول الله صلّى الله عليه وآله، وساهم النبيّ صلّى الله عليه وآله في عِتقه بعد وقعة أُحد.

بعد حادثة السقيفة خاطب سلمانُ صحابةَ رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: أصَبتُم الخبرة وأخطأتُم المَعدِن.

وقال: أصبتُم سنّة الأوّلين وأخطأتم أهل بيت نبيّكم. وقال: ما أدري أنسِيتُم أم تناسيتم، أم جهلتُم أم تجاهلتُم ؟! واللهِ لو أعلم أنّي أُعزّ لله ديناً وأمنع له ضَيماً، لضربتُ بسيفي قُدماً قدماً.

ولمّا بويع أبو بكر قال سلمان: فعلتُم ولم تُصيبوا. وقال لأبي بكر: يا أبا بكر؛ إلى مَن تُسنِدُ أمرَك إذا نزلَ بك القضاء ؟! وإلى مَن تفزَعُ إذا سُئلتَ عمّا لا تَعلم ؟ وفي القوم مَن هو أعلم منك، وأكثر في الخير أعلاماً ومناقبَ منك، وأقرب من رسول الله قرابة وقِدمةً في حياته، قد أوعز إليكم وتركتم أمره وتناسيتم وصيّته... فاللهَ الله في نفسك، فقد أُعذِرِ مَن أنذَر

اليمانيّون في عهد ولاية الإمام عليّ عليه السّلام

دور اليمانيّين في بيعة الإمام عليّ عليه السّلام

بعد مقتل عثمان بن عفّان يوم الجمعة ١٨ ذي الحجّة سنة ٣٥ هـ، انثال المهاجرون والأنصار ومن حضر في المدينة يومذاك على أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام وقالوا له: إنّ هذا الرجل قد قُتل، ولابدّ للناس من إمام، ولا نجد اليوم أحداً أحقّ بهذا الأمر منك، لا أقدَم سابقةً ولا أقرب من رسول الله صلّى الله عليه وآله، فقال: لا تفعلوا، فإنّي أكون وزيراً خيرٌ من أن أكون أميراً، فقالوا: لا والله، ما نحن بفاعلين حتّى نبايعك. قال: ففي المسجد، فإنّ بيعتي لا تكون خفيّاً، ولا تكون إلاّ عن رضا المسلمين.

ثمّ إنّ أمير المؤمنين عليه السّلام لمّا رأى إصرار الناس على بيعته ارتقى المنبر في مسجد النبيّ صلّى الله عليه وآله يوم الجمعة فقال: إنّي كنتُ كارهاً لأمركم فأبيتُم إلاّ أن أكون عليكم. ألا وإنّه ليس لي أمر دونكم. ألا إنّ مفاتيح مالِكمُ معي، ألا وإنّه ليس لي أن آخذ منه درهماً دونكم. رضيتم ؟!

قالوا: نعم. قال: **اللهمّ اشهَدْ عليهم! ثمّ بايَعَهم على ذلك.**

وقد تداكّ الناس على أمير المؤمنين عليه السّلام تداكَّ الإبل على حِياضها يومَ وُرودِها؛ لشدّة ازدحامهم عليه وحرصهم على البيعة له والصفقة بها على يده، رغبةً بتقديمه على كافّتهم، وتوليته أمر جماعتهم، لا يجدون عنه مَعدِلاً، ولا يخطر ببالهم سواه لهم موئلاً.

وقد ذكر أمير المؤمنين عليه السّلام أمير بيعته في خطبة له قال فيها:

فما راعني من الناس إلاّ وهم رسل إليّ كعرف الضبع يسألوني أن أُبايعهم، وانثالوا عليّ حتّى لقد وُطئ الحَسَنان وشُقّ عطفاي، مجتمعين حولي كربيضة الغَنَم.

وقال عليه السّلام: وبلغ من سرور الناس ببيعتهم إيّاي أن ابتهج بها الصغير، وهَدَج إليها الكبير، وتحامل نحوها العليل، وحَسَرت إليها الكِعاب.

الثروة الفاطميَّة

يقولُ رواة التاريخ الإسلامي أنهم ما تركوا صغيرةً ولا كبيرةً إلا أحصوها، ولكن أيُ تاريخٍ هذا الذي لم يروِ لنا سوى بضعة أسطر خجولة وشحيحةٍ عن آل بيت رسول الله الحاكم الإسلامي للأمة الممتدة من الشرق إلى الغرب؟!

يكاد يقتصر ما روي في التاريخ عن آل البيت عليهم السلام على أسمائهم ولمحة خاطفة من حياتهم ووفاتهم! أخصُّ بالذكر هنا فاطمة بنت مُحمد أعظم حاكم عرفتهُ البشرية، ويمتد الظلم والتغييب والحقد ليشملَ زوجها وبنيها! ليعلم كل ذي لُبٍ وفطنةٍ أن رواة هذا التاريخ وكاتبيه لم يكونوا سوى أداةٍ من أدوات الدولة الأموية وإعلامها ومنابرها التي وظفتها للنيل من رسول الله وآله الطاهرين على امتداد خلفائها الذين تناقلوا هذه المهمة جيلًا بعد جيل، ولكن هيهات يأبى الله إلا أن يُتم نوره ولو كره الكافرون؛ فذكرهم محفوظ بحفظ القرآن الكريم، وحتى مع هذه الهجمة الشرسة تبقى تلك الأسطر القليلة التي رُويت عن السيدة فاطمة عليها السلام صفحاتٍ ناصعة تمثلُ منهاجًا ومعينًا لهذه الأمة ترتوي منه؛ للسير على آثارها.

فاطمة، وما أدراك ما فاطمة؟! الطفلةُ التي نشأت وترعرعت في حضن أبيها منذ وفاة والدتها، بعد أن رضعت حليب الإيمان والولاية والصبر؛ فأدركت منذ نعومة أظافرها أنها أمام رسالة عالمية تتطلب التضحيات والفداء لذا لن يكون تكليفها كبقية النساء.

تحملت المسؤولية مبكرًا؛ فها قد غادر أبو طالب وخديجةُ تاركةً فاطمة وجهًا لوجهٍ أمام التحديات والصعوبات الطبيعية لأي فتاة تفارق أمها وتنظر لأبيها بلا سندٍ أو معين؛ فكيف إن كان كذلك يحمل مسؤوليات وأعباء الدعوة ودسائس ومكائد الكفار والمشركين؟ ولكنها ليست أي طفلةٍ؛ إنها فاطمة التي كانت تبكي عندما ترى والدها عائدًا داميًا وحزينًا على قومه، تمسحُ عن رأسه القاذورات وعن يديه وقدميه الأشواك التي يلقونها عليه وفي طريقه.

الطفلة فاطمة كانت لأبيها آمنتهُ وخديجتهُ وزهراءه، وسريعًا ما كنَّاها حبيبها ب(أم أبيها)! وهذه رسالة للأمهات المربيات اللاتي يهدرن عمر أطفالهن وبناتهن بدعوى أنهم لازالوا أطفالًا لا يدركون شيئًا ولا يفهمون شيئًا! أن عمر الإنسان يبدأ تكوينه منذ طفولته ونعومة أظفاره.

استمرت فاطمة في النضوج وأصبحت في زهرة شبابها وأوج جمالها، فيتسابق عليها الخاطبون من كل حدبٍ وصوب، فالجميع يريد أن ينال شرف مصاهرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولكن تم رفض جميع من تقدم من الصحابة واختار الله أن يزوجها كفؤها علي، وما أدراك ماعلي؟! وتزوجت بنت أعظم حاكم على الكرة الأرضية بأقل مهرٍ! ولكن أكبر ودٍ ورحمةٍ وفضل.

فاطمة بنتُ خديجة التي قام الإسلامُ على مالها! نِعمَ الزوجة والمربيَّة التي عندما أخذت قطعة الخبز من أمام صغارها لتعطيها للسائل.. لم تفكّر بأنَّ أولادها الأحبّاء لن يشبعوا، بل فكّرت بالدّرس العظيم الّذي سيفهمونه بفعلها هذا، بدلًا من أن تجلس لتشرح لهم تفسير آية:«ويُطعمون الطَّعام على *حُبِّهِ»*

أرتهُم ذلك..!

ففهموا وفهمنا

لتكتمل صورة الجمال والكمال الإلهية، ويشرق نور الإسلام بهذه العائلة التي وهبت كل كيانها لله، فسطرت لنا أعظم الآيات في الجهاد والبذل والإنفاق والتربية حتى خلدها الله في سورة الإنسان، وكأنهم بل هم حقًا نموذج الإنسانية الأجمل والأكمل.

يموت رسول الله ، ويُعين خليفة في غياب آل رسول الله، وتحرم من أرض فدك بنت رسول الله! تتحمل بنت النبوة وتصبر على كل هذه الرزايا، ولكنها في الشدائد تخرج شاهرةً سيف عظمتها؛ لتسطر لنا خطبةً من أعظم الخطب بلاغةً ووقعًا على كل من ظلمها مدافعةً عن حقها وحق زوجها، مذكرةً لهم جميعًا -وهم يعلمون- بأن غضبها من غضب الله، وتذكرنا بزينب عليها السلام في قصر الطاغية يزيد وخطبتها المجلجلة التي ما تزال تهز عروش الطغاة؛ فزينب ابنة فاطمة، وهذه هي تربية وخلاصة بيت النبوة والمنهاج لنا والقدوة.

لم يختلف الحال على فاطمة كثيرًا؛ فعليٌّ هو أخو النبي، وكما قُوتل رسول الله على تنزيل القرآن ها هو عليٌّ يقاتل على تأويله، ولم تعمَّر فاطمة كثيرًا بعد والدها، وحين اشتد بها المرض أوصت وكان مما أوصتهُ لأمير المؤمنين عليه السلام أن تدفن سرًا وليلًا في البقيع، ولم يصلِّ عليها سوى خمسة أو ستة من أهلها، وهذا إن دل على شيء فعلى غضبها ممن ظلمها.

تُرى أي جُرمٍ وجورٍ ارتكبوه بحق بنت نبينا؟!

كيف سيواجهون الله ورسوله ولم يرعوه في أهل بيته من بعده؟! لا حول ولا قوة إلا بالله العظيم.

قبل وفاتها أوصت السيدة فاطمة أسماء بنت عميس أن تصنع لها نعشًا يستر جسدها، حتى وهي ميتة ستشيع ليلًا تخاف أن يروا شكل جسدها المغطى! فأين بنات أمتنا اليوم من فاطمة بنت نبيهم؟! هل الفتيات الكاسيات العاريات الخارجات بعباءات مشكلات ملونات ينتمين لهذا الدين الذي من المفترض أن تكون قدوتهن فيه فاطمة؟؟!

صنعت لها أسماء بنت عميس نعشًا لا يصف الجسد كانت قد رأته في هجرتها إلى الحبشة.

وماتت فاطمة متأثرة بأحزانها التي شهدتها وتحملتها منذ وفاة والدها رسول الله، ظُلمها وظلم زوجها، فكانت أول اللاحقين بأبيها كما بشرها عليها السلام.

هذا العمر القصير المليء بالتضحيات والكرامات والصبر، فاطمة التي بنت أول لبنة في صرح الإسلام العظيم فكان من آثارها وسلالتها المتدفقة إلى يوم الدين.

هي رسالة لفاطميات العصر، أن يسلكن هذا النهج ويحملنه على عاتقهن ولا يفرطن به أبدًا، أن يضعن فاطمة نصب أعينهن، فاطمة الطفلة والبنت، فاطمة الشابة، فاطمة الزوجة، فاطمة الأم، فاطمة المربية، فاطمة الثائرة والملهمة، فاطمة الثروة لكل فاطمية.



الإسراء والمسرى



بقلـم /أ: يحيـى محمـد المهدي
عضو رابطة علماء اليمن عضو مجلس الشورى

كان الليل يخيم على الأفق، ويسود الظلام في كل مكان، فقد حان الأوان لأن تنام جميع الأحياء في مساكنها، وتستريح في حجورها وأعشاشها وتغمض الأجفان لبعض ساعات عن مظاهر الطبيعة، لتستعيد نشاط للعمل في يوم جديد حافل بالنشاط والحركة والسعي، فهذه سنة الله في خلقه كما قال تعالى في سورة يونس (هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصراً إن في ذلك لآيات لقوم يسمعون) وهو مظهر من مظاهر رحمة الله بعباده كما قال تعالى في سورة القصص (ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون) ولم يكن رسول الله (صلوات الله عليه وآله) بمستثنى عن هذا الناموس الطبيعي كما وصف به نفسه على لسان القرآن الكريم بما ورد في سورة الكهف من قوله تعالى(قل إنما أنا بشر مثلكم يوحي إلي آنما إلهكم إله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً) فينطبق عليه (صلوات الله عليه وآله) ما ينطبق على غيره من البشر من الحاجة إلى الطعام والشراب والراحة والسكينة وغيرها، لكن المسؤولية الكبرى التي تحمّلها (صلوات الله عليه وآله) جعلته يغير نواميس الحياة ويتحمل كافة الأعباء والعناء، وترك الراحة والنوم، فالأمانة عظيمة والمسؤولية كبيرة، وهداية الأمة لا يقوم بها إلا العظماء الذين يؤثرون على أنفسهم مهما كانت الصعاب، فأمثاله لا يهدأ لهم بال، ولا يبحثون عن راحة، فراحتهم تكن في هداية الأمة من الضلال وهكذا كانت حياة النبي (صلوات الله عليه وآله) كفاحا وجهادا وتحملا للمشاق، فحينما تخلد الأمة للراحة يقوم (صلوات الله عليه وآله) بالتبتل والانقطاع إلى الله، قال تعالى في سورة المزمل (يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا نصفه أو انقص منة قليلا أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلا) وبدون سابق إنذار يأتي ملك الوحي جبريل (عليه السلام) إلى النبي (صلوات الله عليه وآله) ليخبره بأن لديه في تلك الليلة المباركة سفراً بعيدا ورحلة طويلة، وأن الله قد سخر له دابة عظيمة تنقله بين البلدان، ويرى بأم عينيه آيات الله الكبرى، في رحلة عظيمة مباركة ليست من نسج الخيال، وإنما معجزة من المعجزات الكبرى المؤيدة لنبوته (صلوات الله عليه وآله) ولذا كان افتتاح سورة الإسراء بقوله تعالى (سبحان

الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير).
ويستفاد من ظاهر هذه الآية المباركة عدة أمور نوجزها في الآتي: -

أولاً: -
أن النبي (صلوات الله عليه وآله) لم يطوِ تلك المسافات، ولم يقم برحلته الكبيرة بقوة بشرية، بل تسنى له كل ذلك بقوة غيبية، فبها استطاع أن يطوي تلك المسافات البعيدة في زمن قصير جداً، لذلك كان افتتاح السورة المباركة بقولة تعالى (سبحان الذي) هو إشارة إلى تنزيه الله عن كل نقص وعيب، وقدرته على صُنع المعجزات، فالتسبيح هو التقديس والتعظيم لله القادر على كل شيء دون استثناء، كما أن الآية بينت بوضوح أن الله تعالى المسيّر والراعي لتلك المرحلة المباركة حيث نسب الإسراء بالنبي (صلوات الله عليه وآله) إليه هو كما في قوله تعالى (سبحان الذي أسرى) وهذه العناية الإلهية كي لا يتصور الناس أن تلك المرحلة تحققت بالوسائل العادية وحسب القوانين الطبيعية فيتسنى لهم إنكارها، لكن تحققت بقدرة الله القادر على كل شيء، وهذا العمل آية، ومعجزة من معجزاته الخارقة للعادة.

ثانياً: -
أن الإسراء للنبي (صلوات الله عليه وآله) في تلك الليلة المباركة والرحلة العظيمة كان بجسد النبي وروحه وليست بروحه فقط أو مجرد رؤيا صالحة رآها نبي من أنبياء الله، وقد دلَّ على ذلك قوله تعالى (بعبدهِ) الذي يشمل الروح والجسد معاً.
وأن تلك الرحلة كانت في بضع ليلة تمكن خلالها النبي(صلوات الله عليه وآله) من قطع مسافة كبيرة تستغرق من بقية البشر مسيرة ثلاثة أشهر حتى يصلوا إلى ما وصل إليه النبي (صلوات الله عليه وآله) من الذهاب والعودة من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى.
ثالثاً: - دلالة وأهمية الربط بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى التي يجب أن تكون حاضرة في وجدان الأمة ووعيها واهتمامها، فلأهمية المسجد الأقصى لدى النبي والأمة الإسلامية كانت تلك الرحلة الإلهية العظمية، وأن من يفرط في ذلك المعلم المقدس والعظيم وهو المسجد الأقصى فإنه سيفرط في كافة المقدسات الإسلامية وأهمها المسجد الحرام.

رابعاً: -
أنه إذا سقط من واقع الأمة اهتمامها بالمسجد الأقصى فإنها تعيش أزمة حقيقية في وعيها الديني وهويتها الدينية وانتمائها الديني والتزاماتها الدينية، وأنها متى ما تخلت عن مقدساتها فإنها تنتهي وتندثر وتتلاشى وتصبح بدون هوية وبدون أسس ومقومات تحفظ لها وجودها وقيمها ومبادئها.

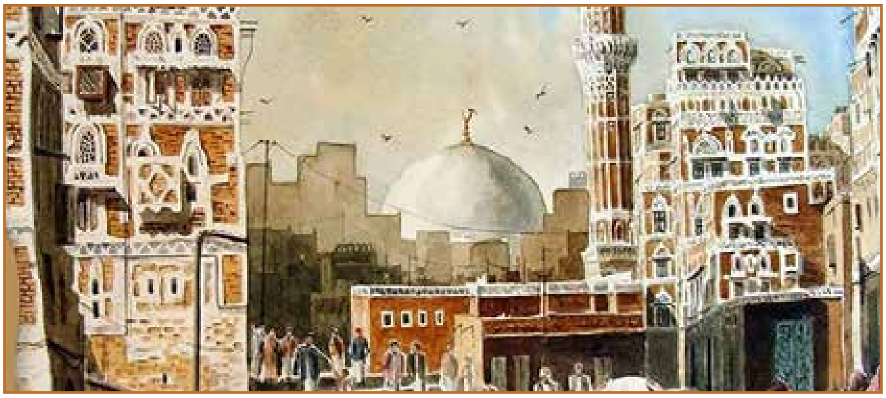
خامساً: -
أن مسألة المقدسات والمقدس والعقيدة الدينية والمبدأ الديني لابد أن يكون من أهم الأمور للأمة الإسلامية وعدم التفريط أو التهاون فيه فهو منطلق ينطلق منه الاستعمار للهيمنة على العالم كما صنع ويصنع اليهود أنفسهم ويتحركون من خلاله لاحتلال فلسطين، فالمسلمون هم أولى بذلك من غيرهم.
سادساً: -
حادثة الإسراء تعتبر حادثة مهمة وقضية لها استراتيجية هامة فارتباط الأمة بها يعني تمسكها والتفافها نحو عملية جامعة، نحو مبدأ رئيسي، نحو مسألة تعتبر من هويتها ودينها وقيمها، ولها أهمية كبيرة جداً، فقضية الأقصى الذي ربط الله به نبينا محمد (صلوات الله عليه وآله) والمقدسات وفلسطين شعبا وأرضا وإنساناً يعتبر عنواناً ومعلماً أساسياً للصراع مع قوى الطاغوت المتمثلة في أمريكا وإسرائيل.

سابعاً:-
أن المسألة ليست قطعة أرض يتصارع عليها الشر فكل يريد أن يستحوذ عليها. لكن المحور الذي يرتكز عليه هذا الصراع هو أوسع وأشمل وأعمق وأبعد وأكثر حساسية وأهمية.
ثامناً: -أن الصراع من قبل دول الاستكبار هدفه الأساس السيطرة على الإنسان نفسه والسيطرة على أرضه ومقدراته والسيطرة التامة لتصبح السيطرة الجغرافية جزءاً من العملية، وليست كلها فالواقع الذي يشهده العالم اليوم يبين أن المساحة الأوسع في الاحتلال والسيطرة هي السيطرة على الإنسان لاحتلال نفسيته وفكره وثقافته لتطويعه واستغلاله واستعباده، والسيطرة على أرضه وثرواته ومقدراته وإمكاناته متى ما تمكن من السيطرة على نفسيته وفكره وثقافته.

تاسعاً: -
أن الأمة تعيش تحديات كبيرة في مسألة خوض الصراع ضد الباطل الذي تمثل في أهل الكتاب من اليهود والنصارى الذين جعلوا من فلسطين والأقصى مرجعاً دينياً هاماً بالنسبة لهم ولذا يجب على الأمة العودة إلى كتاب الله الكريم الذي كشف لنا زيف وكذب أهل الكتاب، وأن ننطلق في معاداتهم من منطلق ديني وعقائدي كونهم محرفين لكتب الله ومفترين على الله الكذب، ومعاداتهم واجبة من منطلق هذا الكتاب الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.



جمعة (رجب)
حلقة وصل تجمع ماضي الأمة بحاضرها





بقلم /عادل حسين الرازحي
كاتب وباحث

في كل عام يستقبل أحفاد الأنصار أول جمعة من شهر رجب ليجعلوا منها مناسبة تاريخية وحضارية ومحطة سنوية يتزودون من رحيقها آيات الوفاء والمحبة للرسول وللرسالة، ويستلهمون من ذكراها أنوار الإيمان والهداية التي عشقوها واستقبلوها بروحية من يحملون أرق قلوبا وألين أفئدة ويسطرون من خلالها عناوين المحبة والولاء والوفاء، كأجدادهم الأوائل الصادقين والمبادرين لحمل الرسالة المحمدية والدفاع عنها.

جمعة رجب يقدسها اليمنيون، ففيها أشرقت أنوار الإسلام المحمدي على بلادهم وهي قصة تذكرهم بالدخول إلى بنيان الإسلام الشامخ، فمنذ أن طوى الظلام أجنحته، وبزغ فجر الحرية، وشعّ ضياء الرسالة المحمدية ليشكل ذلك الحدث التاريخي عاملا مهما في وعيهم وتحركهم الفاعل والمثمر على امتداد التاريخ في كل محطاته جيلا بعد جيل، فقد جاء الإسلام بنوره الساطع فأشرق على قلوبهم النيرة، ووجد مرتعاً خصباً واستجابة سريعة، ملبّين الدعوة، ومتجهين نحو الحق إيمانا بصدور رحبة، فمنحهم ذلك يقينا صادقاً و إيماناً لم تشُبه أي شائبة، لأنه نابع من قناعة وإرادة قوية، ومعرفةً حقةً، فاتبعوا ذلك النور في كل الأدوار، ولذلك لا ترى

أغلبهم إلا في صف الإمام العادل منذ وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحتى عصرنا.

ومن هنا كان عيد الأعياد ففي العام التاسع للهجرة، أوفد النبي إلى اليمن الإمام علي (ع)، لدعوة الناس للإيمان برسالته. وعند وصول الإمام علي (ع) إلى صنعاء خطب في قبائل همدان التي تحلّق أبناؤها حوله. وأسلمت قبيلة همدان كلها في يوم واحد، فكتب الإمام علي (ع) إلى رسول الله، الذي ما إن قرأ الرسالة خر ساجداً وقال: {السلام على همدان}. ثم تتابع أهل اليمن على الإسلام.

ومنذ ذلك التاريخ حظي اليمنيون باهتمام من رسول الله واحتل النبي (صلوات الله عليه وآله) والإمام علي (ع) مكانة كبرى في قلوب اليمنيين، الذين بنوا مسجداً سُمي "مسجد علي" مكان البيت الذي نزل فيه أمير المؤمنين(ع). ويكفي اليمنيون شرفاً ومعزة بقدومه المبارك سلام الله عليه، وإلى اليوم يحتفي اليمنيون بذكرى دخولهم الإسلام، ويفخرون باستعراض تاريخهم المشرف في حمايتهم وتأييدهم للدعوة النبوية.

وتأتي هذه المناسبة المقدسة لتعبر عن عظمة حضارة الإسلام والمنتمين إليه، إنها بحق ذكرى خالدة، بل ومخلدة عبر الأزمان يحتفل فيها الشعب اليمني، ليجدد المحبة والولاء للرسول وللرسالة، متمسكين بهوية الإيمان وقيمه وأصالته ولما لها من دلالة مهمة في هذه المناسبة.

ومما يلفت الانتباه -والتي تميز بها الشعب اليمني عن غيره من شعوب العالم الإسلامي-وهي مظاهر إحياء هذه المناسبة وبطريقتهم الخاصة، فهو عيد لا يقل مكانة عن عيد الفطر وعيد الأضحى تراه جلياً بين أوساط المجتمع اليمني، والتي تتشكل في صورة إيمانية تربى عليها الشعب عبر الأجيال، فمن إفشاء السلام والرحمة والتكافل، والتطيب بأفضل الطيب والتزين بأجمل الثياب وزيارة الأرحام، عادات اعتادوا عليها فتجتمع الأقارب وتتبادل الزيارات مع الأسر، ويستعدون للذهاب لسماع خطبة جمعة رجب، وهم يستشعرون عظمة هذا اليوم وقداسته، كما تقام الفعاليات والأنشطة اليومية والأسبوعية.

ونحن صغار كنا نحضر ندوات بعد صلاة المغرب والتي تستمر لأسبوع كما توجد في أماكن متفرقة مظاهر ابتهاجية أخرى، أجواء عيدية بامتياز يعيشها الشعب اليمني، عادات حسنة تعود عليها شعبنا، يتجلى فيها علامات الشكر لله على نعمة الهداية، والفضل الكبير من الله والإكثار من الدعاء والصلاة والصيام، ويا لها من عادات ترضي الله تعالى وتتجسد فيها كل المعاني السامية والإيمانية والأخلاق الإنسانية التي جاء ت من قيم الإسلام العظيم، أصالة وهوية إيمانية حضارية، إنه شعب يستحق بجدارة لقب ووسام (الأنصار) هذه التسمية التي خلدها الله في كتابه الكريم، نسبة إلى القبيلتين اليمنيتين الأوس والخزرج من

> ❐ جمعة رجب بالنسبة لليمنيين يوم عيد لا يقل مكانة عن عيد الفطر
>
> ❐ **جمعة رجب ذكرى خالدة، بل ومخلدة عبر الأزمان يحتفل فيها الشعب اليمني، ليجدد المحبة والولاء للرسول وللرسالة،**





كانوا أول من استقبلوا بشوق عظيم رسالة الخير التي جاء بها السراج المنير صلوات الله عليه وعلى آله فكانوا أول من ناصروه، وقدموا أعظم المواقف المشرفة.. منذ أول خطوة في تاريخ الإسلام.. وإلى يومنا هذا.

إن ما ذكر في تاريخ الأمم دروس أثبتت أن اليمن كانت انطلاقته في الأيام الأولى للدعوة حين تسموا بـ(الأنصار) لتكون دافعا قويا وحافزا عظيما جعل الرسول صلوات الله عليه وآله يثني عليهم بعبارات بقيت خالدة عبر الأزمان الى آخر أيام الدنيا.. ما يعني أننا أمام شعب عريق كانت استجابته للدين الإسلامي منذ بزوغ نوره غير مُجبرٍ ولا مكره، حتى في الجاهلية كانوا على بينة من أمرهم، لذا فإن آثار العظمة لا زالت باقية في أخلاقهم، فهم كانوا يسيرون مع الحق جنباً إلى جنب.

وهاهو التاريخ يعيد نفسه، وعلى طول خط الدفاع المقدس والطريق الذي سار عليها الأنصار الأوائل يخوض شعبنا اليوم



مواجهة هي الأشد شراسة للخلاص من التبعية والوصاية، متصدياً لخط النفاق وتحالف الشر والاستكبار، مستمسكا بهويته الإيمانية وخيار التحرر والاستقلال هو الخيار الأمثل، مقدماً في سبيل ذلك التضحيات تلو التضحيات، ليثبتوا صدق ما قاله صلوات الله عليه وآله (الإيمان يمان والحكمة يمانية) شعب بهذه المواقف وهذا الرصيد، من التجارب و الخلفية التاريخية والإيمانية والإنسانية والأخلاقية لن يقبل بالعودة مجدداً إلى مربع الوصاية الأجنبية أياً كانت هويتها، فلا يزالون كما عهدهم رسول الله -صلوات الله عليه وآله- أهل حكمة وإيمان، فلم يزدهم عدوان سبع سنوات إلا تمسكاً بقضايا أمتهم، وعلى رأسها فلسطين، وكما هو العهد بأجدادهم الأنصار وهم يضعون اللبنات الأولى في صدر الإسلام، تأتي هذه المناسبة في ظل عدوان وحصار أمريكي.

فأحفاد الأنصار اليوم يقدمون أعظم الملاحم، والبطولات في مواجهة طواغيت العصر، ويقدمون دروسا -لا تتسع لها المجلدات والكتب-لكل شعوب العالم، ومابين الماضي والحاضر ارتباط وثيق لم يتغير أو يتبدل بتغير الزمان او المكان فقد أثمرت تضحياتهم نصرا وعزا وكرامة، وصنعت للأمة طريقا نحو الحرية والاستقلال، لنفهم من ذلك أنه لا إيمان ولا حكمة بدون الحرية والاستقلال ورفض الوصاية.

ومن مظلومية العصر يعلنون وقوفهم إلى جانب كل المظلومين من أبناء الأمة، كيف لا يحتفل اليمانيون بهذه الذكرى العظيمة، وهذه المناسبة وهم يقدمون من خلال هذه المناسبة للعالم عن مدى وفائهم وحبهم للرسول ورسالة الإسلام وكيف لا يحيون هذه المناسبة وقد أجمع المسلمون على أن اهل اليمن جميعا أسلموا على عهد رسول الله عكس غيرهم من الأقوام، وكان لهم فضل السبق.

وفي مختلف المحطات يُذكِّر اليمنيون بالنصوص القرآنية أو الأحاديث النبوية التي امتدحت هؤلاء، كالحديث المروي عن النبي (صلوات الله عليه وآله) عقب معركة بدر: **"فوالذي نفس محمد بيده لولا الهجرة لكنت امرءًا من الأنصار، ولو سلك الناس شعباً وسلكتِ الأنصار شعباً لسلكت شعب**



الأنصار. اللهم ارحم الأنصار، وأبناء الأنصار، وأبناء أبناء الأنصار".

ومما روي أيضا عن أهل اليمن، ومن على عتبات التاريخ يروى عن ابن جرير في تفسيره لقوله تعالى (ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا) عن (عبدالله بن عباس) قال: بينما رسول الله بالمدينة إذ قال ((الله أكبر، جاء نصر الله والفتح وجاء أهل اليمن. قيل يا رسول الله: وما أهل اليمن؟ قال: «قوم رقيقة قلوبهم، لينة طباعهم، الإيمان يمان، والحكمة يمانية».

ويكفي اليمنيون فخراً أن أول سابق الى الإسلام وشهيد فيه بمكة، هو أبو عمار «ياسر بن عامر العنسي المذحجي» وأول مسلم من أهل اليمن فيه كما يذكر رواة التاريخ، هو «ذؤيب الخولاني»، فسماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «عبد الله»، وأراد مدعي النبوة الأسود العنسي الكذاب، إحراقه بالنار، فلم تضره. ويكفي اليمن شرفاً أن يجد الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم نَفَس الرحمن من قِبله، وسجوده شكراً لله تعالى على إسلام أهله، ومعرفتهم الحق الواضح، ورفضهم للذل والباطل، فكانوا أسرع الأمم انقياداً إلى الدين الإسلامي، والإيمان به، بدون الحاجة إلى حرب أو مناقشات جدلية، وإنما عرفوا الحق فأذعنوا له وسلموا إليه طائعين.

ويكفي هذا الشعب الأبي والصامد نعمة القيادة الربانية والتي تقودنا إلى ما فيه الخير والأمن والحرية والاستقلال التام، ويقود شعبنا وأمتنا إلى بر الأمان.

وهنا نتوقف ونتأمل كلمات السيد القائد في خطابه في العام الماضي في جمعة رجب. وهو يركز على أهمية ترسيخ الهوية الإيمانية والتي على أساسها تبني الأمم والشعوب مسيرة حياتها، ونحن كشعب يمني لدينا أشرف هوية مقدسة وعظيمة ما علينا إلا أن نحافظ عليها ونربي أجيالنا عليها:-

(هذه الذكرى العظيمة المهمة اخترناها لأن تكون مناسبةً مهمةً وأساسية لترسيخ الهوية الإيمانية لهذا الشعب العظيم، الهوية الإيمانية التي هي أشرف هوية تنتسب إليها الشعوب والأمم، وتتحلى بها، وتلتزم بها لتبني عليها مسيرة حياتها، والتي هي الهوية الجامعة، التي يمكن أن يجتمع في إطارها كل البشر على اختلاف شعوبهم، وأعراقهم، واتجاهاتهم، وعاداتهم، وتقاليدهم ،ومناطقهم، وتنوُّع بلدانهم، على كل حال هي الهوية الجامعة التي يمكن للمجتمع البشري أن يجتمع في إطارها، وهوية عظيمة ومقدَّسة وشريفة، هي خير هوية يمكن أن يعتز بها شعب، وأن يفتخر بها بلد، وأن تنتسب إليها أمة، فنحن نبارك لشعبنا العزيز، ونسعى-إن شاء الله-مع كل الخيرين، مع كل الصالحين، مع كل المستنيرين بهدى الله «سبحانه وتعالى » لترسيخ هذه الهوية في شعبنا اليمني، الذي يمتاز بأصالته في انتمائه لهذه الهوية، وبمسيرة حياته على أساسٍ من هذه الهوية فيما كان عليه الأخيار والصالحونً من أبناء هذا البلد جيلاً بعد جيل)



ومن خلال هذه العبارات والكلمات المعبرة المهمة يؤكد السيد القائد يحفظه الله في كل خطاباته وفي كل عام عن عظمة وماهية وأهمية هذه المناسبة في ترسيخ الهوية الإيمانية الجامعة وتوافقها الصحيح لخط الإيمان والتي تجعلنا أيضا أمة متوحدة متماسكة وثابتة بمواقفها ومسؤولياتها، والدفاع عن هذه الهوية وعن القيم المتأصلة من المنحرفين والطغاة والمجرمين، والتصدي لخط النفاق كواجب إيماني، ووطني وإنساني، فالمسار إذا كان منفصلا عن الهوية هو مسار يتبع الطاغوت وحلف النفاق، ونتائجه فاسدة وشريرة وخسران مبين، أما الوعي والمعرفة الإيمانية فهي الضابط الأخلاقي والقيمي للعمل الصالح.

وقبل أن نختم موضوعنا لنفهم أن هذه المناسبة هي فرصة عظيمة لبناء واقعنا بشكل صحيح وقوي على أساس من الإيمان والحفاظ على الهوية الإيمانية لنبلغ بذلك أساس العزة ونيل الكرامة، وما نحتاجه من تمسك قوي بهويتنا والتي تعتبر العنوان الأكبر والحصن الحصين من الثقافات الدخيلة المنحرفة التي تأتي تحت أقنعة مزيفة لمسخ عقول الكثيرين ممن لم يتحصنوا بالوعي الإيماني، وهوية الشعب اليمني الأصيل، فتركيز السيد القائد على موضوع الهوية يمثل عاملا مهما في فهم كينونتها وكيف نتفهم الموضوع بوعي إيماني وثقافي وفكري، وفي كل المجالات بالحفاظ على خط الايمان وترسيخ الهوية الإيمانية وكيفية الحفاظ على هويتنا، كما تحدث عن ذلك الشهيد القائد لنتعمق في كيفية ترسيخ الهوية الإيمانية يلخصها في كلمات خالدة في ملزمة **(من نحن ومن هم)** **فيقول:((ومتى فقدنا هويتنا وأصبحنا لا نعلم شيئا من نحن ومن هم.. هو الكفيل بأن نفقد أيضاً حضارتنا؛ لأننا لن نصل إلى مستوى أن نكون أمة تنتج وتصنِّع وتزرع وتعلم كل شيء, والواقع يشهد بهذا)) .من نحن ومن هم [ص ٢]**

حقيقة سنفقد حضارتنا ..فلنفهم أولا أسس الصراع مع الأعداء، ولماذا يحاربنا الأعداء بكل الطرق والأساليب المتنوعة ومنها الحرب الناعمة والتي هي من أخطر الحروب التي تحاول القضاء على التربية الأخلاقية والمبادئ، والقيم الإنسانية، فالعدو بكل إمكانياته يحاول أن يفكك عرى الأسر اليمنية المحافظة على هويتها وأن يغزو المجتمع ليصبح بيده أداة طيعة في يد الأعداء، فهم يشعرون بالخطر ويسعون بكل جهدهم لإيصالنا إلى مربع الانحراف والفساد الأخلاقي.

وما نشاهده اليوم من صلف وحصار للعدوان الأمريكي السعودي واستمراره في قتل الأبرياء وإغلاق المطارات ومنع الدواء والاحتياجات الضرورية في محاولة منه لفرض الوصاية وتركيع الشعب اليمني الصامد، بالرغم من فشله العسكري والأمني والفكري والسياسي، وفي كل المجالات والذي مني به بفضل الله خلال سبع سنوات -وللأسف- ما زال الكثيرون من العملاء وخونة البلد، ممن منحوا الأعداء فرصة اختراق هويتهم ومسخها، والركون إليهم وإفساح المجال لاستعبادهم لنا، ونحن بالمثل إذا لم نتبع توجيهات القيادة الحكيمة، وغفلنا عن موضوع ترسيخ الهوية الإيمانية وابتعدنا عن قيمنا وأخلاقنا المستمدة من ثقافة القرآن والرسالة المحمدية وابتعدنا أيضا عن واقع أمتنا، وما تعيشه من انحطاط وذل واستعباد، ولم نكتفِ بالشواهد التاريخية الماثلة أمامنا فإننا بلا شك سنكون رهينة لأعدائنا ونخسر ديننا ودنيانا، فما نراه من حقد وإجرام للأعداء أكبر شاهد ودليل للقضاء علينا وعلى هويتنا ونهب خيراتنا ووأد حضارتنا أرضا وإنسانا؟!

فلنكن على بصيرة من أمرنا ونحافظ على ولائنا لخط الإيمان، خط الأنصار، خط أهل البيت، لنحظى بالعزة والكرامة ونرتشف كؤوس النصر والتأييد من الله إن حافظنا على إيماننا وهويتنا لقوله تعالى **(وكان حقا علينا نصر المؤمنين)** صدق الله العظيم......



تعبوية ـ ثقافية ـ عامة تصدر عن دائرة الثقافة الجهادية



اعتزاز شعبنا على مر تاريخه بهذه الذكرى وإعطاؤه لهذا اليوم من خصوصية في الاحتفاء به بأشكال متعددة وتعابير متنوعة من بينها صلة الأرحام من بينها ما يعرف في بلدنا **بالرجبية** وأشكال متنوعة من الأذكار من الاحتفال من الابتهاج من إظهار السرور، هذا شأن عظيم وشيء إيجابي وشيء مهم وشيء مفيد.

السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي

أعاصير اليمن انطلقت.. فهل تصمد الإمارات؟



بقلم / شارل ابي نادر
خبير عسكري واستراتيجي

لم تتاخر كثيرًا وحدات الجيش واللجان الشعبية اليمنية عن تنفيذ ما وعدت به من استهداف للعمق الإماراتي بالتزامن أيضًا مع استهداف للعمق السعودي، فالأمر كان منتظرًا ومؤكدًا لأسباب كثيرة، ذكرها أكثر من مرة ويذكّر بها دائما القادة اليمنيون، بأن الاستهداف النوعي داخل عمق دول العدوان سوف يستمر ويتصاعد، ما دام العدوان مستمرًا في حصاره ومسلسله الاجرامي من القتل والتدمير داخل اليمن.

إعصار اليمن الثانية، هو العملية النوعية التي جاءت بعد عملية إعصار اليمن الأولى، ونفذتها وحدات صاروخية وجوية يمنية، أوضحها كالعادة المتحدث العسكري اليمني العميد يحيى سريع بتفاصيلها: "القوة الصاروخية وسلاح الجو المسيَّر نفذا عمليةً واسعةً في العمقيْن السعودي والإماراتي، حيث جرى استهداف قاعدة الظفرة الجوية وأهداف حساسة أخرى في العاصمة الاماراتية أبو ظبي بعددٍ كبيرٍ من صواريخ ذو الفقار الباليستية، واستُهدفت مواقع حيوية وهامة في دبي بعدد كبير من الطائرات المسيرة نوع "صماد٣" بالإضافة إلى أنَّ القوات المسلحة دكَّت عددًا من القواعد العسكرية في العمق السعودي في منطقة شرورة ومناطق أخرى بعدد كبير من الطائرات المسيرة من نوع قاصف (تو كيه) و(صماد ١)، كما جرى استهداف مواقع حيوية وحساسة أخرى داخل السعودية، في جيزان وعسير بعددٍ كبيرٍ من الصواريخ الباليستية".

بالنسبة للسعودية، ربما قد تعودت على هذا النوع من الاستهدافات النوعية، ومسلسل عمليات توازن الردع داخل عمقها، وصل إلى العملية التاسعة منه، وهي حتى الآن تكابر وتعيش نكرانًا أمام التعامل مع هذه المواجهة العبثية في حربها التي ناهزت السبع سنوات دون نتيجة.

أعاصير اليمن انطلقت.. فهل تصمد الإمارات؟

أما بالنسبة للإمارات، فهي بدأت تعتبر بعد عملية إعصار اليمن الثانية (العملية الأخيرة)، أنها دخلت -وهي الدولة الثانية الأساسية من دول العدوان على اليمن-في مسلسل مشابه لمسلسل توازن الردع في السعودية، فهل تستطيع التغاضي عن التعامل بجدية ودقة وحذر ومسؤولية مع هذا المسلسل الحساس والخطر الذي انطلق؟ أم أنها سوف تُجبَر على إعادة النظر في مشاركتها في العدوان على اليمن والانسحاب؟ وما هي النقاط التي يمكن أن تحدد لها قرارها، انسحابًا أو متابعة في عدوانها على اليمن؟

أولًا: التأثيرات العسكرية لا يمكن للإمارات تجاهلها، فبين عملية إعصار اليمن الأولى والثانية وصلت وبنجاح كوكبة غير بسيطة من الصواريخ الباليستية والمجنحة ومن الطائرات المسيرة الانتحارية الى أكثر مواقعها حساسية وأهمية، أهمها اليوم قاعدة الظفرة العسكرية، والتي تنتشر وتتمركز فيها وحدات أميركية، بالإضافة للوحدات الإماراتية – وكان من المفترض، نظرًا لأهميتها العسكرية أن تكون محمية بشكل أكبر وأكثر فعالية من الأجسام الطائرة (الصواريخ والمسيرات) بالإضافة لاستهداف عدة مواقع حيوية غير عسكرية، كمطار دبي ومنشآت المصفح النفطية المهمة.

ثانيًا: الجدية الواضحة لوحدات الجيش واللجان اليمنية في تنفيذ إنذاراتها وتهديداتها المرتبطة بعدم انسحاب الإمارات من العدوان، وهذه الجدية لم تكن بحاجة لعمليتي إعصار اليمن، الأولى والثانية لكي تتثبت وتتأكد، لأن مسار المواجهة الذي تدير فيه الوحدات اليمنية خلال العدوان أثبت نفسه خلال سبع سنوات بما يملك من مصداقية ومن التزام فعلي في المواجهة وفي الرد النوعي الردعي.

ثالثًا: كما يبدو، حتى لو كانت الإمارات قد دُفِعَت دفعًا نحو الانخراط بالعدوان والاستمرار في هذا الانخراط، أو فيما لو كان قرارها في ذلك من تلقاء نفسها، فبمطلق الأحوال، لم تستطع بقواها الذاتية الدفاع عن أجوائها، رغم ما تملك من قدرات دفاعية وصاروخية وجوية، هي من الأفضل والأكثر تطورًا والأغلى ثمنًا في المنطقة، ولم تستطع (أو لم تَرِد) الوحدات الأميريكة المتمركزة داخل الإمارات، أن تدافع عن المواقع والنقاط الحيوية التي تم استهدافها بنجاح.

رابعًا: وقد تكون هذه النقطة هي الأخطر على الإمارات والأهم من بين النقاط المذكورة، وهي أن تصاعد مستوى الاستهداف هو حتمي وأكيد، استنادًا لتجارب سابقة مؤكدة من أغلب الاستهدافات الاستراتيجية التي نفذتها القوى الصاروخية أو المسيّرة اليمنية، الأمر الذي يجعل أغلب المتابعين يستنتجون أن كل عملية إعصار مستقبلية داخل العمق الإماراتي، ستكون أكثر إيلامًا من سابقاتها، لناحية نوعية الأهداف أو لناحية العدد وقدرة التأثير التفجيرية، للصواريخ وللمسيرات التي سوف يتم إطلاقها.

أما لناحية ما تملك الإمارات من نقاط أو عناصر، تعتبر أنها قد تساعدها على الاستمرار بنجاح في هذه المواجهة، فيمكن حصرها في نقطتين فقط، وهما متابعة الضغط في الميدان، وخاصة في معركتي شبوة ومارب، علَّ ذلك يدفع اليمنيين للتراجع أو لوقف الإعصارات التي بدأ مسلسلها داخل الامارات.

والنقطة الثانية هي متابعة القصف الجوي للمنشآت المدنية والحياتية وللتجمعات السكانية في اليمن، ولكن عمليًا، برهنت الأحداث والمواجهات والاستهدافات، أن النقطتين هما دون جدوى بتاتًا، فلا الجيش واللجان اليمنية تراخت في أي معركة ميدانية، وأيضًا لم تستطع أي ضغوط جوية واستهدافات لمنشآتها المدنية أو لمواطنيها، مهما كانت ضخمة ومؤلمة، أن تجعلها تستسلم أو توهن من عزيمتها في المواجهة، وهي أثبتت أنها قادرة على الاستمرار في أية مواجهة عسكرية مباشرة، مهما كانت الصعوبات ومهما كانت التضحيات.

انطلاقًا من كل ذلك، لناحية ما تملك وحدات الجيش واللجان اليمنية من نقاط إيجابية لمصلحتها في المواجهة الاستراتيجية التي أطلقتها ضد الإمارات ضمن مسلسل عمليات إعصار اليمن، أو لناحية نقاط الضعف المتعددة التي تحيط بمستوى المواجهة لدى الإمارات أمام هذا المسلسل، لا بد للأخيرة من أن تعيد حساباتها سريعًا وتأخذ درسًا واضحًا، بأن الانسحاب من العدوان على اليمن هو الحل الوحيد لهذه الورطة التي أدخلت نفسها فيها.

الهوية الإيمانية

بقلم مقدم/علي الجويد



تعريف الهوية:

تعرف الهوية هي الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة في الغيب.

وهوية الشيء هي ثوابته التي تتجدد (لا تتغير) تتجلى وتفصح عن ذاتها دون أن تخلي مكاناً لنقيضها طالما بقيت الذات على قيد الحياة.

وكذلك تعرف الهوية: على أنها جوهر الشيء وثباته وحقيقته.

فروع الهوية:

فرعان هما الولاء والانتماء.

لقد استطاع الشعب اليمني بصموده وثباته في مواجهة تحالف الحرب والحصار ضد اليمن المسلم المسالم أن يجذّر هويته الحضارية والحفاظ على قيم ومبادئ المجتمع الإسلامي. بعيدا عن تيار الانسلاخ من قيم الدين الحنيف، والارتماء في أحضان أعداء أمتنا -أمريكا وإسرائيل-التي تستهدف هوية المجتمعات الإسلامية وإغراقها في مستنقع التقليد الأعمى، بهدف إضعاف وتفكيك المجتمعات لتكون لقمة سائغة للعدو.

والشعب اليمني الصامد الأبي ينطلق من خلال اعتزازه وتمسكه بهويته الإيمانية في مواجهة التحديات والأخطار التي تستهدف زعزعة الثوابت الحضارية، وعلى هذا الأساس فإننا بتوفيق الله وبتمسكنا بهويتنا الإسلامية سنكون قادرين على المواجهة والتصدي للغزو الثقافي والتضليل الشامل.

والهوية الإيمانية هي صيانة لأجيال الأمة الإسلامية من مخاطر غزو الثقافات الدخيلة، وصمام أمان من انتشار العادات الطارئة على مجتمعنا الإيماني، وبالتالي فإن العمل على إحياء الهوية الإيمانية في أوساط المجتمع اليمني ضمن مشروع متكامل يرتكز على ثوابت العقيدة الإسلامية يتطلب من المجتمع الالتفاف حول الخطوط الرئيسية التي تحدث عنها قائد الثورة السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي في العديد من المحاضرات والمناسبات، مع التأكيد على أهمية التفاعل مع البرامج العملية لعملية التوعية بأهداف ومضامين مشروع إحياء هويتنا الإيمانية التي حاول الأعداء –ومازالوا-عبر قنواتهم وعبر أبواقهم أن يطمسوا معالم هذه الهوية وتحريفها، ولكن بإصرار شعبنا على الثبات والصمود في الميدان العسكري، فإننا وبتمسكنا بهويتنا سوف نعيد الاعتبارات للذات اليمنية الأصيلة ونحمي الشخصية اليمنية من أي محاولة لاختراقها، وسنسقط ونكشف كل هجماتهم الملونة ضد ثقافتنا وانتمائنا.

وكما هو معلوم فإن تمسكنا بهوية الإيمان من أهم ثماره هو حماية أجيالنا من خطر الغزو الثقافي والتضليل الإعلامي المتعدد القنوات والأساليب ،من خلال تحصين هذه الأجيال بثقافة القرآن، والرسول صلوات الله عليه وآله وسلم قد أرشد الأمة إلى ما يحصنها من الضلال وفي أكثر من مناسبة منها بحسب بعض الروايات في حجة الوداع، ومنها في حال رحيله إلى الرفيق الأعلى، ووصيته الأخيرة حيث يقول (إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً كتاب الله وعترتي أهل بيتي، إن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض).

فمن خلال تربية الأجيال وتنشئتهم على تعاليم القرآن، وتثقيفهم بثقافة الإسلام، ومن خلال ربطهم بأعلام الهدى، ورموز الأمة الحقيقيين من ورثة الكتاب المصطفين العدول الذي ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين، وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين.

وكذلك يمكن حمايتهم من خلال الانتباه والاهتمام بالواقع والسلوك الذي يكون عليه الآباء والأمهات والأخوة والأخوات، والمجتمعات ككل، وليتعاطى الجميع من موقع القدوة والأسوة بإيجابية كون هذا له أكبر الأثر في التنشئة الصالحة، والتربية السليمة.

ويعدّ نجاح الغزو الثقافي والإعلامي في عالمنا الإسلامي خطرا له امتداده، وتتسع دائرة تأثيره السلبية على الطفل والمرأة والرجل على حد سواء، لذا فنحن بأمس الحاجة إلى مراجعة وتصحيح مسارنا بالعودة إلى تعاليم الخالق سبحانه وتعالى، لأن أمة الإسلام عزها وفلاحها وسعادتها في الدنيا وفي الآخرة مرتبطة بمدى تمسكنا بهذا الدين وفهمه، وبمدى تطبيقه والالتزام به، وما نعيشه اليوم من تأييد إلهي في مواجهة هذا العدوان الغاشم-بفضل الله- ليس إلا دليل على أن شعبنا اليمني المسلم العزيز يعيش واقع هذا التصحيح ويجري هذه المراجعة بشكل منحه المعية الإلهية، وستبقى هذه المعية، وهذا التأييد ما دمنا مستمرين في هذا السبيل.

وهذا المسار في درب الانتماء، والتمسك بالهوية اليمانية الإيمانية جعل العالم كله يشهد صحوته ونهضته، وهذا ما أدركه أعداء اليمن فسارعوا إلى شن الحروب وفرض الحصار، وجمع التحالفات في عدوان أهوج ضد شعب الحكمة والإيمان، من أجل إعاقة النهضة اليمانية، وإعادة البلاد إلى مربع الوصاية والتبعية، ولكن بتوفيق المولى عز وجل وعونه ولطفه تهاوت مشاريع الأعداء، وانكشفت مؤامراتهم، وسقطت كل رهاناتهم.

وسيبقى لمنهج الحق أهل عرفوه فآمنوا به، ولمسيرة القرآن شعب قال عنه النبي (صلوات عليه وآله):»**الإيمان يمان، والحكمة يمانية**».

مناسبات
ملف العدد
دارسات
كتابات
حقائق وأرقام
أدب
الواحة

الحـــرب الشيـــطانية



الحرب الناعمة هي الحرب الشيطانية التي يشتغل عليها شياطين الإنس والجن مع بعض كما قال الله تعالى في القرآن الكريم (شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا)

وكما قال السيد /عبدالملك بدر الدين الحوثي يحفظه الله هي حرب ليست صلبة وليست عسكرية وهي تستهدف الهوية الثقافية والفكرية والقيم والأخلاق والقناعات بأساليب متنوعة ومتعددة غير عسكرية، وهي تهدف إلى الاستحواذ علينا في الفكر وفي التوجه وفي المفاهيم وفي السلوكيات.

إنَّ الحرب الناعمة، والتي قد يُسميها البعض الحرب الصامتة أو الهادئة، هي الحرب التي بِتنا جنودها، نُساهم فيها دون أن ندري، إنها الحرب التي باتت أداة المُستعمر الفكرية، والتي أفضت إلى تأسيس واقع من الفراغ الاجتماعي تعيشه المجتمعات اليوم، ونجدُ أننا في معركةٍ مفروضةٍ علينا، نعيش ظروفها دون أنّ نكون حتى الآن في مستوى التخطيط لمواجهتها.

وتّعد الحرب الناعمة أخشن في حقيقتها وفي نتائجها من الحرب العسكرية، لأنها تستهدف النفوس وتقتلها من الداخل وتحول الفرد إلى مجند رخيص يعمل لصالح أعدائه، ويقف ضد شعبه، وأمته، أو يقف موقف المتفرج أمام كل ما يتعرض له وطنه وشعبه، مستلباً عاجزاً عن استشعار المسؤولية، ناهيك عن التحرك لفعل أو قول شيء يكون ذي نتيجة إيجابية.



بقلم رائد / عبد العزيز البهكلي



ويشير السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي في رسالته بمناسبة مولد الزهراء عليها السلام إلى أنّ الحفاظ على الأخلاق الإسلامية والضوابط الشرعية، ومراعاتها في النهضة الإسلامية وحركة الحياة العامّة، والحرصَ على الاستقلال الحقيقي، والحذرَ من التبعية العمياء والتقليد الغبي للأعداء تمثّل الضمانة لفشل مساعي الأعداء في أخطر حرب يشنونها على عالمنا الإسلامي والتي عُرِفَت بالحرب الناعمة، والتي تُركّز على الغزوِ الفكري والثقافي، والاستهداف للمجتمع في مبادئه وأخلاقه وقيمه، والتي لا بدّ من التحرّك الجاد لتحصين مجتمعنا الإسلامي وفي طليعته فئة الشباب والناشئة ذكوراً وإناثاً تجاهها، وباعتبارها أخطر بكثير وأشد ضراوة من الحروب العسكرية، فتلك تدمّر روح المجتمع وعقيدته وإيمانه، أمّا العسكرية فهي أقل خطورة منها واذا حافظت الأمّة على مبادئها وأخلاقها وقيمها وعملت على ترسيخها وتفعيلها انتصرت بلا شكٍّ في معركتها العسكرية وفي معركتها الحضارية أيضاً.

ومنذ سنواتٍ طويلة كانت تُستخدم العديد من المصطلحات والتي لا تختلف في فحواها عن مصطلح الحرب الناعمة الذي يعتمد على القوة الناعمة، فقد استُخدمت الكثير من المفاهيم التي تصف عملية سعي دولةٍ أو طرفٍ ما، للتأثير في فكر ووعي دولةٍ أخرى أو طرفٍ آخر، ومن تلك المصطلحات، ما عبَّر عنه البريطانيون بـ «الحرب السياسية»، أو ما أسماه النازيون الألمان بـ «حرب الدعاية». فيما خرج مصطلح «الحرب الباردة» والذي أُطلق على الصراع النِّدِّي بين روسيا وأمريكا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، في حين روَّج الكثير من المفكرين العرب والمسلمين، لما يُسمى بـ «الغزو الثقافي والفكري»، ليُعبِّروا عن المضمون نفسه، كما أن من أكثر المصطلحات رواجاً على صعيد الساحات الإعلامية والعلمية والعسكرية والسياسية، هو مصطلح «الحرب النفسية» ، يُضاف إلى تلك المصطلحات الكثير، كـ«حرب الأعصاب» أو «حرب العقول»، أما اليوم، فإن الجامع لهذه المصطلحات مع لحظ الاختلاف في التفسير العلمي لها، من دون وجود فارقٍ كبير في معناها وأهدافها، فهو مُصطلح «الحرب الناعمة»، والذي بات أداةً صامتة في الصراع الحالي بين الدول والأطراف.

المعركة الملحة اليوم باتت معركة الوعي:

وإذا كانت الحرب الناعمة معروفة في تاريخ الصراع الفكريّ والبشريّ وكذلك الصراع العسكريّ، فإنّ مصطلح الحرب الناعمة أو الغزو بالطرق الجديدة جرى تطويره على مراحل في الراهن، ففي عام ١٩٩٠م، خرج عميد كلية العلوم الحكومية في جامعة «هارفرد» البروفيسور «جوزيف ناي»، ليَخُطَّ مصطلح «القوة الناعمة» في كتابه «وثبة نحو القيادة، بعد ذلك وفي عام ٢٠٠٢م، زاد في شرحه للمصطلح في كتابه «المفارقة في القوة الأمريكية»، وفي عام ٢٠٠٤م قدَّم «ناي» المصطلح كنظرية علمية كاملة في كتابه «القوة الناعمة».

ولم يكن جوزيف «ناي» مُنطلِقاً من خياله العلمي، بل كان يسعى لاستراتيجية جديدة يمكن أن تُمثَّل خريطة طريق للسياسة الأمريكية في عالمٍ مُعقدٍ ومتغيّر قد تتعرض فيه مصالح واشنطن للخطر، وهو العارف بحقيقة المصالح الأمريكية، حيث شغل منصب رئيس مجلس المخابرات الوطني الأمريكي ومساعد وزير الدفاع الأمريكي في عهد الرئيس بيل كلينتون، لكن منصبه كعميد «معهد كينيدي لدراسات أنظمة الحكم»، مكَّنه من تحويل خبرته العملية إلى نظرية علمية، باتت أساس الحرب التي تخوضها أمريكا في سياستها الدولية.

والحرب الناعمة هي قوة سحرية يحصل أصحابها والمخطّطون لها على ما يريدون بقوة الأفكار والإعلام والأدب والمسرح والإعلانات والمواقع الإلكترونية والبرامج الفنية، سواء باللغة الغربية أو اللغة العربية التي تنتصر لمضمونٍ غربيٍ تغريبي .

وتستهدف الحرب الناعمة العقل والنفس الإنسانية، وتتجاوز تأثيراتها الأفراد لتطال الجماعة، وهي بذلك تستغل طبيعة خلق الإنسان، الذي يتأثر بالأمور المادية والإغراءات والغواية، وفي أحيانٍ كثيرة يبدو العقل وكأنّه قد تعطَّل، مع أنه يعمل، ولكنَّ مؤثرات الجسد تسيطر في كثير من الحالات على منطق العقل ،كما أنَّ الوسائط والأدوات المستخدمة اليوم في الحرب الناعمة متوفرة وفي متناول الجميع من دون استثناء، ودخلت إلى كل

مناسبات
ملف العدد
دارسات
كتابات
حقائق وأرقام
أدب
الواحة

البيوت وعلى مدار ٢٤ ساعة، فالحرب الناعمة تستهدف الجميع، وفي كل الأوقات، وبوسائل متنوعة جداً، وبجاذبية، ويوجد عدة أساليب للحرب الناعمة منها :

وسائل الإعلام والحرب الناعمة:-

وللحرب الناعمة وسائل يقول السيد / عبدالملك بدر الدين الحوثي يحفظه الله (الحرب الناعمة)هي أكثر خطورة من الحرب العسكرية، فالحرب الناعمة تفسد النفوس، وتقضي على القيم، وتدمر الأخلاق، وتضرب الناس في إيمانهم، وهذا أخطر بكثير من إصابة الجسم بالقنابل والصواريخ، أو اختراقه بالرصاص، ومن الواضح أن من أخطر الوسائل المدمرة هي..

١)الجوالات ومواقع التواصل الاجتماعي.

الاستخدام بلا مسؤولية ولاضمير ولا أخلاق للأجهزة المحمولة (الجوالات) والتراسل عبرها بهدف الوصول إلى الفساد أو بما يسبب الفساد وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي والشبكة العنكبوتية

الإعلام والقنوات الفضائية ..

الجانب الإعلامي (القنوات الفضائية) جانب مهم جدا خصوصا في هذا العصر الذي بات الجانب الإعلامي فيه سلاحا فعالا جدا ويلعب دورا أساسيا ومؤثرا، والأعداء يعتمدون عليه بشكل رئيسي جدا، في النشاط التضليلي على كل المستويات وفي كل المجالات منها..

- **تزييف الحقائق** والوقائع والأحداث والتضليل السياسي والترويج للباطل من خلال القنوات الاخبارية
- استهداف الأطفال الصغار وبطريقة مركزة تستهدف فطرتهم السليمة التي فطرهم الله عليها.
- .استهداف الأخلاق والقيم من خلال قنوات تبث الأفلام والمسلسلات والرذائل والمفاسد الغير أخلاقية والدفع بالمجتمعات اليمنية إلى حالات من الفوضى والانفتاحية المتعارضة مع القيم والمبادئ.
- ضرب وهدم المنظومة الأمنية والجبهة الداخلية للشعب اليمني وكسر صموده وتماسكه الاستراتيجي بصورة عامة.

المنظمات.

المنظمات هي واحدة من وسائل الأعداء لاستهداف الهوية الإيمانية لمجتمعنا اليمني
٤)المعاهد والجامعات..

أيضا المعاهد التي تدرس بعض اللغات، في صنعاء وفي بعض المدن لتعليم اللغات الأجنبية وتلعب دورا آخر يبقى نشاطها في تعليم اللغات نشاطا ثانويا وغطاء لطبيعة نشاطهم الحقيقي والرئيسي الذي تركز عليه، داخل هذه المعاهد يبدؤون ببرامج تساعد على الاختلاط والفوضى وتعزيز الروابط خارج إطار الضوابط الشرعية.

الموضة والتطور والتقليد الأعمى..

هذا العنوان الخطير هو فعلا من أسوأ العناوين التي دخل من خلالها أعداؤنا إلى عمق الأسرة العربية المسلمة، فتحت هذا العنوان تخلت المرأة المسلمة في كثير من الدول العربية والإسلامية عن لبس الملابس المحتشمة ومزقت ثوب الحياء ثم رضيت وقبلت لنفسها أن تلبس الملابس الخليعة وأن تخرج بدون حياء بين الرجال سواء في الشوارع أو في المكاتب .

وفي سياق هذا يبين الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه ف في محاضرة (من نحن؟ ومن هم؟) «يريدون للمرأة أن تصبح وسيلة لإفساد الرجل إضافة إلى كونها وسيلة لإفساد أبنائها، امرأة تظهر وهي تلهث وراء أن تقلد كل مظهر مهما كان منحطا يأتي من جانب أولئك لأنها ستتعلم بالشكل الذي تصبح فيه وتكبر أولئك وتعظم أولئك وتنبهر بهم أي إمرأة تراها تقلدها، إذا قصت شعرها تقص شعرها، إذا طولت أظافرها تطول أظافرها، إذا تبرجت تتبرج مثلها هذا هو الذي يحصل.!»

وليس الشباب بأحسن حالا فهناك استهداف لهم بشكل كبير لمسخ هويتهم وقيمهم وتضييعهم، وكثير من شبابنا قد وقع في شراكهم فما أن يروا لاعب كرة قدم أو ممثلا معقدا حتى يسارعوا في تقليده في شكل حلاقته ولبسه وحركاته.

وكذلك الحال في حفلات الأعراس وحفلات التخرج والمناسبات نلحظ وبشكل فظيع جدا تقليد الآخرين من الهابطين والمنحلين فكريا وثقافيا وأخلاقيا.



الأجهـزة الأمنيـة ودورهـا فـي التصـدي للحـرب الناعمـة علـى مجتمعنـا اليمنـي

على صعيد الحديث عن الحرب الناعمة نلحظ وبشكل غير مسبوق استهدافا فظيعا جدا لمجتمعنا اليمني وتمييعه واستغلال بعض الشباب وأصحاب النفوس الخبيثة والمنحلة وضعيفة الدين والإيمان حتى تنجرّ وراء الاتجار والتعاطي للمواد المخدرة وماتحققه وزارة الداخلية والأجهزة الأمنية ممثلة بالإدارة العامة لمكافحة المخدرات وفروعها في المحافظات لهو إنجاز يجب أن يشكروا عليه ففي خلال العام ٢١م تم بفضل الله تعالى وبيقظة رجال الأمن ضبط أكثر من ٧٨طن من مادة الحشيش وما يزيد عن ١٦ كيلو من مادة الشبو المخدرة ومايقارب ٣٨٠٠٤١من الحبوب المخدرة ومايقارب ٢٦٢٥٨ إمبولة أدوية مخدرة ومايقارب ١٠٩كجم من مادة الهيروين.

كما تم ضبط ٤٥ خلية وعصابة تنشط في مجال زعزعة الأمن والاستقرار ونشر الفساد الأخلاقي وماشابه.

فعندما نلحظ هذا الاستهداف الغير مسبوق والذي يندرج تحت مسمى الحرب الناعمة والهدف الذي يريده العدو الأمريكي والصهيوني مع قوى العدوان والمرتزقة هو تمييع وإفساد أبنائنا وبناتنا وجعل هذا الشعب مسرح جريمة وميدان تجارة للممنوعات والأشياء التي تساعد على الانفلات والانحلال الأخلاقي والسقوط.

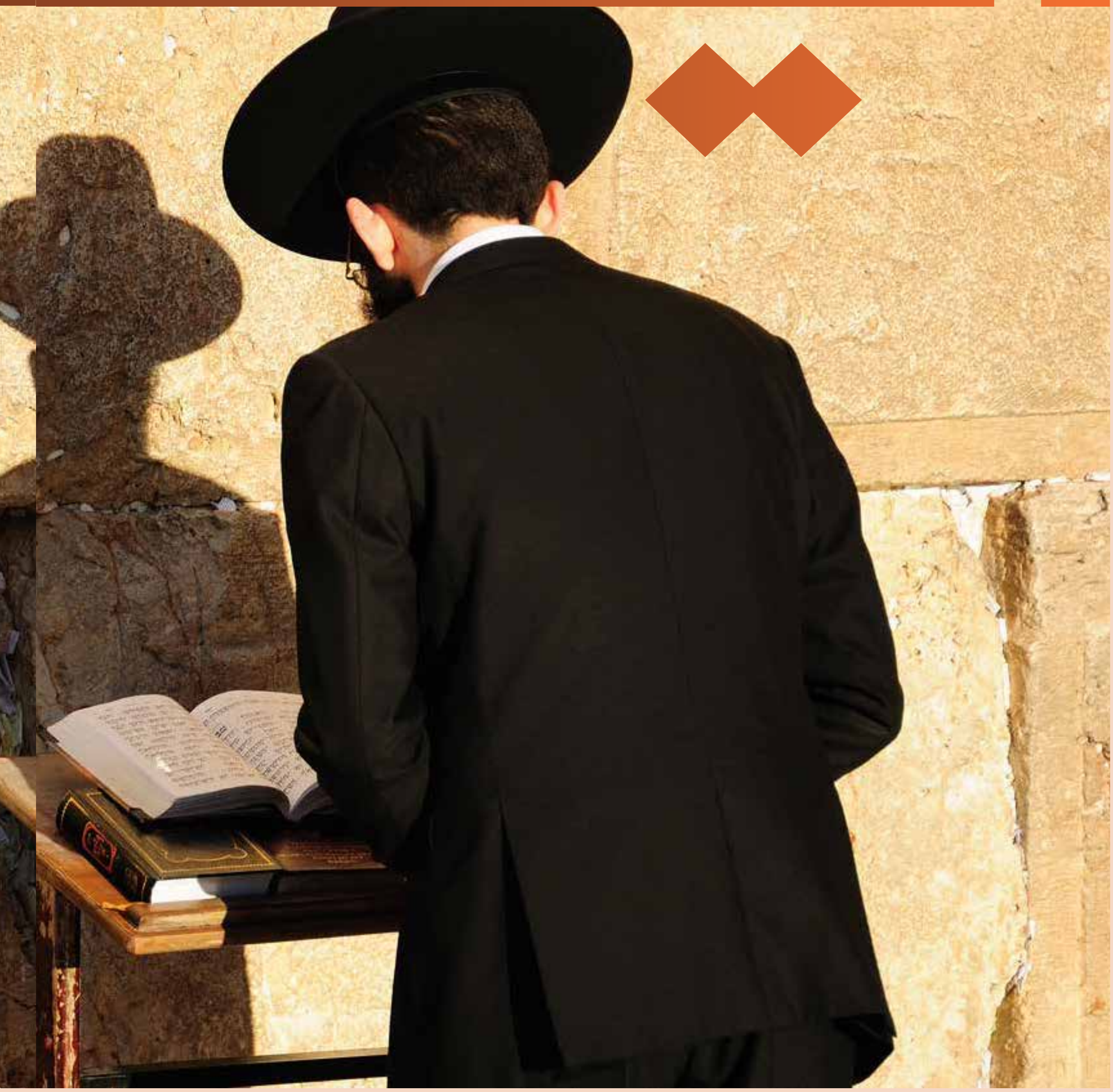
وأمام ما يحصل نحن بحاجة ماسة إلى أن نعود عودة صادقة إلى الله تعالى ونحصن أنفسنا وأبناء شعبنا مما يحاك ضدنا من المؤامرات الشيطانية والخبيثة بشتى أساليبها

وفي سياق ذلك نختم بنداء السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي في خطاب له بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف لعام ١٤٤٠هجرية

«ندائي للشباب والشابات، أنتم ذخر الأمة وعماد نهضتها وأنتم مستهدفون من قوى الطاغوت، ليس فقط بالقنابل الذكية والصواريخ المدمرة والأسلحة القاتلة، بل إضافة إلى ذلك أنتم مستهدفون في إيمانكم، وفي وعيكم، وفي شرفكم، وفي أخلاقكم، وفي كرامتكم، وفي طهارتكم، وفي عفتكم، أنتم في عصر الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي والفضائيات تستهدفون أيضا، عبر موجات الأثير بما هو أشد فتكا وأكبر ضررا حتى من القنابل العنقودية.

فالله الله ... كونوا في هذه المعركة وفي هذا الميدان عند مستوى الأمل بكم في اتجاهكم الجاد نحو التمسك بهويتكم وانتمائكم في سعيكم الجاد للتثقف بثقافة القرآن الكريم، والتحصن بالوعي العالي، والتحصن بأخلاق القرآن التي هي مكارم الأخلاق، وفي اهتمامكم بزكاء أنفسكم، في حذركم من كل ما يمس بوعيكم وبزكائكم، استبصروا بنور القرآن في كشف كل الظلمات، واحذروا كل الظلاميين من التكفيريين الذين افتضحوا بكل وضوح بتبعيتهم لأمريكا وعملائها، ومن الإباحيين الفاسدين الذين يسعون لضربكم في قيمكم وأخلاقكم، لضمان السيطرة عليكم عن طريق إفسادكم، واجعلوا من هذه الذكرى المباركة محطة للتعبئة الأخلاقية والروحية، وكونوا لأمتكم -اليوم في محنتها- ذراعها الضارب وسياجها الحصين وتاجها الزاهي.»

اليهـ





وتدمير البلدان الإسلامية

إعداد: صادق حسن

الحلقة الثانية

بات هناك اليوم قناعة عالمية بخطورة اليهود وخبثهم وأنهم فعلا يقفون وراء كل جريمة فهذا الشيء مسلم به لدى جمع غفير من بني البشرية لأنه لا يكاد يوجد على ظهر الأرض أمة أو مكون أو جماعة لم تحترق بنار المكر والتسلط اليهودي التي منشؤها العقائد الباطلة والحقد الدفين الذي تزخر به صدور هذه الشرذمة من على البشرية ككل وهذا الحقد لم يقتصر على حقبة زمنية معينة أو أمة منفردة بعينها بل شمل الجميع وامتد عبر العصور فمن لم يستطع اليهود التأثير عليه مباشرة فإنه لم يعجزهم النيل منه بطريقة غير مباشرة عبر أذرعهم الأخطبوطية المنتشرة في أرجاء العالم.

ومن تعسر الوصول إليه بهذه الطريقة أو تلك أو من خلال هذا الأسلوب أو ذاك فإن دهاة المكر وجهابذة الخداع لن يعدموا حيلة تخرجه من وكره وتأتي به من مخبئه حتى يظفروا به ولهم في المكر والخداع قصص عجيبة انطلت فعلا على كثير ممن يزعمون الرقي الفكري والمعرفي خاصة من ذوي السبق العلمي والتراكم المعرفي كالشعوب الغربية والأمريكية، تلك الشعوب التي خدعت ببساطة وتمكن اليهود من السيطرة عليها قبل غيرها.

وكنا في العدد السابق قد تحدثنا عن بعض من جرائم اليهود بحق البلدان الإسلامية في آسيا الوسطى كما كنا قد وعدناكم أن نستوفي في هذا العدد بعضا مما تبقى من شعوب تلك المنطقة التي طالتها يد العبث والإجرام اليهودي وفي هذا نكتفي بذكر مآسي بلدين إسلاميين آخرين نكبا على أيدي اليهود وعملائهم وهما:

إندونيسيا

تعتبر اندونيسيا من ضمن الدول العالمية ذات الكثافة السكانية الكبيرة وهي عبارة عن مجموعة من الجزر يزيد عددها عن

٣٠ ألف جزيرة أكبرها جزر (بورنيو-جاوة-سومطرة)، وتبلغ من حيث المساحة ما يقارب (٧٣٥,٨٦٥)ميلا مربعا وهي تعد من أغنى دول العالم اقتصاديا ويهمنا في هذا المقال أن نوضح حجم الأخطار التي تعرض لها هذا البلد الإسلامي بسبب الشيوعية اليهودية العالمية التي هي نتاج تراكمات من المكر والخداع اليهودي عبر قرون مضت.

إن غالبية سكان إندونيسيا... مسلمون، حيث تبلغ نسبتهم فيها أكثر من ٩٠٪ وتتميز إندونيسيا عن غيرها من البلاد الإسلامية بأنها أسلمت من دون قتال وكان إسلامها على أيدي التجار المسلمين وخاصة اليمنيين منهم الذين كانوا يرتادون تلك البلدان للتجارة، ولأن أهلها يتصفون بالتفهم والروحانية، فقد وجدوا في الإسلام ضالتهم فتركوا عقائدهم الروحية المليئة بالشوائب والأساطير وتوجهوا نحو الإسلام طوعا غير مكرهين.

وأن يسلم شعب له كل هذا التنوع العرقي والثقافي.. يفصله كل هذا البعد الجغرافي عن مركز الدعوة الإسلامية.. فيما يتوزع سكانه على ما يقارب ٣٠٠٠جزيرة لهو شيء أشبه بالمعجزة!!!... ولعل السبب في ذلك يكمن وراء نقاء الإسلام الذي وصل إليهم وخلوه من التسييس المذهبي.. والإسلام بطبيعته جذاب إذا ما قُدِّم نقيا.. فإن جميع البشر على اختلاف مشاربهم قابلون لأن يذوبوا فيه.. كما أنه لا يتعارض مع فطرة الإنسان أيّاً كان شكله وانتماؤه.

وما كادت هذه البلاد تنعم بسكينة الإسلام ونور الهدى حتى ثارت شهية الاستعمار وسال لعابه لهذه الجزر الملأى بالخيرات فبدأ الهولنديون يغزون هذه الجزر في أواخر القرن السادس عشر ولم تخرج



هولندا منها إلا بعد هزيمتها من قبل اليابانيين والألمان عام ١٩٤٢م الذين خرجوا منها بعد هزيمتهم في الحرب العالمية الثانية من قبل أمريكا وحلفائها.

وقد قاوم الشعب الإندونيسي المسلم الاحتلال الهولندي والياباني بكل شراسة غير أن هذا الشعب تعرض لخديعة أشبه بخديعة الشعب التركي المسلم فنصّب عليها الأعداء -أحمد سوكارنو-الذي نحى بها منحى مصطفى كمال أتاتورك في تركيا... حيث نبذ الإسلام وقرب الشيوعيين ومزق أصحاب الثورة الحقيقية الذين رفضوا الوصاية الشيوعية ومنعوا انتشار كتبها في البلاد فرماهم في السجون وعمل على تصفية الكثير منهم جسديا كما عمل على تشجيع التبشير المسيحي في البلاد وألزم الحكومة بنفقاتهم وعين ما يقارب من ٢٦٠ مبشرا مسيحيا بين أوساط الجيش وبسبب سياسته تلك بلغ عدد المسيحيين أكثر من خمسة مليون وهذا ما لم يتحقق إبان الاحتلال الهولندي الذي امتد ٣٠٠ عام.

كما خدع الشعب المسلم بوجوب التعاون مع المسيحيين بحجة أن عدوا محتلا يريد أن يسيطر عليهم هادفا من خلال ذلك إيجاد تقارب عملي وثقافي وفكري بين المسلمين والمسيحيين حتى تتفتح قلوب الشباب المسلم لتقبل المسيحية والانضواء تحت حكم النصارى واليهود فكانت النتيجة بالفعل هي توطيد الحكم الشيوعي اليهودي تحت مسمى التقارب لدفع الخطر.

ولم يكتف-سوكارنو-بما قد حققه من نجاح بل أراد أن يختم حياته بخديعة هي الأكبر في حياته كرجل مكر وخديعة من الطراز الأول حيث أوعز لرفاقه الشيوعيين وهو على وشك أن يفارق الحياة أن يثوروا في وجه المسلمين بحجة أن المسلمين كانوا ينوون الانقلاب على حكمه، ومن ثم ينفذون مجازرا رهيبة بحق المسلمين فيما يبسطون أيديهم أقوى وأكثر على مقاليد الحكم وهذا ما حدث بالفعل لكن مشيئة الله كانت بأن ينتصر الهجوم العكسي لجنرالات المسلمين والقضاء على تلك الحركة، وينكشف أمرها ويفتضح-سوكارنو-خاصة بعد مطالبته للحكومة الإسلامية بإقامة نُصُب تذكارية لرفاقه من الشيوعيين و-سوكارنو- بتلك السياسة الماكرة المستقاة من وحل المكر اليهودي

الآسن قد قدم لليهود خدمة جليلة وكبيرة بأن وضع لهم في إندونيسيا مكانا ينفذون إلى شبابها وأهلها من خلاله بعد أن كان لاوجود لهم بها.

باكستان

تعتبر باكستان أكبر دولة إسلامية يزيد نسبة المسلمين فيها على ٩٠٪ وكان خانات المسلمين فيها يحكمون الهند وما جاورها قبل أن تبتلى بالاستعمار البريطاني على يد شركة الهند الشرقية التي تحولت فيما بعد إلى عصابات يهودية مهدت لاحتلال الهند والقضاء على حكم أباطرة المغول المسلمين هناك فالمسلمون هم من حملوا رسالة التوحيد وعبادة الله وحده وأنقذوا ملايين الهنود من الوثنية وعبادة الأبقار وهم من نادوا بالمساواة في مجتمع غارق في الطبقية والتعددية والعنصرية فخفف من حدة التفرقة والبغضاء بين الطبقات وأرسى قواعد احترام الإنسان الذي تحتقره الهندوسية.

وحينما دخل الإنجليز الهند استعانوا بالهندوك عبدة الأبقار ووجهوهم ضد المسلمين وقدمهم وقودا لحروب طاحنة دارت بين الهنود المسلمين وبين الانجليز.

وفي حروب التحرير التي قادتها الهند ضد الاحتلال البريطاني كان المسلمون هم القادة ومنهم أغلب الجنود الذين بذلوا دماءهم لتحرير الهند إبان الثورة الهندية الكبرى حين أباح الإنجليز دماء أبناء الهند ولم يفرقوا بين رجل وامرأة وطفل وعاجز... وسالت دماء المسلمين أنهارا في ثورة انطبعت بطابع التوحش المستوحى من توراة اليهود حيث قيل إنه في يوم واحد شنق الإنجليز ما يقارب ٢٧ ألف مسلم تلا ذلك حرمان المسلمين من تولي مناصب قيادية في الدولة أو حتى المشاركة الفاعلة في مؤسساتها وصودرت أملاكهم وأموالهم وتحمل المسلمون شتى أنواع الظلم والقهر حتى في عهد الزعيم الروحي للهندوس (غاندي).

وقيل إن سبب اتساع الفجوة بين الفكر الهندوكي والمسلمين يكمن في أن الهندوك يعبدون البقرة والمسلمون يأكلونها.. وأن معظم فلاسفة الهندوك وقادتهم أظهروا تشبثا فظيعا بمعتقداتهم ولذلك تقرر أن تضم باكستان ملايين المسلمين الهنود إلى صفها وتنفصل عن الهند وبالطبع كان ذلك نتاج خطة يهودية خبيثة هدفها إضعاف حضور الإسلام بجذوره الراسخة في تلك البلدان، ثم هم وراء تقسيم باكستان إلى شرقية وغربية يفصل بينها ألف ميل من الهنادكة الذين قضموا إمارات إسلامية كثيرة حسب ما أفادت بعض المصادر التاريخية أهمها إمارة حيدر آباد الإسلامية



التي يمثل المسلمون فيها أكثر من ٧٧٪ من عدد السكان.

كما أن اليهود وأعوانهم من الإنجليز هم أيضا وراء تقديم رقاب المسلمين للهندوك الذين تفننوا في ذبح المسلمين وإبادتهم حتى خسر المسلمون أكثر من مليون مسلم في تلك الأقطار ثم هم وراء خلق قضية كشمير حيث قام يهودي إنجليزي برسم خريطة ضم فيها الشعب الكشميري المسلم لدولة الهند مقابل مليون ونصف المليون دولار وخلق بعمله هذا قضية حدودية ما زالت محل نزاع بين البلدين إلى يومنا هذا، على الرغم من قرارات الأمم المتحدة بترك الشعب الكشميري يحدد مصيره في الانضمام إلى أي جانب يريد.

وبسبب هذه الذريعة شنت الهند هجوما كبيرا على باكستان عام ١٩٦٥م استخدمت فيه جيشا جرارا زودته بإمكانيات هائلة وسلحته بكافة أنواع السلاح الخفيف والثقيل وعبأته بكراهية وحقد شديد ضد المسلمين، ولكن بفضل الله استطاع المسلمون التصدي لذلك الجيش وإلحاق الهزيمة النكراء به، ولما رأت الأمم المتحدة بارق النصر يلوح في الأفق لصالح المسلمين سارعت للضغط عليهم لقبول هدنة مهزوزة دون أن يكون هناك حل جذري للقضية متناسين ما يعانيه الشعب الكشميري من ظلم وطغيان على يد الهندوس المتعصبين والحاقدين، إذ تشير بعض المصادر التاريخية أن أولئك المتعصبين والحاقدين من القادة والمسؤولين الهنود نفذوا بحق سكان الشعب الكشميري مجازر مهولة وكبيرة راح ضحيتها ما يقارب ٢٣٧ألف غالبيتهم من المسلمين إن لم يكن جميعهم لكن الأمم المتحدة لم تعر تلك المجازر أي انتباه وهذا هو ديدنها في كل فصول سياستها مع القضية اليمنية. فهي تقف مع الجلاد ضد الضحية وإذا ما أراد المستضعفون الدفاع عن أنفسهم وقفت تنبح وتصرخ في وجوههم أشد من العدو نفسه وهذا ليس غريبا على منظمة صنعها ورسم سياستها اليهود وكُلف بتنفيذها المتوحشون وقساة القلوب من بني البشر.

الحرب الناعمة

المفهوم والأهداف والأساليب وطرق المواجهة

قديماً كان الاحتلال هو المؤشر الأساسي للاستعمار.
أما اليوم فقد توسع مفهوم الاستعمار ليشتمل الاحتلال غير المباشر، وذلك عبر إضافة أسلوب جديد وفعال للسيطرة على العقول، وتعتبر الحرب الناعمة من الأساليب الجديدة والحديثة التي تستخدم للسيطرة على الشعوب.

فما هي الحرب الناعمة؟

وما هي أهم أهدافها؟

وما الأساليب التي تستخدم فيها؟

وكيف يمكن مواجهتها؟

نماذج تاريخية عن الحرب الناعمة

بدلا عن أسلوب المواجهة المباشرة، بالإمكان استخدام الأساليب غير المباشرة في الحروب، ما دام بالإمكان تحقيق المكاسب والأهداف المرجوة، دون الحاجة إلى المواجهة المباشرة، ومن هنا كانت معادلة إمكانية الحصول على النتائج وتحقيق الأهداف في السلم، خاصة ما لا يمكن تحقيقه بالحرب، ويمكن ذلك باستخدام كافة الأساليب التي تحقق الهدف بدون مواجهة مباشرة، وبأقل الخسائر البشرية والمادية.

فالحرب الناعمة هي من أساليب المواجهات غير المباشرة التي تستخدم فيها أساليب الحرب النفسية والحرب الباردة.



تعريف الحرب الناعمة

تعني: فن اجتذاب الآخرين تلقائياً إلى نظام ما باستخدام الإغراء الخالي من الترغيب والترهيب. كما أنها أيضا: فن الحرب الخفية بأساليب ذكية.

من الحرب الباردة إلى القوة الناعمة

تطورت الحروب عبر الزمن، وتطورت أساليبها، وبالتالي تطورت آلات الموت ووسائل التدمير، عندها بدأت القوى الكبرى تفضل استخدام القوة الناعمة ويرجع ذلك للأسباب التالية:

- أسباب اقتصادية نظرا لما تعانيه هذه الدول من مشاكل اقتصادية فضلا عن هيمنة العامل الاقتصادي على قرارات الحرب.
- أسباب استراتيجية تتعلق بحسابات الأمد البعيد، وتغيرات قواعد اللعبة السياسية، وتغير موازين القوى، والتأرجح الحاصل -مداً وجزراً- في العلاقات الدولية.
- أسباب استثمارية وتطلع الدول الكبرى إلى إمكانية السيطرة والهيمنة بدون إلحاق الخسائر بالطرف الآخر، وإمساك بمقدراته بدون أدنى تكلفة.

الظروف المؤاتية للحرب الناعمة

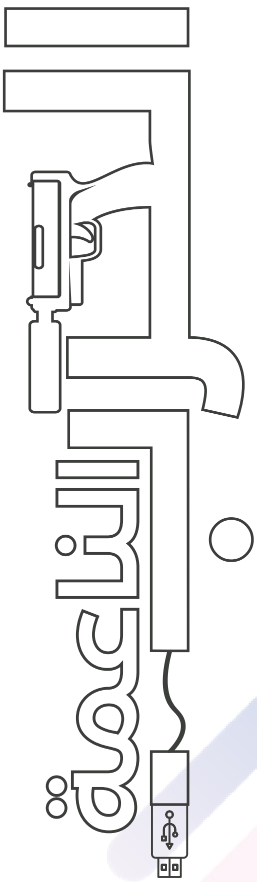
تُتخذ قرارات الحرب الناعمة بناءً على الظروف التالية:

١. الأوضاع الداخلية للبلد، والانقسامات الحاصلة بين الأفرقاء السياسيين، وعلى صعيد القضايا المطروحة.
٢. وإذا لم تتوفر هذه الظروف يتم اللجوء إلى إدارة عملية الاختلافات وتوسيع رقعتها لتهيئة المناخ المناسب.
٣. وحينها تقوم الجهات الخارجية بدعم المحرضين، ودعم الجهات الداخلية المناوئة، أو التي تلتقي في مشروعها مع مشروع الجهة الداعمة.

وتكمن الأهمية في:

- -استخدام الأساليب الأقل تكلفة قياسا إلى التكلفة العسكرية والأمنية.
- اعتماد الطرق التي تستدرج الآخر دون أدنى مقاومة.
- تحقيق الأهداف بطريقة سلمية وبأقل ضرر ممكن.
- البديل عن الأساليب الصدامية التي -غالباً-ما تترك آثارا سلبية وتشكل -لاحقًا- دافعاً للتمرد والمقاومة.
- أداة استعمارية جديدة برزت بعد انتهاء الحرب الباردة.
- وسيلة حديثة بيد أصحاب القوة للسيطرة والتدجين.
- أسلوب ناعم للتغلغل الصامت لإحداث التغيرات السياسية.





الأهداف التكتيكية للحرب الناعمة

إن طرح أهداف الحرب النفسية ضمن إطار منظومة الحرب الناعمة يمكن أن يكون تبعا للأولوية والأهمية على مستوى المواجهة، حيث يعمد العدو إلى تحديد هدف ما لتحقيقه، وإذا فشل يحدد هدفا أكثر خبثا ودهاءً، ويرفع مستوى الهدف إلى مستوىً آخر أعلى يستلزم تقنياتٍ وأساليبَ أخبث وأدهى وأشد خفاءً.

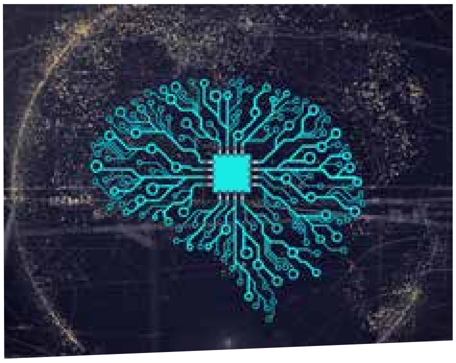
وهناك ثلاثة أهداف تكتيكية من حيث التراتبية من الأدهى والأخبث، إلى الأكثر دهاء وخبثا مثل:

١. تجاهل نقاط القوة وإظهار نقاط الضعف لدى الآخر، وبالتالي تحويل نقاط القوة إلى ضعف.
٢. فلسفة الضعف والتنظير له.
٣. إيجاد الشك والتردد والارتباك لدى الجهة المقابلة، ويتم إيجاد هذا الشك على ثلاثة مستويات هي:
   أ- الشك في أفكارنا وتصوراتنا.
   ب- الشك في خياراتنا، بمعنى الشك في هذه الخيارات هل هي مجدية؟ أم لا؟
   جـ- الشك في حركات المقاومة في القيادات والتنظيم والكوادر.

ويمكن إضافة أهداف أخرى من مثل:

- -**نشر** الأكاذيب والشائعات والشك والفرقة بين أبناء الشعب.
- -**نشر** الخلافات بين الشعب وبين المرجعية السياسية أو الدينية.
- -**تشتيت** المجتمع فكريا وسياسيا واستغلال الشرائح ضد بعضها البعض.





وسائل الحرب الناعمة

١. الوسيلة المباشرة وهي القوة الناعمة كاستخدام المواقع الالكترونية والنخب ومراكز الدراسات والمراكز الثقافية المعتدلة (حسب تصنيفهم).

٢-الوسيلة غير المباشرة وتشمل استثمار نتائج الحرب العسكرية والأمنية والاقتصادية، أو افتعال حروب عسكرية وأمنية واقتصادية واستثمار نتائجها

أولاً/ استثمار نتائج الحروب:

١. إيجاد الخوف والرعب والهلع لدى الجبهة الأخرى.
٢. تضخيم قدرات وإمكانات العدو.
٣. الإعلان عن التدريبات والمناورات.
٤. ارتكاب المجازر.
٥. التدمير الهائل.

ثانياً/ استخدام القوى الناعمة من خلال الاستفادة من الأصوات المحلية والإقليمية.

أساليب وشروط مواجهة الحرب الناعمة بمثابة المقدمات الضرورية لاستخدام أساليبها، وعليه فإن توفّر أو عدم توفر المقدمات الأربع سيؤثر إيجاباً أو سلباً على النتائج وهي:-

٦. عزم القيادة.
٧. الفهم الواضح لأهداف المواجهة.
٨. الاعتماد على القدرة الإلهية.
٩. إدارة المعركة من قبل أهل البصيرة.
١٠. تحلي المجتمع بالبصيرة.
١١. ابتكار الأساليب الدفاعية المماثلة.
١٢. الاستعانة بالأجهزة الإعلامية الموثوقة.
١٣. تفعيل التواصل مع المجتمع والناس عبر الإعلام الشعبي.

نتائج المواجهة في الحرب الناعمة

وختاماً فإن الحرب الناعمة سيؤول مصيرها إلى الفشل استناداً إلى بعض العوامل والركائز أهمها:

١. المدد الغيبي الإلهي والمعية الإلهية.
٢. وعي الناس بالأهداف التكتيكية للحرب الناعمة.
٣. التحلي بالإيمان وبالمعرفة المستمدة من الثقافة القرآنية.

قال الله سبحانه وتعالى **{الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل}** فكانت النتيجة **{فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم}**، فكل ارجافهم وتهويلهم يخبرنا الله سبحانه وتعالى قائلاً **{إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه}** ثم يأمر عباده المؤمنين بقوله **{فلا تخافوهم وخافونِ إن كنتم مؤمنين}**

كل وسائل الضلال وكل فئات الضلال التي تتحرك في الميدان يجب أن نحرص نحن أن يكون لدينا كفاءة وفاعلية، وأن نكون على مستوى عال لنواجه كل فئات الضلال، نعرف ماذا نعمل، وماذا نقول في مواجهة من يتحركون باسم الدين تحت غطاء ديني لخدمة أمريكا مثلما يفعل الوهابية، نعرف ماذا نعمل، وكيف نقول في مواجهة من يتحرك تحت غطاء سياسي مثلما تفعل بعض الحكومات وبعض الأحزاب، نعرف ماذا نعمل، وكيف نقول، وكيف نتحرك في مواجهة من يشتغل في الساحة وقد حولها إلى سوق يشتري الناس لصالح أمريكا ولصالح الدول الموالية لها والعميلة لها، نعرف ماذا نعمل، كيف نقول، كيف نتصرف في مواجهة من يتحرك باتجاه ترسيخ حالة الخوف والإرجاف والتهويل، نعرف كيف نواجه وسائل وأساليب الأعداء بمختلف أنواعها عندما يتحرك العدو لتفكيك المجتمع من الداخل، مجتمعنا الحاضن لمسيرتنا الجهادية عندما يعمل على خلخلة مجتمعنا من الداخل ندرك ماذا يعمل العدو، وما علينا أن نعمل في مواجهته.

السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي



تعتمد الحرب الناعمة على:

- إبهار الآخر بالمخزون الثقافي والحضاري.
- **استثمار نتائج الأعمال والإنجازات المختلفة.**

انفوجرافيك ...

إحصائية لأبرز عمليات الجيش واللجان وجرائم العدوان خلال العام ٢٠٢١م

بفضل الله وتوفيقه تمكنت القوات المسلحة من تعزيز موقفها العسكري الميداني ضمن استراتيجية شاملة تقوم على مسارات عدة على رأسها تحرير المزيد من المناطق ودحر العدوان والمرتزقة، مثل التحول إلى العمليات الهجومية النوعية التي أدت الى تحرير مناطق واسعة وتكبيد العدو خسائر عدة، بما يؤكد قدرتها الكبيرة على التصدي لتحالف العدوان رغم الفارق الكبير في الإمكانات المادية والقدرات التسليحية.

جرائم العدوان

محاولة هجومية وعمليات تسلل	389
غارات جوية طالت مختلف المحافظات	7100
الضحايا جراء غارات العدوان الإجرامي	1853

إحصائية تدمير البنى التحتية خلال العام ٢٠٢١م

منزل	14551
مستشفى	12
مسجد	
وسيلة نقل	1828
مدرسة	69
منشأة تجارية	1436
حقل زراعي	1915
طرق وجسور	1599
مواقع اثرية	4
مطارات	3
موانئ	2
شبكة اتصال	15
محطة كهرباء	13
مخزن اغذية	66
شبكات مياه	469
مزرعة دواجن	18

Lorem Ipsum

المحاولات الهجومية للعدو والتسلل والغارات

لم تتوقف المحاولات الهجومية للعدو من خلال مرتزقته -اليمنيين والأجانب-فقد تصدت قواتنا خلال العام ٢٠٢١م لـ ٢٢٣ محاولة هجومية وأفشلت بعون الله ١٦٦ محاولة تسلل.

الغارات الجوية

خلال العام ٢٠٢١م شن تحالف الشر ٧١٠٠ غارة جوية استهدفت عدة مناطق، الجزء الأكبر من هذه الغارات استهدف مناطق مختلفة من محافظة مارب.

فقد سجلّت إحصائيةٌ صادرةٌ عن المركزِ الإعلامي لأنصار الله بمحافظة مأرب أكثرَ من٥٢٢٨ غارةً لطيران العدوان الأمريكي السعوديّ استهدفت مديرياتِ المحافظة خلال العام ٢٠٢١م، توزعت كالتالي:

- مديريةَ صرواح -الأكثر تعرُّضاً للغارات- بأكثرَ من ٢٧٦٢ غارة.
-مديرية الجوبة بـ٨٣٦غارة.
-مديرية الوادي بـ٤٣١غارة.
-مديرية مدغل بـ٣٦٦غارة.
-مديرية رحبة بـ٢١٠غارات.
- مديرية العبدية بـ١٩٤غارة.
-مديرية حريب بـ١٠١ غارة.
-مديرية مجزر بـ ٩٨ غارة.
-مديرية رغوان بـ ٨٥ غارة.
-مديرية جبل مراد بـ٧٧ غارة.
-مديرية ماهلية بـ٦٨ غارة.

علماً أن هذه الإحصائية تم رصدها وتسجيلها من قبل غرفة ضباط الارتباط.

عمليات قواتنا الهجومية

في المقابل ردت قواتنا المسلحة على تصعيد العدوان العسكري بتنفيذ ١٩٤ عملية هجومية نوعية خلال العام ٢٠٢١م، ونفذت ٣٨٢ عملية إغارة، أدت الى تحرير مناطق تقدر بـ ١٢ ألف كيلومتر مربع.

أهم العمليات النوعية:

-عملية النصر المبين بمراحلها الثلاث
-عملية البأس الشديد

-عملية فجر الحرية
-عملية فجر الانتصار
-عملية ربيع النصر بمرحلتيها
-عملية فجر الصحراء

عمليات الوحدات البرية: بلغت عمليات القوات البرية ٤٠١٢٦ عملية مفصلة على النحو التالي:

الهندسة: بلغت عمليات وحدة الهندسة ٥٠١٠ عملية منها ٣٣٧٥ استهداف أفراد، و١٣٩٠ استهداف آليات بأنواعها، و٢٤٥ عملية استهداف تحصينات وثكنات.

المدفعية: إجمالي عمليات وحدة المدفعية بلغ ٢١٩٢٥ عملية استهدفت تحصينات وتجمعات العدو وآلياته، منها ٢٨٣ عملية مشتركة مع سلاح الجو المسير، و٢٢٩٨ عملية استخدمت فيها الوحدة صواريخ زلزال.

أدت هذه العمليات إلى مقتل وإصابة أكثر من ١٥٢٧ من قوات العدو، وتدمير ٢٧٦ ما بين آلية ومدرعة وجرافة عسكرية ودبابة، و٣٢عيارات مختلفة ومدافع، و٣ كاميرات حرارية، و٥ مخازن، و ٣ شبكات اتصالات ومرصد للعدو بجميع معداته.

القناصة: نفذت وحدة القناصة ١٣١٩١ عملية .

عمليات الدفاع الجوي:

نفذت قوات الدفاع الجوي بعون الله ١٠٢٥ عملية تصدي وإجبار على المغادرة، و٢٢ عملية إسقاط منها ٦ طائرات نوع سي اتش ٤ صينية الصنع تابعة لسلاح الجو السعودي، و١٢ طائرة نوع سكان إيجل سعودية، وطائرتين وينج لونج ٢ إماراتية، وطائرة ام كيو٩ أمريكية، وإسقاط طائرة كاريال تركية الصنع تابعة للسعودية، وطائرتين آر كيو ٢٠ أمريكية لدى العدو السعودي، فيما بلغ عدد الطائرات التجسسية الاستطلاعية الصغيرة التي أسقطت ٦٤ طائرة.

عمليات القوة الصاروخية:

شاركت القوة الصاروخية بقوة في عمليات ٢٠٢١ م وتمكنت من تنفيذ ٤٤٠ عملية استهدفت أهدافاً تابعة للعدو داخل اليمن والتي بلغت ٣٤٠ عملية، فيما تم تنفيذ ١٠٠ عملية خارج اليمن.

سلاح الجو المسير :

نفذ سلاح الجو المسير بعون الله ٤٤٩٧ عملية، منها ٤١١٦ عملية استطلاعية، فيما بلغ عدد العمليات الاستطلاعية والهجومية ضد أهداف العدو داخل اليمن ٤٠١٧ عملية، و٤٨٠ عملية لأهداف تابعة للعدو خارج اليمن.

العمليات المشتركة بين الصاروخية وسلاح الجو المسير

كانت العمليات المشتركة بين القوة الصاروخية وسلاح الجو المسير على النحو التالي:

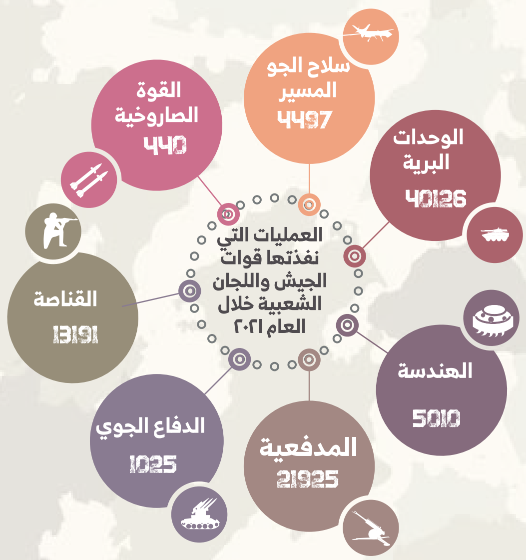
-٤عمليات توازن الردع (من الخامسة حتى الثامنة)
-عملية يوم الصمود الوطني
-عملية السادس من شعبان
-عملية الثلاثين من شعبان
-عملية السابع من ديسمبر
-عملية استهداف شركة أرامكو ومطار نجران وأهدافاً حساسة في نجران
-عملية استهداف المعسكر التدريبي في الوديعة
-عملية استهداف معسكر قوات الواجب بجيزان.

العمليات المشتركة بين القوة الصاروخية وسلاح الجو المسير

1 -عملية يوم الصمود الوطني
2 -عملية السادس من شعبان
3 -عملية الثلاثين من شعبان
4 -٤عمليات توازن الردع (٥-٨)
5 -عملية السابع من ديسمبر
6 -عملية استهداف شركة أرامكو ومطار نجران
7 -عملية استهداف المعسكر التدريبي في الوديعة
8 -عملية استهداف معسكر قوات الواجب بجيزان.
9 -٣ عمليات اعصار اليمن.

أهم العمليات النوعية:

1 -عملية النصر المبين بمراحلها الثلاث
2 -عملية البأس الشديد
3 -عملية فجر الحرية
4 -عملية فجر الانتصار
5 -عملية ربيع النصر بمرحلتيها
٦ -عملية فجر الصحراء



من خسائر العدو

394	جندياً وضابطاً سعوديا
745	جندياً وضابطاً سودانيا
24000	جندياً وضابطاً مرتزقا
1749	آلية ومدرعة تم تدميرها



إسرائيل على شفا حفرةٍ من النار



بقلم /صلاح الدكاك

- خطاب جمعة الفاتحة الرسالية اليمانية
- مقاربة الألفة الإيمانية كموثق ديني عابر لمرحلية المحاور

إذا كانت جمعة رجب هي فاتحة يمن الإيمان والحكمة، فإن خطاب سيد الثورة والجهاد، السيد القائد عبدالملك الحوثي، في مناسبتها العظيمة عشية أمس الأول، كان بمثابة فاتحة أخرى على مستوى النهوض اليماني الرسالي المديد بالدعوة المحمدية من فجر بزوغها إلى لحظة انبعاثها الفتي الراهن، نهجاً ومشروعاً بالمسيرة القرآنية.

وهي لحظة انبعاث عاد معها اليمن ليشغل موقعه الريادي بجدارة في قلب قضايا الأمة بتعقيدات واقعها اليوم وخذلان أبنائها لها وائتمار أنظمة وقوى النفاق والتبعية عليها وسفور توجهاتها الممنهجة الرامية لتصفية هذه القضايا الكبرى الجامعة ومحوها بالقول والفعل من وجدان الأمة وثنايا كتاب ربها، تماهياً -بالمطلق- مع مشروع أعدائها القديم الجديد، مجسداً في راهن الصراع بكيان العدو الصهيوني وأمريكا.

إنه مفترق تمايز شديد الجلاء بين الخبيث والطيب، بموجب موثق الله الذي واثق به الرعيل الأول من المؤمنين، وفي صدارتهم اليمنيون لحظة اعتناقهم الإسلام وإقرارهم بـ"السمع والطاعة" استمراراً في كل مؤمن حتى النشور.. تمايز يقرأ سيد الثورة والجهاد مفهومه قرآنياً بفيصل "الاستمرارية الإيمانية والثبات والعطاء غير المنقطع" الذي يفرز الإيمان الموصول بالله خالق الزمان والمكان، عن الإيمان المرهون ظرفياً بمجريات زمنية وحسابات مادية، مضيئاً بجلاء أسباب انحراف كثيرين عن الجادة الإيمانية انزلاقاً في حضيض نقيضها مع الاحتفاظ بقشرة إسلام طقوسي مفرغة من جوهرها الرسالي.

ولكن ما هو هذا الجوهر الذي مثَّل تغييبه بوابة واسعة لاجتياح قوى النفاق ساحة الإسلام بدءاً من مجتمع المدينة المنورة في عصر التنزيل وحياة الرسول الأعظم، واستمراراً في مجتمعات الأمة الراهنة التي تكتظ دورها ومساجدها ومنشآتها التعليمية والخدمية بمصاحف "القرآن الكريم" وبراويز مذهبة وملونة لآيات مجتزأة منه، وأخرى محفورة على الحجارة في مداخل وواجهات البيوت؟!... أمة تَهدر فيها كلمات الأذان وحناجر المصلين من مكبرات الصوت وشاشات التلفزة والإذاعة بامتداد جغرافيا المليار ونصف المليار مسلم!

هذا الجوهر الذي أضحت بتغييبه ساحة الإسلام عرضة لاختراق قوى النفاق، وتحول إلى قشور دين كسيح وتحولت معه الأمة إلى شتات منفرط العرى عديم الفاعلية، يتجلَّى في خطاب سيد الثورة والجهاد من خلال سلسلة من العناوين القرآنية المتآزرة معنى وسياقاً دلالياً محكماً بكونه -أي الجوهر- جملة مقتضيات الموثق الإيماني الذي واثق الله به المؤمنين، في شموليتها وتكاملها ووجوب العمل بها كواحدية لزومية غير مجزأة.

وفي محور هذه الواحدية يورد أبو جبريل مفهوم "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"، ويضعه قرآنياً في جادة صراع قوى الإيمان وموالاة المؤمنين مع معسكر الصهيونية الأمريكية والموالين لها من أنظمة وسلطات وقوى النفاق "العربي الإسلامي". وهو مفهوم لم يكن هذا المعسكر قادراً على تحقيق اختراقه الواسع لفضاء الأمة الإسلامية معتقداً ونهجاً، إلا بإفراغه من دلالته القرآنية الرسالية عبر الانحطاط به إلى درك قشوري وتنصيب عصا بتروهابية على سدة سلطة "أمر بمعروف" هو نهي

عنه، و"نهي عن منكر" هو تكريس له.. سلطة تذبح المسلمين من الوريد إلى الوريد باعتبارهم مشركين ومرتدين وروافض، وتمجد العبودية للأمريكان والصهاينة ومنشار الملك وحمار الحاكم بأمر واشنطن، باعتبارها جوهر عبودية الله والإيمان به.

إن "التطبيع" مع العدو الصهيوني كمنكر قرآني هو "المعروف" ذاته في دين البتروإسلام، وبينما تصفق المنابر بامتداد الأمة للمطبعين وقوى التصهين، فإن المنابر ذاتها تصنف المعادين من أبناء الأمة للكيان الصهيوني والهيمنة الأمريكية، في خانة "العداء للإسلام والارتداد عنه" وتصفق بالحماسة نفسها للعدوان عليهم أفراداً وحركات وشعوباً.

إن للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قرآنياً مضامير فاعلية يتمظهر من خلالها لعيان الرائين اليوم، هي مضامير الكفر بالطاغوت الأمريكي الصهيوني حد الغلظة وشدة العداء قولاً وعملاً، وبالنقيض موالاة المؤمنين في إطار "الأخوَّة الإيمانية" القرآنية، حد الذلة لروابط هذه الأخوَّة، وفي هذا السياق يتآزر قوله تعالى "إنما المؤمنون إخوة" في خطاب سيد الثورة والجهاد مع قوله تعالى "كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر"، ليحقق في مجمل الموثق الإيماني مستوى "الألفة القلبية" التي أنعم الله بها على المؤمنين لحظة اعتناقهم الإسلام وتسليمهم بمضمون السمع طاعةً ونهوضاً بمقتضياته وتمايزاً عمن "لمَّا يدخل الإيمان في قلوبهم" من أعراب منافقين تمثل مشيخات البتروإسلام امتداداً منظوراً لهم قولاً وعملاً.

في الخطاب الأخير لسيد الثورة والجهاد -وكل خطاباته السالفة- لا فُصام بين العين المجتلية لآيات القرآن والعين المجتلية قرآنياً للأحداث وسيرورتها وتمظهرات مواقف الفاعلين فيها، كما لا اعتساف للنص القرآني تخديماً له بين يدي الواقع، ولا اعتساف لمجريات الواقع لتبدو متوافقة مع النص، كما فعلت ولاتزال تفعل حركات وأحزاب ونخب البتروإسلام، لدوافع موصولة بحاجة المدير التنفيذي الأمريكي إلى تجييش الأمة الإسلامية في معاركه وحروبه ضد مناوئيه وخصومه وأعدائه، منذ حقبة "الحرب الباردة" وحتى اللحظة الراهنة.

"لا حدود جغرافية مشتركة ولا خلافات سابقة ولا خصومة بين اليمن والإمارات تبرر به هذه الأخيرة عدوانها على بلدنا وشعبنا".. هكذا يقول القائد أبو جبريل وهذا ما يشهد به الواقع...

ثم يتساءل بعد ذلك عن دوافع دويلة كالإمارات للانخراط في عدوان فاحش على اليمن، فتتمظهر الإجابة في صورة زيارة رئيس كيان العدو الصهيوني إلى "أبوظبي" بخلفياتها المديدة وكواليس إرهاصاتها التي تُوِّجت على هذا النحو الفضائحي من الحميمية المباشرة والمنظورة في مقابل شدة وفحش العداء الإماراتي ليمن ثورة أيلول الجديد المعادي عملياً للمشروع الصهيوني.

وغير بعيد فإن دوافع السعودية وكل دول التحالف في عدوانها على اليمن هي ذات دوافع الإمارات.. دوافع صهيوأمريكية محضة ويستحيل فصمها عن بعضها البعض وتأويل دافع دولة دون أخرى بـ"خلاف ثنائي" حدودي أو غيره، والقائل بخلاف ذلك ليس ساذجاً بل منخرط في موالاة الصهاينة والأمريكان.

إن شدة قوى النفاق مجتمعة ينبغي أن تقابلها اليوم ألفة إيمانية توحد مؤمني الأمة وتتجلى شدة عملية في مواجهة قوى النفاق، في خنادق الاشتباك المباشر وغير المباشر، فالمؤمن الصريح لا تعوزه الفتوى على وجوب ذلك والحاجة إليه، ولا تلتبس عليه طبيعة الصراع ودوافعه بحيث يعتقد أنه في حِلٍ من تبعاته وبمنأى عن نيرانه.

مجدداً يقارب سيد الثورة والجهاد القائد أبو جبريل الاصطفافات المنشودة بين قوى مناهضة الاستكبار، من منطلق الواحدية الإيمانية القرآنية التي تتجاوز مرحلية المحور في علاقاتها إلى ديمومة الروابط الجامعة لأمة الإسلام كموثق ديني جوهري يتمايز من خلاله المؤمنون عن المنافقين، لا كحاجة مرحلية خاضعة لمتغيرات ظرفية توجبها وتنقضي بانقضائها.

هل بلغ العد التنازلي للحرب الإقليمية نهايته بحيث بدأت فعلياً -عقب شخوص كيان العدو الإسرائيلي رسمياً إلى واجهة الصراع المنظورة؟!

هذا وارد ومسوَّغ.. يقول خطاب "أبو جبريل" أمس الأول ذلك. ولكن الحرب الإقليمية مرهونة بـ"مساس العدو الإسرائيلي بالقدس" حد تعبير سيد المقاومة "أبو هادي".

أجل هي كذلك مع مراعاة أن كيان العدو اختار اليوم الهروب إلى الأمام كخطوة تكتيكية لا غنى عنها في استراتيجية اجتثاث القدس والقضية الفلسطينية كلياً... هذه الخطوة تتمثل في اجتثاث قوى وحركات المقاومة والجهاد التي تؤلف طوق دفاع متقدماً عن القضية المركزية للأمة، كما أنها شرعت تغدو منطلق هجوم وشيك ومباشر على كيان العدو في فلسطين المحتلة، وتحديداً من خلال ثبوت فاعلية يدها الطائلة التي بلغت نيرانها دويلة الإمارات وقوضت "تابوهات" ومحرمات الاشتباك بجرأة واقتدار أرغمت العدو الصهيوني على مغادرة كواليس العدوان إلى خشبته بجلاء.

يحتشد معسكر الصهيوأمريكية عسكرياً في البحر الأحمر منذ نهاية الأسبوع الفائت، بينما يدفع بذراعه الناعمة الأمم المتحدة لمشاغلة صنعاء بـ"حمامة سلام" مذبوحة سلفاً؛ لن تنجيه من شفا حفرة نار يُعمِّق معسكر الواحدية الإيمانية قعرها اليوم لتكون قيامة ناجزة له ولأدواته من قوى النفاق.

هكذا تكلم سيد الثورة والجهاد..

مناسبات
ملف العدد
دارسات
كتابات
حقائق وأرقام
أدب
الواحة



الإنسان المؤمن هو جندي من جنود الله، وميدان تدريبه, ميدان ترويضه ليكون جندياً فاعلاً في ميادين العمل لله سبحانه وتعالى هي الساحة الإيمانية، ساحة النفس، كلما ترسخ الإيمان في نفسك **كلّما ارتقيت أنت في درجات كمال الإيمان.**

الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي

هدي الله يقوم على أساس أن لا يكون هناك اختلاف

{فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ}(النساء: من الآية٥٩) لأن هدى الله يقوم على أساس أن لا يكون هناك اختلاف، نظام لا يكون هناك اختلاف نهائياً {فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ} طرأ تنازع {فِي شَيْءٍ} فمن أول وهلة ردوا الموضوع إلى الله ورسوله، أقفلوا الباب تماماً {فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ}(النساء: من الآية٥٩) يعني: ردوا أمره ردوا شأنه{إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ}(النساء: من الآية٥٩) أي: لستم بحاجة إلى أن تتنازعوا في شيء، لكن لو طرأ تنازع فردوا القضية بكلها إلى الله والرسول؛ لأن الحكم له سبحانه وتعالى....

ويأتي توكيد على هذه القضية بقوله:{إِنْ كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ}(النساء: من الآية٥٩) تؤمنون بالله وتعرفون أن الله بكل شيء عليم وأنه حيٌّ قيوم وأنه لا يأتي من جانبه تقصير على الإطلاق في موضوع الهداية وتخافون منه، والإيمان باليوم الآخر.{ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً}(النساء: من الآية٥٩) أحسن عاقبة من أن تظلوا متنازعين ومختلفين.

[الدرس السادس عشر]



من كلام البلغاء

ودع الإمام الحسين عليه السلام أبي ذر الغفاري رضوان الله عليه حينما طُرد من المدينة المنورة قائلا **((يا عماه إن الله قادر على أن يغير ما قد ترى و الله كل يوم هو في شأن... وقد منعك القوم دنياهم ومنعتهم دينك، وما أغناك عما منعوك وما أحوجهم إلى ما منعتهم... فاسأل الله الصبر والنصر واستعذ من الجشع والجزع فإن الصبر من الدين والكرم، وإن الجشع لا يقدم رزقا والجزع لا يؤخر أجلا))**

من نوادر العرب



سأل القاضي أعرابيا: **ما تهمتك؟**
فقال الأعرابي : **سرقت حبلا بطول الرمح**
القاضي: **مستغربا.. وهل حوكمت بسرقة حبل قصير!!!**
الأعرابي: **نعم يا سيدي... كان في آخره بقرة.**

من عهد الإمام علي
لمالك الأشتر لما ولاه على مصر

تطلع الرعية إلى عدل الولاة

وشيء بالغ الأهمية عند الإمام وهوتطلع الرعية إلى عدل الولاة, فقد مرت عليهم ولاة في الحكومات الظالمة قبل حكومته فأمعنوا في ظلم الناس وإرهاقهم, فعهد الإمام إلى مالك أن يريهم صنوف العدل ويسوسهم سياسة قوامها الحق المحض وهذا كلامه :

((ثم اعلم يا مالك أني قد وجهتك إلى بلادٍ قد جرت عليها دول قبلك من عدلٍ وجور وأن الناس ينظرون من أمرك في مثل ما كنت تنظر فيه من أمور الولاة قبلك ويقولون فيك ما كنت تقول فيهم : وإنما يستدل على الصالحين بما يجري الله تعالى على ألسن عباده , فاملك هواك , وشح بنفسك عما لا يحل لك فإن الشح بالنفس الإنصاف منها فيما أحبت أوكرهت ..)) .

هذه المثل العليا في سياسة الإمام فقد أكد فيها على بسط العدل وإشاعته بين الناس، وأن يعتبر مالك نفسه مواطناً لا زعيماً فيرجومن الوالي تحقيق ما يصبوإليه من العدل وبما تسعد به الرعية، وأكد الإمام على ضرورة العمل الصالح، والسيطرة على نزعات النفس، ونشر الإنصاف بين الناس.

﴿وَلِيُمَحِّصَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ﴾

يقول الله سبحانه وتعالى {وَلِيُمَحِّصَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ} الإنسان المؤمن حقيقة، الأحداث تربيه تخرجه رجال.. يواجه أحداثاً، يواجه محناً، قد يمتحن، قد يتألم، وقد يحزن، لكنه يتربى، ويتعود، و تخلص من أشياء التي عادها آثار سيئة فيه، زالت، تغيرت، فابتنى رجلاً عظيماً، متمرساً على الأحداث، متعوداً على الأحداث، ما عاد تؤثر عليه. أحياناً في أول المعركة حين يرى أحد الشهداء يتألم جداً ويحزن، ثم يتذكر بعد ذلك الحزن أنه مع الله، وفي سبيل الله وأن هذه طريق خير وطريق حق، وأن مصير الشهداء إلى رضوان الله، وأنه عمل عظيم و لا بد له من أن ينتصر، وارجع يتعود، ثم تصبح قضية عادية عنده، ولا عاد يتأثر لا بسقوط شهداء، ولا بسقوط جرحى، ولا بمتاعب معينة، و يتعود ويبتني بناء عظيماً. تنقية لنفسك كمؤمن وتربية أيضاً وبه مثال في حديث مروي عن الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) الإنسان كيف تؤثر الشدائد في بنائه، في بناء نفسيته؟

(المؤمن كسبيكة الذهب) في حديث مروي عن الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) **(كلما أوقدت عليها النار ازدادت خلاصاً)** وفي رواية تقريباً (صفاءً) (كسبيكة الذهب) تزداد كلما واحد أوقد عليها النار كلما ازداد صفاؤه وتبين طيب جوهره.

ومثلما قال أحد شيعة أهل البيت:

تعودت مس الضر حتى ألفته
وصيرني حسن العزاء إلى الصبر
وصيرني يأسي من الناس راجياً
لحسن صنيع الله من حيث لا أدري

قال الإمام علي عليه السلام

(شتان بين عملين.. عمل تذهب لذته وتبقى تبعته.. وعمل تذهب مؤنته ويبقى أجره)

التقانة النانوية (بالإنجليزية: Nanotechnology) أو تقنية المنمنمات هي دراسة ابتكار تقنيات و وسائل جديدة تقاس أبعادها بالنانومتر وهو جزء من الألف من الميكرومتر أي جزء من المليون من الميليمتر. عادة تتعامل التقانة النانوية مع قياسات بين ٠,١ إلى ١٠٠ نانومتر. و هذا التحديد بالقياس يقابله اتساع في طبيعة المواد المستخدمة فالتقانة النانوية تتعامل مع أي ظواهر أو بنى على المستوى النانوي . مثل هذه الظواهر النانوية يمكن أن تتضمن تقييد كمومي quantum confinement التي تؤدي إلى ظواهر الكترومغناطيسية و بصرية جديدة للمادة التي تقع في الوسط بين الجزيئات النانوية و المادة الصلبة الضخمة . تتضمن الظواهر النانوية أيضا تأثير جيبس-تومسون - و هو انخفاض درجة انصهار مادة ما عندما يصبح قياسها نانويا ، أما عن البنى النانوية فأهمها الأنابيب النانوية الكربونية.





أضحت اليمن بفضل الله قوة لا يستهان بها تملك السلاح والإرادة وهما مقومتان أساسيتان لنيل الاستقلال في منطقة غرقت في وحل الاحتلال الأمريكي والإسرائيلي الذي صنع لنفسه هالة حماها بمقامع من حديد يستحيل على من نسي ربه أن يخرج منها.

لكن ليس على رجال ذابوا في الله فوهبهم العزة واستلهموا أمجادهم فنمت فيهم المسؤولية واتعظوا بغيرهم فتجذر فيهم الإصرار والإرادة فأثمر كل ذلك الصبر والتضحية قوة ونصرا سجد لها الاستكبار العالمي ذلة وقسرا وما يجري اليوم من متغيرات إقليمية وعالمية في صالح هذا الشعب وأمته ما هو إلا تجسيد لقوله تعالى {وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُوْلَئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ(٤١)إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُوْلَئِكَ لَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ }[الشورى٤٢ آية]

سؤال

* سورتان أحدهما ابتدأت باسم نبي والأخرى اختتمت باسم نبي

* **سورتان أحدهما سميت باسم كوكب والأخرى باسم نجم**

* ملزمة للشهيد القائد يتكون اسمها من كلمتين متضادتين



كاريكاتير



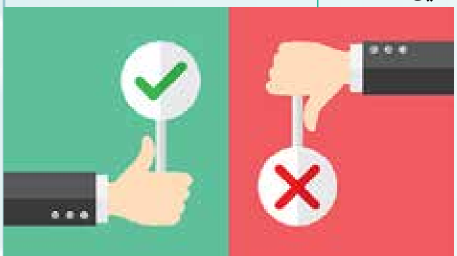
هل أنت إيجابي أم سلبي؟

::**الإيجابي** : يفكر في الحل؛
*__والسلبي__: يفكر في المشكلة
::**الإيجابي**: لا تنضب أفكاره ؛
* **والسلبي** :لا تنضب أعذاره .

::**الإيجابي**: يساعد الآخرين ؛
*__والسلبي__:يتوقع المساعدة من الآخرين.
::**الإيجابي**:يرى حل لكل مشكلة
*__والسلبي__: يرى مشكلة في كل حل .
:: **الإيجابي**: الحل صعب لكنه ممكن ؛
*__والسلبي__: الحل ممكن لكنه صعب
::**الإيجابي**: يعتبر الإنجاز التزاما يلبيه؛
*__والسلبي__: لايرى في الإنجاز أكثر من وعديعطيه.

::**الإيجابي** :لدية أحلام يحققها
*__والسلبي__: لدية أوهام وأضغاث أحلام يبددها.
::الإيجابي: عامل الناس كما تحب أن يعاملوك ؛
*والسلبي: أخدع الناس قبل أن يخدعوك .
::**الإيجابي**: يرى في العمل أمل ؛
*__والسلبي__: يرى في العمل ألم .
::**الإيجابي**:ينظر للمستقبل ويتطلع إلى ما هو ممكن ؛
*__والسلبي__ : ينظر للماضي ويتطلع لما هو مستحيل.
::**الإيجابي**: يختار ما يقول ؛
*__والسلبي__: يقول ما يختار .
::**الإيجابي**: يناقش بقوة وبلغة لطيفة ؛
*__والسلبي__ :يناقش بضعف وبلغة فظة.
::**الإيجابي** :يتمسك بالقيم ويتنازل عن الصغائر ؛
*__والسلبي__: يتشبث بالصغائر ويتنازل عن القيم .
::**الإيجابي**: يصنع الأحداث ؛
*__والسلبي__: تصنعه الأحداث.

فهل أنت إيجابي أم سلبي؟



روائع اللغـــة العربيـة



الحروف هي المادة الأساسية للكلمات، وبدونها لن تتكون المفردات والجمل، وهي التي برسمها ومعانيها تُزيّن المعاني، ومن عجائب العربية أنَّ ارتباط أقل عددٍ من حروفها يعطينا معنىً متكاملاً كما في الأمثلة الآتية:

أحرف الجواب: لا، ونعَمْ، وبلى، وأجَلْ.

أحرف الشرط: إنْ، ولو، ولولا، ولوما، وأمّا.

أحرف التنبيه: ألا، وإما، وها، ويا.

أحرف التوكيد: إنّ، وأنّ، ولام الابتداء، وقد إذا اقترنت بالفعل الماضي.

أحرف التحضيض: ألا، وألاّ، وهلاّ.

الأحرف المصدرية: أنّ، وأن، وكي، ولو، وما.

أحرف الاستقبال: حرف السين، وسوف.

أحرف النفي: لم، ولن، وما، ولا.

مُسمّياتٌ عربية:

لا تُسمَّى الكأس كأساً إلا إذا كان فيها ما يُشرب، وإلّا فهي القدح.

لا تُسمَّى المائدةُ مائدةً حتى يكون الطعام فوقها، وإلا فتُسمَّى الخوان.

لا تُسمَّى الحديقة بالحديقة إلا مع وجود السُّور، وإلّا فتُسمى بستاناً.

عواقب التفريط



بقلم :
أ: حسين الجبين

إن الأحداث الدامية والمؤسفة التي شهدتها الأمة من بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإلى اليوم كان من أهم أسبابها وعواملها المساعدة هو التفريط، التفريط الذي بدأ يوم أن فرطت الأمة في توجيهات رسول الله في من يلي أمرها، فبدلا من عليٍّ نصّبت آخرين، ثم التفريط في توجيهات علي عليه السلام الذي آل الأمر أن تستحكم قبضة بني أمية، التفريط الذي أدمى قلب الحسن بن علي، التفريط الذي جعل أهل العراق يصلون إلى كربلاء ليقتلوا الحسين قبل أهل الشام، ثم كانت النتيجة أن يدوسهم يزيد، ويحتل مدينة رسول الله ويحرق الكعبة.

التفريط الذي سبّب أن يصلب الإمام زيد، وتبقى الأمة بعده في تيه رهيب، التفريط الذي أفقد النفس الزكية زمام المبادرة ليعيد الناس إلى المسار الصحيح، ففرطت فيه الأمة فتاهت خمسمائة سنة تحت الظلم، التفريط الذي جعل الأمة تحت أقدام من ضربت عليهم الذلة والمسكنة.

التفريط الذي أصم آذاننا لكلام الحسين بن بدرالدين، فرأينا حسين العصر وقرين القرآن حجة الله في هذا الزمن يقتل ويُتقرّب بدمه للصهاينة وللأمريكيين بعد أن استنقذنا الله به من ضلال أهل الكتاب وصحح مسار الأمة.

ألا يكفي لنقول لأنفسنا :**((كفى تجاهلا، كفى حالة اللامبالاة، أما والله لقد تعمق الجرح وزاد الألم فمن آلامنا نصحو قبل أن يقضى علينا التفريط)).**

إننا أمام مرحلة استثنائية، فالمواجهة اشتدت مع اليهود والنصارى والمنافقين الذين تحالفوا على يمن الإيمان والحكمة

ولا منجى لنا إلا أن نرسخ هويتنا الإيمانية، ونسعى لأن نزداد إيماناً، ونتحلى بقيم المؤمنين، لينصرنا الله ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ من سورة الروم- آية (٤٧)، ونذعن للتوجيهات الربانية والقرآنية على لسان قائدنا وعَلَمنا، ونأخذها بقوة، ونسمع ونطيع، ونتحرك لندوس أمريكا وعملاءها في التراب، ونحرر بلدنا ونستعيد مقدساتنا، ونرفع لواء الإسلام من جديد في زمن العمالة والتولي لليهود والنصارى والمسارعة فيهم.

ففي مقابل مسارعتهم فيهم يجب أن نسارع في ولاية الله، في الاستجابة له ولرسوله ولأعلام الهدى، وأن نكون القوم الذين قال الله فيهم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (من سورة المائدة- من الآية ٥٥إلى٥٧).

فإن المرحلة هي مرحلة ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾(من سورة آل عمران- آية١٠٢)

فإن المرحلة القادمة تتطلب تماسكا واعتصاما بحبل الله فإنّ من نعمة الله علينا الكبيرة والعظيمة هو وجود أعلام الهدى بيننا، السيد القائد عبد الملك يوجهنا في كل ميدان، ويرشدنا لكل خير وصلاح، يسلك بنا مسالك النصر.

فقد جرّبنا وعرفنا وتيقّنا أن الالتزام نصر وسلامة، والتفريط مهلكة وندامة، فوالله إن فرطنا وتخاذلنا ستكون عقوبتنا بأكثر من كل ما قد مضى، فيكفينا في مسيرتنا وحاضرنا فقدان الشهيد القائد، ألا ننام ولا نتوانى، ولانفرط ولا نقصر ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾ من سورة آل عمران- آية (١٣٩-١٤٢).

التفريط عامل هدم رهيب، وهو أعظم مايجر الويلات على الأمم

ليس فقط التفريط أمام الحدث، بل التفريط يوم تسمع التوجيهات فلا تعطيها أهميتها.

﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾

فسلام الله على الشهيد القائد، والسلام على الشهداء الأبرار.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



أعداؤنا يحاربوننا بهدف السيطرة علينا بشكل كامل، ونتيجة ذلك نعاني، **لكننا في الموقف المشرف، موقف المؤمنين الصابرين المجاهدين**

السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي


شهيد القرآن
إن ينصركم الله فلا غالب لكم